المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية و المقارنة

دور المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية و المقارنة

إعداد

حنان عبد المجيد أحمد عزوز

الرقم الجامعي ٤٢٦٨٠٢٥٢

إشراف سعادة الدكتور

نجم الدين عبد الغفور الأنديجاني

الأستاذ المساعد بقسم التربية الإسلامية و المقارنة

الفصل الدراسي الثاني : ١٤٢٩-١٤٣٠هـ

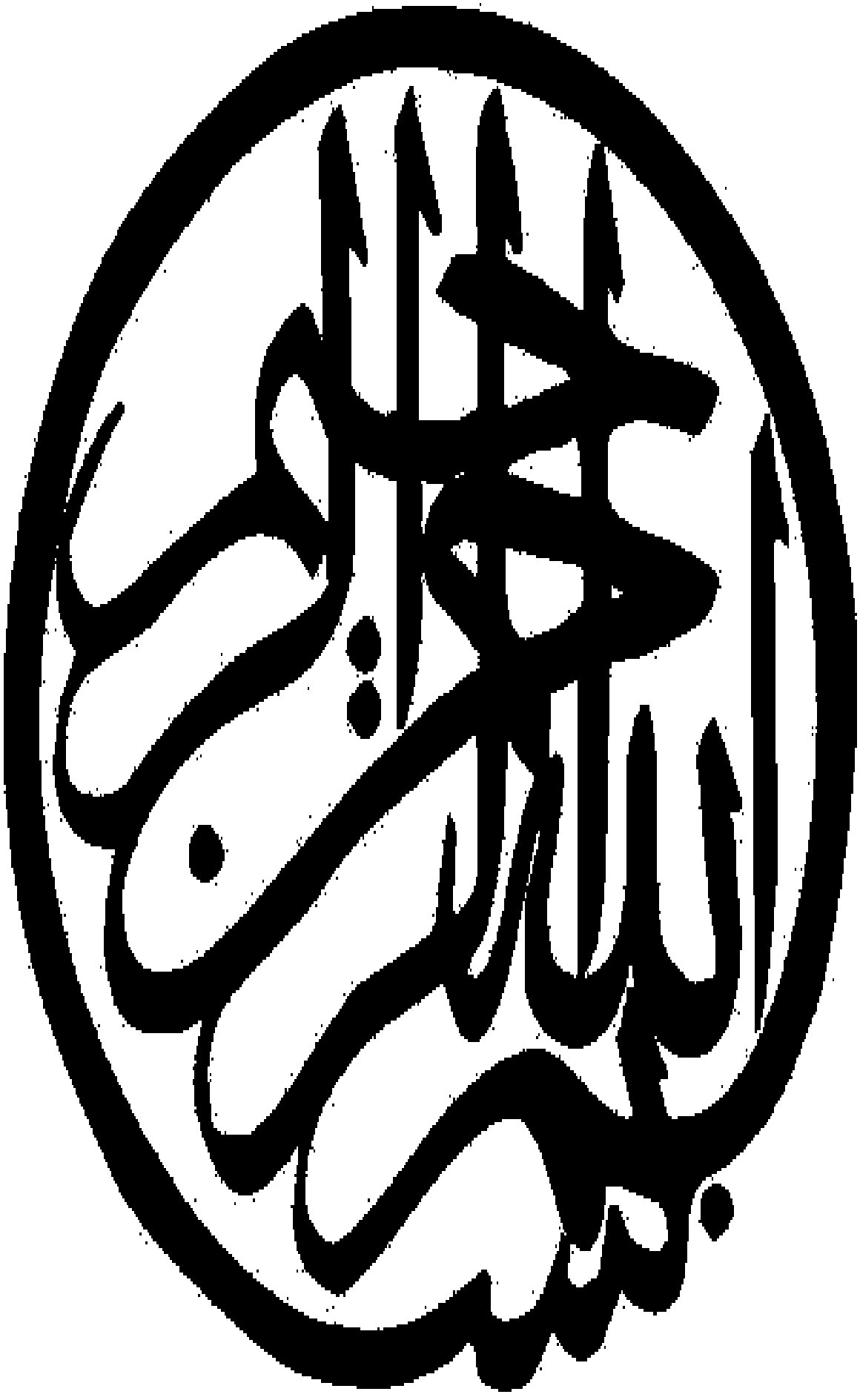

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ
وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ
كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ
أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾

صدق الله العظيم

سورة الزمر آية ٢٧

مستخلص الرسالة

عنوان الدراسة : دور المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

إعداد الباحثة : حنان عبد المجيد أحمد عزوز .

هدف الدراسة : التعرف على مفهوم المسرح المدرسي و دوره في تحقيق أهداف التربية الإسلامية ، و إبراز دوره في تنمية خصائص نموتلاميذ المرحلة الابتدائية .

منهج الدراسة : المنهج الوصفي .

فصول الدراسة : حوت الدراسة ستة فصول ، و هي كما يلي :

الفصل الأول : المدخل العام للدراسة ، الفصل الثاني : واقع المسرح المدرسي في العملية التعليمية ، و تناول مفهوم المسرح المدرسي ، و نبذة عن المسرح المدرسي في المملكة العربية السعودية ، و عناصر بناء المسرحية المدرسية ، الفصل الثالث : أهداف التربية الإسلامية و علاقتها بالمسرح المدرسي ، و تناول أهمية التمثيل لطفل المرحلة الابتدائية ، و أهداف التربية الإسلامية و أهداف المسرح المدرسي ، و أهداف التربية الإسلامية التي يحققها المسرح المدرسي ، الفصل الرابع : علاقة المسرح المدرسي التربوية التنموية لبعض جوانب النمو لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، و تناول المرحلة الابتدائية و مفهومها و علاقة المسرح المدرسي بمنهجها و أهمية النشاط المسرحي فيها ، و نواحي عمل المسرح المدرسي في تنمية و تحقيق أهداف المرحلة الابتدائية ، و كيفية تحقيق أهداف التربية الإسلامية من خلال المسرح المدرسي ، و نماذج مقترحة من مسرحيات مدرسية تحقق بعض أهداف التربية الإسلامية ، الفصل الخامس : الآثار التربوية للمسرح المدرسي في المرحلة الابتدائية ، و تناول الجانب الإيماني ، و الاجتماعي ، و الاقتصادي و الثقافي ، الفصل السادس : خاتمة الدراسة ، والنتائج ، و التوصيات .

أهم نتائج الدراسة :

(١) يشمل المسرح المدرسي في مفهومه و وظيفته الجانبين : التربوي و التعليمي(مسرحة المناهج) .

(٢) يحقق المسرح المدرسي كثيراً من أهداف التربية الإسلامية عن طريق العمل و التطبيق ، و التعرض للخبرة المباشرة .

(٣) قرب النشاط المسرحي من نفوس تلاميذ المرحلة الابتدائية لارتباطه بالتمثيل الذي هو شكل من أشكال اللعب لدى الأطفال .

(٤) يعتبر المسرح المدرسي من أهم الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة في خدمة المناهج التعليمية ، و إيصال المعلومات إلى التلميذ بطريقة مشوقة و جذابة و ممتعة .

(٥) تنوع الأساليب التربوية التي يستخدمها المسرح المدرسي في تحقيقه لأهداف التربية الإسلامية و التي هي:(أسلوب القدوة ، و أسلوب القصة ، وأسلوب الممارسة و التوجيه العملي ، و أسلوب المناقشة و الحوار).

أهم التوصيات :

١) تنظيم إقامة مسابقات مسرحية سنوية بين المدارس الابتدائية ، و وضع مكافأة للمدرسة الفائزة ، بحيث يكون من شروط فوز المسرحية : الموضوع الجيد التربوي المشتق من أهداف التربية الإسلامية ، و الحوار الجيد، و الملابس و الإكسسوار و باقي القيم الفنية للمسرحية .

٢) أن يسهم و يشارك التلاميذ في عملية اختيار موضوع المسرحية المدرسية و إعداد حوارها بمساعدة معلم ي اللغة العربية .

٣) تعويد التلاميذ على القيام بتصميم جو المسرحية ، و جميع ما يتعلق بالإخراج ، من ديكورات و تجهيزات و ماكياج ، مما يعطي فرصة الإبداع و الابتكار .

Abstract

STUDY TITLE:

The Role of School Theatre in Achieving The Islamic Education Goals for Boys Students in Primary Stage.

PREPAPRED BY : *Hanan Abdul Majeed Ahmed Azouz* **.**

AIMS OF STUDY: *Acknowledgement on the concept of school theatre, its role in achieving the most significant aims of Islamic education as well as showing its role in developing primary stage female students' growth characteristics.*

THE STUDY METHODOLOGY*: Descriptive Method*

THE STUDY CHAPTERS: *the study contains six chapters as follows:*

Chapter I: The entrance of the study, Chapter II: The situation of the theater school in the educational process, and the concept of the theater school, an overview of the theater school in Saudi Arabia, and the elements of drama school. Chapter III: The objectives of Islamic education and its relationship to theater school, and addressed the importance of representation of children of primary stage and the objectives of Islamic education, and their relationship to theater school, the goals of Islamic education achieved by the school theater. Chapter IV: Relationship of developmental stage of school education of some aspects of growth in primary school children and address the primary The concept of the theater and the relationship with its school and the importance of theatrical activity, and aspects of the work of theater school, and the models proposed by the school plays, achieved some of the objectives of Islamic education. Chapter V: Effects of educational theater school at the primary level, and dealing with the faith, social, economic, and cultural development. Chapter VI: conclusion of the study, and results, and recommendations.

THE RESULTS OF STUDY:

١) *Includes theater school concept and function of the two sides: the education, and education (the scene of the curriculum).*

٢) *School is often the stage of the objectives of Islamic education through labor and application, and exposure to direct experience.*

٣) *Activity near the theater from the hearts of primary school students is related to representation, which is a form of play in children.*

٤) *Theater is one of the most important school of modern educational methods used in the service of education curricula, and delivery of information to the student a way interesting and attractive and enjoyable.*

٥) *5. The diversity of educational methods used by the theater school to achieve the objectives of Islamic education, which are: (Alignment method and the method of the story and the way of practice, and the method of scientific guidance, and the method of discussion and dialogue).*

THE STUDY RECOMMENDATIONS:

- *Organizing the annual theatre competitions between primary schools and allocating a reward for the winning school. The conditions of winning conclude the good topic derived from Islamic education aims, good debate, clothes, accessories and other theatre art values.*
- *The female students are to participate in choosing the play topic and preparing the conversations with their Arabic teachers' help.*
- *The students are to design the play atmosphere, make the decorations, accessories, and make up in order to enhance creativity.*

الإهداء

إلى من أنا جزء منها و من أحشائها . .

إلى أمي الحبيبة و رفيقة دربي الدائمة في الحياة . .

إلى روح والدي الذي لولاه بعد الله عزوجل لما تمكنت من إتمام دراستي الجامعية . .

إلى شريك حياتي الذي لولاه بعد الكريم المنان لما تمكنت من إتمام دراسة الماجستير . .

إلى منار العين و روح الفؤاد

طفلتَيَّ الصغيرتين أبرار و ألفاف . .

إلى كل من يهتم و يراعي حقوق الطفل و حاجاته الفطرية . .

أهدي هذه الدراسة لهم

شكر وتقدير

قال رب العزة والملك : ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾

صدق الله العظيم .

الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات ، أحمده وأشكره على أن أتم علي هذه الدراسة حمداً كثيراً كبيراً ملء ما يحب ويشاء ويرضى .

أوجه أرق وأقوى عبارات الشكر الجزيل والامتنان الكثير ، مع الدعاء بالعفو والعافية وخير الجزاء من رب الملك والملكوت لـ :

☺ أمي الحبيبة التي احتضنتني ورعتني وأرضعتني حناناً أياماً وسنيناً مديدة منذ ولادتي وبعد زواجي .

☺ زوجي الحبيب جزاه الله خيراً والذي قام بمعونتي ومساعدتي مساعدة كبيرة وتشجيع متواصل لإتمام هذا البحث .

☺ سعادة الدكتور المشرف على هذه الرسالة /نجم الدين عبد الغفور الأندبجاني رئيس قسم التربية الإسلامية و المقارنة والذي لم يبخل علي بوقته ونصائحه وتوجيهاته المثمرة لإنجاز هذه الدراسة .

كما أتوجه بالشكر الجزيل لسعادة عميد كلية التربية الدكتور /زهير أحمد الكاظمي ، وسعادة وكيل كلية التربية للدراسات العليا ، الدكتور /دخيل الله الدهماني ، وسعادة وكيل كلية التربية الدكتور /حمزة عبد الله عقيل .

كما أتقدم بالشكر والعرفان الكثير لنائبة رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة الدكتورة / سمية محمد علي حجازي سابقاً ، وحالياً الأستاذة الدكتورة / أميرة طه بخش واللتان طالما أمدتاني بالخبرات والنصائح المفيدة .

والشكر موصول للمرشد الأكاديمي سعادة الدكتور عبد الناصر سعيد عطايا ، وسعادة الدكتور حامد سالم الحربي ، واللذان قاما بتحكيم الخطة ، وقبولها .

كما أتقدم بالشكر للمرشدة الأكاديمية سعادة الدكتورة رجاء سعيد على الحضار .

وأتقدم كذلك بالشكر والعرفان لسعادة الأستاذة الدكتورة آمال حمزة المرزوقي أبو حسين ، وسعادة الأستاذ الدكتور السعيد محمود السعيد عثمان ، واللذان تفضلا بقبول مناقشة هذا البحث .

وأشكر جامعة أم القرى التي هي صرح ومنارة أنوار علم تخرج عقولاً متفتحة بنور العلم على إتاحتها الفرصة لي بالدراسة في رحابها .

والشكر موصول لمكتبة جامعة أم القرى المركزية بمكة المكرمة ، ومكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، على كل ما قدموه لي من كتب ودوريات ومراجع ساهمت في إثراء هذه الدراسة المتواضعة .

وأخيراً أتقدم بخالص الشكر والإحساس بالجميل لزميلاتي طالبات دفعة ١٤٢٦هـ ، ودفعة عام ١٤٢٧هـ ، و طالبات الدكتوراه على كل ما قدمن لي من دعم ، وما احتجته من معلومات .

لكل هؤلاء أتوجه لله بالدعاء بخير ووافر الجزاء والعتق من النيران .

قائمة المحتويات

الموضـــــــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
الغلاف	أ
البسملة	ب
مستخلص الرسالة (عربي)	د
مستخلص الرسالة (إنجليزي)	ه
الإهداء	و
شكر و تقدير	ز
قائمة المحتويات	ط

الفصل الأول : المدخل العام للدراسة

مقدمة الدراسة	٢
موضوع الدراسة	٤
أسئلة الدراسة	٥
أهداف الدراسة	٥
أهمية الدراسة	٦
منهج الدراسة	٨
حدود الدراسة	٩
مصطلحات الدراسة	٩
الدراسات السابقة	٩

الفصل الثاني : واقع المسرح المدرسي في العملية التربوية التعليمية

مقدمة	٢٢
المبحث الأول : مفهوم المسرح المدرسي	٢٤
المفهوم الأول : المسرح التربوي	٢٤
المفهوم الثاني : المسرح التعليمي	٢٥
أشكال التمثيل بالمسرح المدرسي الابتدائي	٢٦
أنواع قوالب موضوعات المسرح المدرسي	٢٨
المبحث الثاني : المسرح المدرسي في المملكة العربية السعودية	٣٠
مظاهر اهتمام وزارة المعارف و وزارة التربية و التعليم بالمسرح المدرسي	٣١
الجانب التعليمي	٣٢
الجانبين التربوي و الفني	٣٣
المبحث الثالث : عناصر بناء المسرحية المدرسية	٣٥

موضوع المسرحية	٣٥
الموضوعات السلوكية و الأخلاقية	٣٥
الموضوعات البيئية المنطوقة	٣٦
الموضوعات التعليمية	٣٦
الموضوعات الترفيهية	٣٧
موضوعات المناسبات	٣٧
لغة و حوار المسرحية	٣٩
الشخصيات	٤٠
أبعاد الشخصية المسرحية	٤١
تقنيات المسرح المدرسي الفنية	٤٢

الفصل الثالث : أهداف التربية الإسلامية و علاقتها بالمسرح المدرسي

مقدمة	٤٦
المبحث الأول : أهمية التمثيل لطفل المرحلة الابتدائية	٤٧
علاقة التمثيل باللعب	٤٩
أهمية التمثيل	٥٠
دور التمثيل في الصحة النفسية	٥٠
مراحل العملية التمثيلية	٥١
المبحث الثاني : أهداف التربية الإسلامية	٥١
مفهوم التربية الإسلامية	٥٣
أهداف التربية الإسلامية	٥٦
أهداف التربية الإسلامية المحددة في القرآن الكريم:	٥٦
الأهداف المرتبطة بالهدف الأول	٥٨
الأهداف المرتبطة بالهدف الثاني	٥٨
الأهداف المرتبطة بالهدف الثالث	٥٨
الأهداف المرتبطة بالهدف الرابع	٦٠
المبحث الثالث : أهداف المسرح المدرسي	٦١
الأهداف التربوية الإسلامية	٦١
الأهداف السلوكية	٦٢
الأهداف الذاتية	٦٣
الأهداف التعليمية	٦٣
الأهداف النفسية	٦٣

الأهداف الاجتماعية	٦٤
الأهداف الأخلاقية	٦٥
الأهداف الثقافية	٦٥
الأهداف الأدبية	٦٥
الأهداف الترفيهية	٦٦
أهداف اكتشاف المواهب و الإبداع	٦٦
الأهداف الوطنية	٦٦
الأساليب التربوية التي يعتمد عليها المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية و التي تناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية	٦٧
أسلوب القدوة	٦٧
أسلوب القصة	٦٨
أسلوب الممارسة و التوجيه العملي	٦٨
أسلوب المناقشة و الحوار	٦٩
المبحث الثالث : كيفية تحقيق المسرح المدرسي لأهداف التربية الإسلامية	٧٠

الفصل الرابع :

علاقة المسرح المدرسي التربوية التنموية لبعض جوانب النمو لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

مقدمة	٧٤
المبحث الأول : المرحلة الابتدائية و أهدافها	٧٦
مفهوم المرحلة الابتدائية	٧٦
أهداف التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية	٧٧
علاقة المسرح المدرسي بمنهج المرحلة الابتدائية	٧٨
أهمية النشاط المسرحي	٨٠
المبحث الثاني: نواحي عمل المسرح المدرسي على تمية و تحقيق أهداف المرحلة الابتدائية	٨٢
ناحية الطفل	٨٢
ناحية المنهج	٨٣
ناحية القائمين و المسئولين عن العملية التربوية و التعليمية	٨٣
أهم خصائص نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية و دور المسرح المدرسي في تنميتها	٨٣
النمو الديني و الخلقي و دور المسرح المدرسي في تنميته	٨٣
النمو الحركي و دور المسرح المدرسي في تنميته	٨٦
النمو اللغوي و دور المسرح المدرسي في تنميته	٨٧

النمو الحسي و دور المسرح المدرسي في تنميته	٩٠
النمو العقلي المعرفي و دور المسرح المدرسي في تنميته	٩١
النمو الاجتماعي و دور المسرح المدرسي في تنميته	٩٢
المبحث الثالث : كيفية تحقيق أهداف التربية الإسلامية من خلال المسرح المدرسي	٩٥
الطريقة الأولى : المسرح التعليمي (مسرحة المناهج) :	٩٥
خطوات إعداد مسرحية تعليمية	٩٥
الطريقة الثانية : المسرح التربوي	٩٦
خطوات إعداد مسرحية تربوية	٩٦
المبحث الرابع : نماذج مقترحة من مسرحيات مدرسية مقدمة للمرحلة الابتدائية تحقق بعض أهداف التربية الإسلامية	٩٨
النموذج الأول لمسرحية تربوية تحقق أهداف التربية الإسلامية في النمو الديني والخلقي	٩٨
تعقيب	٩٩
النموذج الثاني لمسرحية تربوية تحقق أهداف التربية الإسلامية في النمو الخلقي	١٠٠
تعقيب	١٠٢
النموذج الثالث لمسرحية تعليمية	١٠٣
تعقيب	١٠٨

الفصل الخامس :

الآثار التربوية للمسرح المدرسي في المرحلة الابتدائية

مقدمة	١١١
في الجانب الإيماني	١١٢
في الجانب الاجتماعي	١١٩
في الجانب الاقتصادي	١٢٠
في الجانب الثقافي	١٢١

الفـــــــصل السادس :

النتائج و التوصيات

خاتمة	١٢٦
النتائج	١٢٦
التوصيات	١٢٨
المقترحات	١٢٩
المصادر و المراجع	١٣٠

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمة الدراسة
- موضوع الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- منهج الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- الدراسات السابقة

مقدمة الدراسة :

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستهديه و نستغفره و نتوب إليه ، و نعوذ به من شرور أنفسنا و شرور غيرنا و من سيئات أعمالنا ، و أصلي و أسلم و أبارك على من سكنت محبته قلوبنا و نفوسنا و أرواحنا ، سيد الخلق أحمد ، عليه و على آله و صحبه وسلم تسليما كثيرا ، صلاة و سلاماً دائمين بدوام وجه ربنا الكريم ، و بعد .

قال رب العزة و الجلال : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوٓاْ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [سورة غافر آية : ٦٧] .

من خلال الآية السابقة اتضح مفهوم السنة الأزلية العظيمة التي سنها الله تعالى لبني آدم في خلافتهم للأرض ، فقد خلق الله تعالى النواة الأولى و هما آدم و حواء عليهما السلام ، ذكراً و أنثى ، زوجاً و زوجة ، تقع على عاتقهما سنة التناسل والتكاثر في هذه الأرض الفانية و تعميرها إلى أجل مسمى عند عالم الغيب و الشهادة ، و استمرت هذه السنة عبر القرون و الأحقاب ، حاملة مبادئ التربية المتلقاة جيلا بعد جيل ، إلا أن تلك المبادئ التربوية اختلفت عبر الأزمان تبعا لنوعية الدين ، إن كان سماوياً أو كان وثنياً ، بلأنها تختلف في نفس الديانات السماوية ، فالتربية الإسلامية تختلف منهجا و تطبيقا عن التربية النصرانية و التربية اليهودية ، كما تختلف التربية ' باختلاف نوعية البيئة من حاضرة أو بادية .

هذا و تعتبر تربية الطفل من أخطر أنواع التربية لما تمثله من أساس يعتمد عليه بناء صرح التربيةُ الذي كلما كان عالياً و قوياً كلما كانت التربية المتلقاة جيدة وقوية و عميقة في نفس الطفل ، " و تقوم التربية بتكوين شخصية الإنسان ، و هذه الشخصية يشكلها نوع السلوك الذي تحدده المبادئ و القيم"[1].

---

[1] محمد جميل خياط ، المبادئ و القيم في التربية الإسلامية ، مكة المكرمة ، المكتبة الفيصلية ، ٢٠٠٤م ، ص ٤٤ .

و المبادئ و القيم تلك تكون نابعة بشكل عام من فلسفة المجتمع المربي والذي يعيش في محيطه الطفل، فهو من يقوم بوضع الأهداف و يضع الخطط لتحقيقها، و لتحقيق ذلك كله " ينظم العمل المدرسي الذي يتضمن المنهاج و الأساليب و الوسائل "[١].

إن الزمن الذي حولنا هو زمن العولمة و الانفتاح و الانفجار الثقافي والمعرفي، و تعدد وسائل التربية ، فإننا نحتاج إلى أن نحول كل ما استطاعت أيدينا الوصول إليه ـ كآباء و مربين و معلمين ـ من وسائل التربية إلى تربية حسنة تحقق أهداف التربية الإسلامية و مبادئها السامية .

و من أهم تلك الوسائل ، الأنشطة المدرسية اللاصفية ، و الذي يعتبر المسرح المدرسي وسيلة من وسائل الترفيه فيها ، و تقديم دعائم تربوية عميقة في نفس الوقت. و الأنشطة اللاصفية عامة بمفهومها القديم تعتبر زائدة و ملحقة بالمواد الدراسية المقررة ، وهي تعمل على تثقيف الطفل و توسيع مداركه و تعزيز ميوله و مواهبه الفطرية ، و هي تمارس عادةً خارج الفصول الدراسية ... و أما في الوقت الحالي فهي أنشطة مصاحبة للمناهج الدراسية ، إذ إنها تعمل على تعزيز المواد التي يتلقاها المتعلم من خلال النشاط الذي يقوم به ، أي تطبيق ما يتعلمه عملياً ، و هذا بالتالي يساعد المتعلم على عملية التفكير العلمي المنظم الدقيق ، و يـكسبه القدرة على الاستنتاج ، كما أنه يتعلم من أخطائه التي يخطئها خلال النشاط [٢].

و يعد المسرح المدرسي دعامة أساسية من دعائم الأنشطة اللاصفية ، بما أن الطفل " يظهر نشاطه التمثيلي خلال لعبه و خاصة في السنوات المبكرة ... كأن يمثل الطفل دور الأب أو عامل المطافىء أو شرطي المرور ... فلعب الأطفال ماهو إلا نـوع من التظاهر و التمثيل أو المحاكاة و التقليد و لعب الأدوار المختلفة " [٣] .

---

[١] ماجد عرسان الكيلاني ، فلسفة التربية الإسلامية ، ط٢ ، مكة المكرمة ، مكتبة هادي ، ١٤٠٩هـ ـ١٩٨٨م ، ص٢٦ .

[٢] فاروق عبد الحميد اللقماني ، تثقيف الطفل فلسفته و أهدافه و مصادره و وسائله ، الإسكندرية ، منشأة المعارف ،١٩٧٦م، ص١٠٥ ـ ١٠٦ .

[٣] ثناء يوسف الضبع ، تعلم المفاهيم اللغوية و الدينية لدى الأطفال ، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م ،ص٢٦٥ .

و بالتالي فإن للمسرح المدرسي دوراً كبيراً و هاماً في التربية ، حيث يثري المتعلم في ناحية التعبير عن نفسه و التعامل مع المشكلات و الصعوبات التي تواجهه، و يحفز لديه حب المشاركة و العمل الجماعي و التعاوني ، و ينمي ثقته بنفسه ، ويطور مهاراته القيادية ، و يبسط المواد الدراسية له ، مما يجعله يتمتع بدراستها ، والأهم أنه يغرس في أعماق نفسه القيم الإسلامية الحنيفة ، و يحثه على التحلي بحسن الخلق.

موضوع الدراسة :

يعد المسرح المدرسي في المفهوم الإسلامي أحد أنواع أدب الطفل الإسلامي ، و هو " التعبير الأدبي الجميل المؤثر الصادق في إيحاءاته ودلالاته ، و الذي يستلهم قيم الإسلام و مبادئه و عقيدته ، و يجعل منها أساساً لبناء كيان الطفل عقلياً و نفسياً ووجدانياً و سلوكياً و بدنياً ، ويساهم في تنمية مداركه و إطلاق مواهبه الفطرية وقدراته المختلفة وفق الأصول التربوية الإسلامية " [١] .

و في مرحلة الطفولة المتأخرة و الممتدة في سن المدرسة الابتدائية لا تزال التربية في بدايتها ، فهي مرحلة وضع أساسات القيم و الأخلاق ، و في نفس الوقت يتم الكشف عن مواهب و ميول التلاميذ ، و ذلك عن طريق الأنشطة اللاصفية ، ومن أهم فروع هذه الأنشطة المسرح المدرسي الذي يعتبر ذا حظ كبير في الكشف عن ميول و رغبات التلاميذ ، و في إمكانية تنظيمه و تقديمه للمواد العلمية بشكل ميسر ومحبب إلى نفوس التلاميذ ، بالإضافة إلى تحقيقه أغراضاً تربوية متعددة ، و بالتالي تحقيق أهداف التربية الإسلامية .

و خلال القرن الخامس عشر الهجري الحالي ، بدأ الاهتمام بالمسرح المدرسي خاصة في المدارس الأهلية ، و آتى ثماره الايجابية بشكل ملحوظ في صقل مواهب الطلبة ، و إبراز قدراته م و مواهبه م المختلفة ، كما ساهم في القضاء على بعض مشكلاته م الاجتماعية المتمثلة في الخجل السلبي و صعوبة الاندماج مع المجتمع .

---

[١] نجيب الكيلاني ، أدب الطفل في ضوء الإسلام ، ط٤ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٦م ، ص١٤ .

من هذا المنطلق فإن هناك حاجة ماسة إلى دراسة دور المسرح المدرسي في تحقيق الأهداف التربوية بشكل عام و أهداف التربية الإسلامية على وجه الخصوص.

لذا فإن الباحثة ألقت الضوء على هذا الدور ، و معرفة دور المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أسئلة الدراسة :

أجابت الدراسة على السؤال الرئيس التالي :

- ما دور المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

و يتفرع من هذا التساؤل التساؤلات التالية :

(١) ما المقصود بمفهوم المسرح المدرسي ، و ما دوره في التربية و التعليم ؟

(٢) ما هو واقع المسرح المدرسي السعودي ؟

(٣) ما هي أهداف المسرح المدرسي ؟

(٤) ما هي الأساليب التربوية التي يعمل بها المسرح المدرسي في تحقيق أهدافه ؟

(٥) ما أهم أهداف التربية الإسلامية التي يمكن للمسرح المدرسي أن يحققها؟

(٦) ما هي الأساليب التربوية التي يعتمد عليها المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية و التي تناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية .

(٧) كيف يمكن الاستفادة من المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في جوانب النمو المختلفة لديهم ؟

(٨) ما الآثار التربوية للمسرح المدرسي في الجانب الإيماني و الجانب الاجتماعي و الجانب الاقتصادي و الجانب الثقافي ؟

أهداف الدراسة :

(١) التعرف على مفهوم المسرح المدرسي و دوره في العملية التربوية و التعليمية.

(٢) التعرف على واقع المسرح المدرسي السعودي .

(٣) توضيح أهم أهداف المسرح المدرسي .

(٤) إبراز الأساليب التربوية التي يعمل بها المسرح المدرسي في تحقيق أهدافه.

(٥) توضيح الأساليب التربوية التي يعتمد عليها المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية و التي تناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية.

(٦) تـوضيح أهم أهداف التربية الإسلامية التي يمكن للمسرح المدرسي أن يحققها.

(٧) إبراز دور المسرح المدرسي في تنمية خصائص نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية.

(٨) بيان كيفية الاستفادة من المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

(٩) التعرف على الآثار التربوية للمسرح المدرسي في الجانب الإيماني و الجانب الاجتماعي و الجانب الاقتصادي و الجانب الثقافي .

أهمية الدراسة :

من المعروف أن المسرح المدرسي جزء من أدب الأطفال ، و الأطفال بطبيعتهم يميلون إلى سماع القصة لما فيها من تأثير وجداني في النفس ، فيحركها ويحرك مشاعرها و أفكارها ، و تكون ذات أثر واضح في سلوكياتهم و تصرفاتهم ، فهم يقتدون دوما بأبطال القصة في أفعالهم ، وهذا له أثر تربوي قوي في نـفوسهم الغَضَّة.

و ما المسرح المدرسي إلا قصة مرئية يميل الصغار إلى متابعتها، فهم يفضلون متابعة الرسوم المتحركة ، و برامج الأطـفال التمثيلية و التي يبثها التلفاز .

و بالتالي فإنه على المربين استغلال حب المشاهدة و المتابعة الترفيهي هذا لصالح التلميذات عن طريق جعل المسرح المدرسي ناشراً للقيم و المبادئ التربوية الإسلامية، و محققاً لأهدافها.

و قد بدأ اهتمام وزارة التربية و التعليم في المملكة العربية السعودية بالمسرح المدرسي يأخذ مأخذ مأخذاً تطبيقياً ليس على المستوى المحلي و حسب و إنما على المستوى الخارجي ، و ذلك في عشرينات القرن الخامس عشر الهجري ، فقد

احتضنت المملكة العربية السعودية فعاليات المهرجان الثالث للمسرح المدرسي الخليجي برعاية مكتب التربية العربي لدول الخليج وتنظيم وزارة التربية والتعليم بالسعودية في الفترة من ٩ و ١٧ / ٧ / ٢٠٠٥ م في منطقة عسير ، و مازالت تشارك فيه ، حيث أن آخر مهرجان للمسرح المدرسي الخليجي شاركت فيه كان بمدينة مسقط العمانية في العام ٢٠٠٧/٠٢/١٧م .

و من الملاحظ في المدارس أن المسرح المدرسي ، أو ما يسمى بالفقرة التمثيلية أو المشهد التمثيلي ، لا تمثل إلا القليل وسط الأنشطة اللاصفية التي تكون متعددة و متنوعة .

و مما ستوضحه الدراسة في طياتها مكانة المسرح المدرسي وسط الأنشطة اللاصفية في مدارس البرنين ، من حيث كونه الأكثر شمولاً و تنوعاً في تحقيق أهداف التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية.

كما ستتناول أهم الموضوعات التي يجب على المسرح المدرسي أن يشتق منها مادته لتتماشى مع تحقيق أهداف التربية الإسلامية ، و محاولة النهوض و الرقي بالمسرح المدرسي ، و تفعيل دوره التربوي بالمملكة العربية السعودية ، فلا يصبح مجرد فقرة تمثيلية تربوية بسيطة ، بل أكثر من ذلك بكثير ، فيصبح أداة لتحقيق الأهداف التربوية الإسلامية بشكل يتماشى كذلك مع المواد و المناهج الدراسية المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية .

و بناءً على ما سبق فإن المستفيدين من هذه الدراسة هم :

- طلبة المدارس الابتدائية بشكل عام ، عن طريق تحقيق الأهداف التربوية الإسلامية لهم بشكل و بطريقة محبوبة لهم، إضافة إلى أن هذه الطريقة تبرز و تصقل مواهبهم الخاصة ، وتدربهم على النطق السليم للغة العربية الفصحى ، دون لحن أو خطأ فيها، فهي لغة القرآن الكريم ، و لغة الخطاب العالمي يوم البعث .
- معلمو المدارس الابتدائية ، و الموكل إليهم تعليم و تربية أجيال المستقبل

والناهضون بالأمة نحو التحضر و الرقي - بإذن الله – عن طريق الإيمان بأهمية المسرح المدرسي في التربية، و تشجيعهم المستمر للطلبة على ا لاشتراك في المسرحيات التمثيلية و التربوية ، و مشاركة طلبة الصفوف الأخيرة – الصف الخامس و السادس – في اقتباس و تأليف مشاهد تمثيلية تربوية نابعة من قلب الإسلام تعمل على تحقيق تلك الأهداف السامية .

و يحتم هذا على المعلمين و المعلمات إتقان دورهم ، و الإيمان التام برسالتهم و القيام بها لوجه الله الكريم ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ﴾ [سـورة الكهف آية : ٣٠] .

- المسئولون عن الأنشطة المدرسية ، سواء في إدارات التربية و التعليم ، أو معاهد إعداد المعلم ين ، أو المدرسة نفسها ، و هذا يعطيهم فكرة عن تنظيم الموضوعات التربوية التي تطرح للتمثيل ، و كيفية صياغتها بشكل يتوافق و يحقق أهداف التربية الإسلامية ، و أهداف المناهج .

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي :

" وهو كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها و تفسيرها " [١] .

ولا يهتم فقط بالكشف عن المعلومات ، " بل يفسر تلك المعلومات أيضاً وينظمها و يستخرج ما تتضمنه ، ويكشف عن العلاقات المتبادلة بينها " [٢].

و تم الاعتماد على هذا المنهج عند وصف مفهوم المسرح المدرسي و أهدافه ، و أهميته في تحقيق أهداف التربية الإسلامية ، و وصف بعض جوانب نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية ـ باعتبار أن تنمية الشخصية من أهم أهداف التربية الإسلامية ـ ودور المسرح المدرسي في تنميتها.

---

[١] صالح بن حمد العساف ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، ط٣ ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ١٤٢٤هـ ، ص١٧٩ .

[٢] عمر حسين عبد الغفور عطار ، المفيد الأكيد للباحث المجيد ، مكة المكرمة ، مطابع بهادر ، ١٤١٩ هـ ، ص ٨٧.

و في وصف كيفية الإفادة من المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية ، و وصف أهم الآثار التربوية للمسرح المدرسي في الجانب الإيماني ، والاجتماعي ، و الاقتصادي ، و الثقافي .

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية :

أولاً : الاقتصار على دور المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية دون الأنشطة اللاصفية الأخرى .

ثانياً : الاقتصار على دراسة هذا الدور في المرحلة الابتدائية للبنين .

مصطلحات الدراسة :

المسرح المدرسي : هو " مجموعة النشاط المسرحي بالمدارس ، و التي تقدم فيها فرقة المدرسة، أعمالاً مسرحية لجمهور يتكون من زملائهم و أساتذتهم ، وأولياء أمورهم ... كل ذلك تحت إشراف مدرب التربية المسرحية " [١].

أهداف التربية الإسلامية : " هي تحقيق العبودية لله في حياة الإنسان الفردية والاجتماعية " [٢]،عن طريق السمو و التنمية المستمرة لكافة الجوانب الإنسانية الجسدية و النفسية و العقلية و الروحية و الاجتماعية و تطويرها.

الدراسات السابقة :

وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

أولاً : الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية عن قرب :

١) دراسة حسني محمد (١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م) [٣] :

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الراهن للمسرح المدرسي في المدارس الابتدائية ، و الأهداف التربوية التعليمية التي يحققها المسرح المدرسي ،

---

[١] محمد حامد أبو الخير ، مسرح الطفل، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٨م ، ص ٢٧ .

[٢] عبد الرحمن النحلاوي ، أصول التربية الإسلامية و أساليبها في البيت و المدرسة و المجتمع ، ط١ ، دمشق ، دار الفكر ، ١٩٨٨م ، ص ٢٧.

[٣] حسني عبد المنعم حمد محمد ، مدى إسهام المسرح المدرسي في تحقيق بعض أهداف التعليم الابتدائي ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، قسم أصول التربية ، جامعة أسيوط ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م .

معرفة المشكلات التي يعاني منها ، و التي تحد من عمله كنشاط في المدرسة الابتدائية في دولة مصر.

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهجين الوصفي و الميداني ، الوصفي في وصف دور المسرح المدرسي ، و الأهداف التربوية التعليمية التي يحققها ، و المشكلات التي يعاني منها في المدارس الابتدائية ، و استخدم المنهج الميداني في تحديد الأهداف التي يحققها المسرح المدرسي في المرحلة الابتدائية .

نتائج الدراسة :

خلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

- هناك مجموعة من الأهداف يحققها المسرح المدرسي في المدرسة الابتدائية كتقوية الصلة بين التلميذ و المعلم، و تشجيع التلاميذ على التنافس الشريف ، و تنمية الحس الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- وجود خطة سنوية للمسرح تشرف عليها لجنة مشتركة من إدارة التربية المسرحية بالوزارة.
- عدم كفاية الميزانية المخصصة للنشاط المسرحي، بالإضافة إلى ندرة وجود مكان صالح لإقامة مسرح مدرسي.

تشابهت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في تناولها لإبراز دور المسرح المدرسي في تحقيق الأهداف التربوية ، و ذلك على مستوى المرحلة الابتدائية ، و اختلفتا في المنهج و بلد التطبيق ، فالأولى استخدمت بالإضافة إلى المنهج الوصفي ، المنهج الميداني ، بينما اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي في وصف واقع المسرح المدرسي السعودي ، و استنباط و إبراز دوره في تحقيق أهداف التربية الإسلامية ، و كيفية تحقيق تلك الأهداف ، و النواحي التي يعمل بها في تحقيق أهداف التربية الإسلامية .

٢) دراسة محمد الروينى (١٤٢٦هـ ٢٠٠٥ م) [١]:

هـدف الدراسة :

تمثل هـــدف الدراسة في إظهار مدى إسهام المسرح المــدرسي في تحقيق الأهداف التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة المنوفية ، و معرفة أهم الأسباب الكامنة وراء عدم تمكنه من تحقيق كل الأهداف التعليمية بشكل متكامل .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الميداني المسحي ، حيث شملت العينة عدد من الطلبة وعدد آخر من أخصائي و مشرفي النشاط المسرحي ، و عدد آخر من النصوص المسرحية المقدمة للمدارس الإعدادية .

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها :

- أثبتت الدراسة قدرة المسرح المدرسي على تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية للمرحلة الإعدادية و لكن بدرجات مختلفة .
- أن من الأسباب التي تجعل تلاميذ المرحلة الإعدادية غير حريصين على المشاركة في النشاط المسرحي امتلاء اليوم الدراسي و تكدسه بالحصص الدراسية و عدم اقتناع أولياء الأمور بدور المسرح المدرسي .
- وجود قصور ملحوظ في عدد الدورات التدريبية المقدمة لأخصائي و مشرفي المسرح المدرسي ، و اقتصار هذه الدورات على المستوى المركزي .

هذا و هناك تشابه كبير بين الدراسة السابقة و الدراسة الحالية ، من حيث الهدف المتمثل في التعرف على دور المسرح المدرسي في تحقيق الأهداف التعليمية ، إلاَ أن الدراسة الحالية لم تقتصر على إبراز دور المسرح في تحقيق الأهداف التعليمية

---

[١] محمد ابراهيم مجدي الروينى ، المسرح المدرسي في المدارس الإعدادية و دوره في تحقيق الأهداف التعليمية ، رسالة ماجستير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام و ثقافة الطفل ، جامعة عين شمس ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م .

و حسب ، و إنما في الأهداف التربوية الإسلامية ككل ، فالأهداف التعليمية ما هي إلاَ جزء من أهداف التربية الإسلامية .

و لقد اختلفت الدراسات في المنهج ، فدراسة الرويني تناولت المنهج الميداني المسحي، كما أنها طبقت على طلبة المرحلة الإعدادية بمحافظة المنوفية .

٣) دراسة فرح المطلق (١٤٠٩هـ ، ١٩٨٩م) [١] :

هـــــدف الدراسة :

هدفت الـدراسة إلى بيان واقع المسرح المدرسي ، و فيما إذا كان يحقق أهدافه في مدينة دمشق و ريفها لما له من أهمية باعتباره منشطاً لغوياً يعزز تدريس اللغة العربية و فيما إذا كان له دور في تحسين الأداء اللغوي للطلبة العاملين فيه .

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة منهجين في دراستها ، الأول الوصفي ، و قد استخدمته في استعراض أهمية النشاط المدرسي عامة و المسرح المدرسي خاصة ، و المنهج الثاني المستخدم كان المنهج الميداني .

نتائج الدراسة :

توصلت الباحثة للعديد من النتائج ، منها :

- لا يسهم إلا ١٥% من مدرسي اللغة العربية و مدرساتها في نشاطات المسرح المدرسي .
- قلة العروض المسرحية المدرسية و المشاهد التمثيلية المقدمة في مدارس دمشق الثانوية و ريفها.
- رأى أكثر من ٧٥% من موجهي اللغة العربية و مدرسيها و مدرساتها ، أن ثمة تطوراً إيجابياً ملحوظاً على لغة الطلبة العاملين في المسرح المدرسي في المجالات التالية : سلامة النطق ، الارتجال ، المواجهة ، الخطابة .

---

[١] فرح سليمان المطلق ، واقع المسرح المدرسي و دوره في الأداء اللغوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، ١٤٠٩هـ ، ١٩٨٩م .

- يعتقد أكثر من ٧٠% من أفراد عينة البحث أن عمل الطلبة في المسرح المدرسي يخلصهم من الارتباك و الخجل و العزلة الاجتماعية، و يزيد من حضورهم الاجتماعي، و يوطد علاقتهم بالإدارة و المدرسين .

و لقد تشابهت دراسة المطلق مع الدراسة الحالية في إبراز واقع للمسرح المدرسي ، و دوره في تحقيق أهداف تربوية ، و في تخصيصها للمرحلة الابتدائية في موضوع البحث ، و قد اختلفت في تحديد نوعية الأهداف ، فلقد ركزت دراسة المطلق على أهداف المسرح المدرسي الواردة ضمن سياسة التعليم السورية ، والمرتبطة تحديداً بالإثراء اللغوي للطلبة العاملين فيه ، و المرتبطة كذلك بدوره الاجتماعي ، بينما اهتمت الدراسة الحالية بإبراز دور المسرح المدرسي في تحقيق الأهداف التربوية الإسلامية ، و إيضاح الأساليب التربوية التي تمكنه من ذلك .

ثانياً : الدراسات المرتبطة بالموضوع بوصفه طريقة من طرق التدريس بمفهوم (مسرحة المناهج أو المسرح التعليمي) :

١) دراسة كريمة أحمد (١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م) [١]:

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية المسرح التعليمي في تنمية بعض مهارات العلم و الاتجاهات العلمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في تطبيق اختبار عمليات العلم لكمال الزيتون و مقياس الاتجاهات العلمية ، على ٥١ تلميذ و تلميذة .

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة لعدة نتائج منها :

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية

---

[١] كريمة ناجي حسين أحمد ، فعالية المسرح التعليمي في تنمية بعض مهارات عملية العلم و الاتجاهات العلمية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم المناهج و طرق التدريس ، جامعة قناة السويس ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م .

و تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار عمليات العلم لصالح المجموعة التجريبية .

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في مقياس الاتجاهات العلمية لصالح المجموعة التجريبية.

٢) دراسة أحمد أبو ربعية (١٤١١هـ ، ١٩٩١م) [١] :

و لقد هدفت هذه الدراسة إلى :

- التعرف على أثر استخدام التمثيلية التعليمية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لإحدى موضوعات منهج التاريخ للصف الخامس الابتدائي بالمدينة المنورة.
- الكشف عن العلاقة بين مستوى تحصيل التلاميذ لمنهج التاريخ بصـــــفة عامة وتحصيلهم للمادة التعليمية المعدة للتمثيل بصفة خاصة .

منهج الدراسة :

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي في التعريف بوسيلة التمثيلية التعليمية، و المنهج التجريبي في تطبيق التمثيلية على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ ، و التي أعدها في درس عن صلاح الدين الأيوبي في مدة و قدرها خمسا و أربعين دقيقة ، و ذلك في نفس الزمن المستغرق في تدريس الموضوع بالطريقة التقليدية ، حيث إن الموضوع مقرر له حصة واحدة و لقد تم تمثيلها في نفس حجرة الدرس .

نتائج الدراسة :

خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى < ٠،٠٥ بين متوسط درجات التلاميذ الذين درسوا بالتمثيلية و متوسط درجات التلاميذ الذين درسوا بالطريقة التقليدية ، و ذلك لصالح من درسوا بالتمثيلية .

---

[١] أحمد عيد حسن أبو ربعية ، ثر استخدام التمثيلية التعليمية على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في منهج التاريخ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بالمدينة المنورة ، قسم المناهج و طرق التدريس و الوسائل العلمية ، جامعة الملك عبد العزيز ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م.

أوجه الشبه و الاختلاف بين الدراستين السابقتين و الدراسة الحالية :

تشابهت دراستي كريمة أحمد و أبو ربعية مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع المسرح المدرسي ، و لكن بوصفه مسرحاً تعليمياً في دراسة كريمة أحمد ، و بوصفه تمثيلية تعليمية في دراسة أبو ربعية ، و كلا المصطلحين يعتبرا نوعاً من أنواع المسرح المدرسي ـ كما سيأتي توضيحه في حينه ـ ، كما تشابهت كذلك مع هذه الدراسة في تناول الموضوع للمرحلة الابتدائية .

و لقد اختلفت الدراستان عن الدراسة الحالية في المنهج المستخدم .

ثانياً : الدراسات المرتبطة عن بعد :

١) دراسة محمد العوفي (١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨م) [١] :

أهداف الدراسة :

تمثلت أهداف هذه الدراسة في :

(١) التعرف على مدى استخدام المعلم للنشاط المدرسي في مجال تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف من خلال التعرف على مفهوم النشاط المدرسي و أهميته في تدريس التربية الإسلامية من الناحية الدينية و الاجتماعية والثقافية و التربوية و النفسية .

(٢) التعرف على أنواع النشاط المدرسي التي يمكن استخدامها في تدريس التربية الإسلامية .

(٣) التعرف على الصورة المُثلى التي يمكن من خلالها استخدام النشاط المدرسي في تدريس التربية الإسلامية .

(٤) التعرف على واقع النشاط المدرسي في مجال تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف .

---

[١] حمد حسن عبد الغني العوفي ، مدى استخدام المعلم للنشاط المدرسي في مجال تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم المناهج و طرق التدريس ، جامعة أم القرى ، ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨م .

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي ، و الوصفي الميداني.

أهم نتائج الدراسة :

لقد كان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي :

- دلت النسب المئوية المرتفعة لإجابات الموجهين و الطلاب على القصور الواضح في استخدام النشاط المدرسي في مجال تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.
- دلت النسب المئوية عن القصور الواضح من قبل معلمي التربية الإسلامية في توجيه الطلاب لممارسة النشاط المدرسي في مجال تدريس مواد التربية الإسلامية.
- دلت النسب المئوية لإجابات الموجهين على عدم إلمام معلمي التربية الإسلامية بمهارات استخدام النشاط المدرسي.
- دلت النسب المئوية لإجابات الطلاب أن هناك ضرورة لاستخدام النشاط المدرسي في مجال تدريس مواد التربية الإسلامية.
- دلت النسب المئوية المرتفعة على أن النشاط المدرسي يتفق مع ميول و رغبات طلاب المرحلة الثانوية.

أوجه الشبه و الاختلاف مع الدراسة الحالية :

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في موضوع استخدام النشاط المدرسي في التربية الإسلامية ، فالسابقة بحثت في استخدام النشاط المدرسي في تدريس مواد التربية الإسلامية ، بينما الحالية ستتحدث عن استخدام المسرح المدرسي فقط من بين الأنشطة اللاصفية ـ لتعدد أدواره التربوية و التعليمية و الاجتماعية و النفسية ـ في تحقيق أهداف التربية الإسلامية .

٢) دراسة محمد الحصيني (١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م)[١]:

هدف الدراسة :

تمثل هدف الدراسة في معرفة مدى إسهام برامج النشاط الثقافي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الثقافي بوزارة التربية و التعليم بالمملكة العربية السعودية .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي ، و الوصفي الميداني .

أهم نتائج الدراسة :

كان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي :

- تسهم البرامج الثقافية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في الواقع بدرجة متوسطة ، و المأمول منها أنها يمكن أن تسهم في ذلك بدرجة عالية من وجهة نظر مجتمع الدراسة .
- تسهم برامج المجال الثقافي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بدرجة أكبر ثم برامج المجال المسرحي، ثم برامج المجال الأدبي حسب رأي مجتمع الدراسة.
- يعد برنامج الإلقاء و التعبير و برنامج الإذاعة المدرسية و برنامج الحفلات المسرحية من أكثر البرامج الثقافية إسهاماً في تحقيق أهداف التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مجتمع الدراسة.

أوجه الشبه و الاختلاف مع الدراسة الحالية:

تشابه الدراستان من حيث تناولهما لموضوع النشاط الثقافي ـ حيث أن المسرح المدرسي جزء من الأنشطة المدرسية ـ و تحقيقه لأهداف التربية الإسلامية ، و تختلف

---

[١] محمد عبد الله سعد الحصيني ، مدى إسهام برامج النشاط الثقافي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الثقافي بوزارة التربية و التعليم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية و المقارنة ، جامعة أم القرى ، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م .

الدراسة الحالية من حيث تخصصها بإبراز دور المسرح المدرسي فقط من بين الأنشطة الثقافية الأخرى ، في تحقيق أهداف التربية الإسلامية ، كما اختلفت الدراستان في تناول المرحلة الدراسية ، فالسابقة تناولت المرحلة الثانوية ، بينما تناولت الحالية المرحلة الابتدائية .

٣) دراسة عوض الحسني (١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٧م)[١] :

هدف الدراسة :

تمثل هدف الدراسة في التعرف على واقع تنمية القيم الأخلاقية الواردة ضمن دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الثانوية لعام ١٤٢٤هـ الصادر عن الإدارة العامة للنشاط الطلابي بوزارة التربية و التعليم بالمملكة العربية السعودية بمحافظة القنفذة للبنين .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي.

أهم نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها :

- تم تنمية القيم الأخلاقية الواردة ضمن دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الثانوية لعام ١٤٢٤هـ ، و أنشطة برامجها و أساليبها من خلال مزاولة الأنشطة غير الصفية بمحافظة القنفذة للبنين بدرجة عالية و متوسطة ، و لم تسجل درجة ضعيفة في المحاور الثلاثة .
- معوقات الأنشطة غير الصفية للمرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة للبنين تعيق تنمية القيم الأخلاقية بدرجة متوسطة ، و لم تسجل درجة عالية أو ضعيفة .
- نشاط التوعية الإسلامية بصفة عامة بمحافظة القنفذة من أكثر الأنشطة غير الصفية ممارسة و إقبالاً من الطلاب .

---

[١] عوض حمد زاهر الحسني ، تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية (دراسة ميدانية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية و المقارنة ، جامعة أم القرى ، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٧م .

أوجه الشبه و الاختلاف مع الدراسة الحالية :

تشابهت الدراستان كذلك في تناول موضوع الأنشطة ، و اختلفت في كون الأولى تخصصت في إبراز واقع تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية ، بينما تناولت الدراسة الحالية إبراز دور المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

تعقيب على الدراسات السابقة :

من الملاحظ أن بعض الدراسات السابقة المذكورة تناولت الحديث عن أحد أنواع النشاط المدرسي و هو النشاط المسرحي المدرسي ، بينما البعض الآخر تناول الحديث عن الأنشطة اللاصفية المدرسية ككل ، فلقد اهتمت الدراسات المرتبطة بالدراسة الحالية عن قرب و الدراسات المرتبطة بالموضوع بوصفه طريقة من طرق التدريس بمفهوم (مسرحة المناهج أو المسرح التعليمي) ، بالمسرح المدرسي بوصفه آلية من الآليات الحديثة التي تسهم إسهاماً فعَّالاً في تحقيق الأهداف التربوية و التعليمية .

و من جهة التطبيق ، فإن بعض الدراسات السابقة طبقت الدراسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية ، و بعضها الآخر طبقتها على المرحلة المتوسطة أو الإعدادية ، كما أهتمت بتوضيح و إبراز المشكلات التي يعاني منها المسرح المدرسي ، و التي تحد دون تحقيقه التام و الكامل للأهداف التربوية و التعليمية .

و لقد تفرَّدت دراسة المطلق بالحديث عن الهدف اللغوي الذي يفعله المسرح المدرسي لدى ألسنة التلاميذ بالمرحلة الابتدائية ، و اهتمت كذلك بالمشكلات التي يعاني منها ، و التي تقلل من درجة التأثير اللغوي الجيد على ألسنة التلاميذ .

هذا و لقد وجهت الدراسات الثلاث الأخيرة ، و المذكورة الصفحات السابقة ، الضوء على الأنشطة اللاصفية المدرسية ، و اهتمت بعضها بإبراز مدى استخدام معلم التربية الإسلامية لها في مجال تدريسه ، و أبرزت الأخرى مدى إسهام تلك

الأنشطة في تحقيق أهداف التربية الإسلامية ، و الأخيرة وضحت دور الأنشطة اللاصفية في تنمية القيم الأخلاقية .

و هذا يعني تباين و اختلاف و تكامل زوايا الحديث عن الأنشطة اللاصفية ، وإبراز أدوارها التربوية و التعليمية المختلفة ، و العمل على إيضاح المشكلا ت والعوائق التي تعوق دون القيام بالدور التربوي التعليمي الأمثل لها ، مما يعطي الفرصة لتقديم الحلول و المقترحات التي تعمل على حلها .

الفصل الثاني

واقع المسرح المدرسي في العملية

المبحث الأول :

مفهوم المسرح المدرسي

المبحث الثاني :

المسرح المدرسي في المملكة العربية السعودية

المبحث الثالث :

عناصر بناء المسرحية المدرسية

مقدمة :

المسرح فن عظيم، ولذلك فلا غرابة في أن يدعى أبا الفنون لما له من تاريخ عريق في حضارات كثير من الأمم.

و لقد رأى مارك توين أنه من أعظم الاختراعات في القرن العشرين ، و أن قيمته التعليمية كبيرة ، و أنه أقوى معلم للأخلاق و خير دافع إلى السلوك الطيب اهتدت إليه عبقرية الإنسان[١].

و يعتبر المسرح المدرسي نوع من أنواع مسرح الطفل ، و ما مسرح الطفل في الحقيقة إلا شكل من أشكال المسرح عامة ، و مسرح الطفل يختلف عن المسرح المدرسي في كون التمثيل فيه مشتركاً بين الكبار و الصغار ، ويقدم على دور عرض مسرحي كامل التجهيزات في الديكور والإضاءة و مدرجات مهيأة للجمهور ، كما يقوم بكتابته و تأليفه مؤلفون و أدباء تربويون .

بينما يكون التمثيل في المسرح المدرسي قائماً على التلاميذ ، و يعرض على مسرح المدرسة ، أو على خشبات المسرح المجهز في المهرجانات والمحافل التعليمية التربوية .

و لقد كان و ما يزال المسرح عامة و المسرح المدرسي خاصة نقطة محورية لانطلاق شرارات الثقافة و التطوير المجتمعي ، والوصول بها إلى حال أفضل ، والمسرح ليس مجرد وسيلة ترمي إلى التسلية و الترويح فقط ، بل إنها وسيلة ذات مرامٍ تهدف لنشر أفكار تربوية و فلسفات متعددة ، فلقد كان كتاب و مؤلفي نصوصه أدباء من طبقات اجتماعية مثقفة ، أمثال شكسبير الإنجليزي ، و موليير الفرنسي .

و للمسرح المدرسي عدة مفاهيم يستعين بها في مجال تحقيق الأهداف الكامنة وراءه، و التي يسعى النظام التعليمي لتحقيقها ، حسب الأفكار و الفلسفة العقدية المعتمدة لدى المجتمع .

---

[١] وينفرد وارد ، مسرح الأطفال ، ترجمة : محمد شاهين الجوهري ، ط٤ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٦م ، ص ٤٤ .

و بالنسبة لكون المجتمع السعودي مجتمع مسلم ، و موطن لأطهر و أحب بلاد الله لله، فإن الفكر و الفلسفة الفكرية العقدية تنبع عن الأهداف التربوية الإسلامية ، منهجاً وتطبيقاً ، و اعتمادها اعتمادا كلياً تاماً على القرآن العظيم ، و السنة النبوية المطهرة،

وذلك تطبيقاً لقوله تعالى : ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[سورة الأنعام آية ١٥٣] .

و استناداً على ذلك فإن المسرح المدرسي يكون آلية من آليات تنفيذ و تحقيق أهداف التربية الإسلامية السمحة.

المبحث الأول :

مفهوم المسرح المدرسي :

يشمل المسرح المدرسي في معناه و مفهومه و وظيفته مفهومين، و كل مفهوم له تعريف محدد ، و هي على النحو التالي :

المفهوم الأول : المسرح التربوي : و لقد عرفة أبو ريه بأنه " وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل وميوله و قيمه و نمط شخصيته "[١].

أي أنه وسيلة اتصال بين المرسل (مقدم المسرحية من كاتب و ممثل و صانع ديكور و غيرها) و بين المستقبل (جمهور التلاميذ و المعلمين و أولياء الأمور) ، فيؤثر المرسل بما يقدمه من أفكار و قيم تربوية على المستقبل ، الذي يترجم هذا الأثر فيما بعد على السلوكيات و التصرفات .

بينما رأت عبد المنعم بأنه شكل من أشكال مسرح الطفل و عرفته بأنه " المسرح الذي يشارك فيه الأطفال بأنفسهم ، و في نفس الوقت فهو موجه إليهم ، ويتعامل مع أحاسيسهم ، و يلبي احتياجاتهم "[٢].

فمن خلال تعامل المسرح مع أحاسيس و احتياجات و ميول التلاميذ ، و العمل بالتالي على تنميتها و الرقي بها ، و ذلك نوع من التربية .

بينما رأت وزارة التربية و التعليم بالقصيم أنه : "عمل أدبي فني ذو تأثير تربوي على المتلقي ، قائم على عدة عناصر أدبية أساسية مثل : الموضوع ، والشخصيات ، والحوار ، وعناصر ثانوية تعطيه طابعاً أكثر حقيقة ، مثل : الملابس ، والإضاءة ، والمؤثرات ، والديكور"[٣].

---

[١] جمال أبو ريه ، المسرحية التلفزيونية للأطفال ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦م ، ص٢٦.
[٢] زينب عبد المنعم ، مسرح و دراما الطفل ، ط ١ ، القاهرة عالم الكتب ، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م ، ص١٥.
[٣] متوفر في موقع : HTTP://WWW.QASSIMEDU.GOV.SA/EDU/SHOWTHREAD.PHP?T=2760 ، تاريخ : ١٤٢٩/٦/٣هـ ـ ٢٠٠٨/٦/٧م .

و لقد ركز هذا التعريف على العناصر الفنية التي تسهم إسهاماً كبيراً في إيصال الأفكار التربوية و التأثير التربوي الهادف، بوصف هذه العناصر وسيلة مساعدة لتحقيق الهدف التربوي ، و تثبيت المشاهد و تبعات المواقف المسرحية ، من ماكياج و ملابس و مؤثرات صوتية .

و بشكل كلّي فإنه من خلال التعريفات السابقة ، يكون معنى المسرح المدرسي في مفهومه التربوي أنه نشاط عملي تطبيقي يمارسه التلاميذ بالمدرسة ، و ينمي جوانب النمو المختلفة لديهم عن طريق الممارسة ، و منمياً و كاشفاً بذلك عن ميول وقدرات و اهتماماتهم ، و مشبعاً لهواياتهم ـ التي من أهمها اللعب في المرحلة الابتدائية ـ و محققاً للكثير من الأهداف التربوية و السلوكية .

المفهوم الثاني : المسرح التعليمي : "هو استخدام المسرح كوسيلة تعليمية ' عن طريق تحويل بعض المناهج و المواد المقررة إلى أعمال مسرحية بسيطة ' و ذلك من خلال توظيف الخبرات المسرحية للإسهام في العملية التربوية بصفة عامة ، و العملية التعليمية بصفة خاصة " [1].

و كل المفاهيم السابقة تصب في قالب مسمى المسرح المدرسي ، فعندما يتحدث موضوع المسرحية المقدمة بالمدرسة عن مادة علمية أو درس مقدم في شكل قالب تمثيلي ، كالتمثيلية التعليمية في مادة التاريخ المذكورة في دراسة أبو ربعية ، يكون المسرح المدرسي مسرحاً تعليمياً .

و أما إذا كانت المسرحية المقدمة تحمل في طيات موضوعها قيم و أخلاقيات تربوية ، فذلك يكون مسرحاً تربوياً .

إلا أنه و بشكل عام يعرف المسرح المدرسي بأنه: " مجموعة النشاط المسرحي بالمدارس ، و التي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالاً مسرحية لجمهور يتكون

---

[1] كمال الدين حسين ، المسرح التعليمي المصطلح و التطبيق ، ط١ ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٥م ، ص ٣١.

من زملائهم و أساتذتهم ، وأولياء أمورهم ، و هي تعتمد أساساً على إشباع الهوايات المختلفة (التمثيل ، الرسم)... كل ذلك تحت إشراف مدرب التربية المسرحية "[1].

فهو بذلك نوع من أنواع النشاط المدرسي ، و وسيلة من الوسائل التعليمية التي تعمل على تبسيط و تيسير بل و تحبيب المواد الدراسية لنفوس التلاميذ ، و وسيلة تربوية لتحقيق غايات و أهداف تربوية بطريقة يفضلها التلاميذ ، و طريقة مختلفة تكسر روتين الحصص اليومي و طرق التدريس و التربية المألوفة ، و القائمة على طريقة التنظير .

و بذلك فهو : نوع من أنواع النشاط المدرسي ، يقوم الطلاب بممارسته عن طريق التدرب على أنواع مختلفة من فنون الأداء ، كالإلقاء والخطابة والإنشاد والتمثيل ومواجهة الجمهور ، معبرين عن أحاسيس وانفعالات الشخصيات التي يقومون بتمثيلها ، و هذا النشاط يشجع الطلاب على ممارسة العمل الجماعي وتحمل المسؤولية ، وتعلم مهارات التنظيم والاستفادة من خدمات البيئة وإبراز قدراتهم وصقل مهاراتهم[2].

أشكال التمثيل بالمسرح المدرسي الابتدائي :

يتميز شكل التمثيل بالمسرح المدرسي الذي يعرض بالمدارس الابتدائية بأنه يقدم على شكلين أساسيين ، و هما الشكل التمثيلي الذاتي ، و أقصد به الذي يقوم الطلبة فيه بالتمثيل عن طريق الظهور الذاتي الشخصي بأنفسهم ، و الشكل الثاني هو الشكل التمثيلي المعتمد على الدمى ، و أقصد به الذي يقوم التلاميذ بالتمثيل فيه عن طريق الدمى .

و الدمى أو العرائس المستخدمة في العرض المسرحي المدرسي لها أربعة أنواع :

١) دمى الخيوط : أو الماريونت ، " و تمثل أشخاصاً و حيوانات معلقة بخيوط يجري

---

[1] محمد حامد أبو الخير ، مسرح الطفل، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٨م ، ص ٢٧ .

[2] متوفر في موقع : HTTP://WWW.DEYAA.ORG/VB/SHOWTHREAD.PHP?P=966 ، تاريخ: ١٤٢٩/٦/٣هـ - ٢٠٠٨/٦/٧م .

تحريكها بالأيدي من أعلى بحيث لا يُرى محركها .. و تدلَّى الدمى بالخيوط أمام خلفية من مشاهد دوَّارة توحي بأن الدمية تسير بمجرد تحريك قدميها ... و قد عرف اليونـانيون القدامى هذا النوع من الدمى قبل أن ينتقل عنهم إلى الرومـــــان "[١].

٢) دمى القفاز أو الكفوف : و هي " ما يلبسها الممثل في يده ، و تعتمد في حركتها على حركة أصابع اليد ، و هي مصنوعة من القماش البسيط قليل الكلفة ، و الممثل يجـــــ ب أن يتدرب عليها كثيراً ليستطيع تحريكها و أداء دورها و انفعالاتها المسرحية "[٢].

٣) مسرح خيال الظل : " وهي ما يجري التمثيل فيها على ستار من القماش الأبيض الخفيف الذي تنعكس عليه من الخلف ظلال العرائس من الورق المقوى ، و قد وُضِع خلف تلك العرائس مصباح يعكس ظلالها على الستار " [٣] ، و" يمسك الممثل بالعرائس ملاصقة للشاشة بواسطة قضبان أفقية ، و تمتد هذه القضبان بزوايا قائمة إلى العرائس" [٤] .

٤) دمى الأسياخ : " وهي دمى تحرك من تحت تحمل بإحدى اليدين ، وتتحرك يداها و قدماها بالأسياخ ... و تعرض هذه الدمى عادة على مسرح يتميز بخلفية سوداء، ويرتدي محركو الدمى ثياباً و أغطية سوداء بحيث تختفي أجسامهم و رؤوسهم مع سواد الستارة أو خلفها ، و إضاءة المسرح لا تظهر غير الدمى "[٥] .

و النوع الثالث من أنواع الدمى يعتبر من أشكال الفن الشعبي ، إلا أنه من الممكن جداً تطبيقه في المدارس ، حيث يتم قص أشكال الشخصيات و ربطها بخيوط يقوم التلاميذ بتحريكها من خلف الستار الأبيض ، و إلقاء حوار المسرحية ، إلا أنها تتطلب مراناً و تدريباً كثيرين ، و تتناسب مع ميول و قدرات تلاميذ الصفوف

---

[١] د م ، الدمى المتحركة دراسة و نماذج ، بيروت ، دار و مكتبة الهلال للطباعة و النشر ، ١٩٩٨م ، ص ٨ .
[٢] سمير قشوة ، مسرح الطفل الحديث ، ط١ ، دمشق ، دار الفرقد للطباعة و النشر و التوزيع ، ٢٠٠٦م ، ص ١٥ .
[٣] محمد مندور ، المسرح ، ط٣ ، القاهرة ، نهضة مصر ، ٢٠٠٥م ، ص ٢٤ .
[٤] متين آند ، ترجمة : منى حامد سلام ، الأراجوز مسرح خيال الظل التركي ، أكاديمية الفنون ، ١٩٧٩م ، ص ٥١ .
[٥] الدمى المتحركة ، مرجع سابق ، ص ٩ .

الابتدائية ، نظراً لأن أطفال تلك المرحلة بطبعهم يرتبطون كثيراً بالدمى و خاصة الحيوانات والطيور ، كما أنهم يتقبلون بشدة الإيحاء عن طريقها [١].

و بشكل عام فإن التمثيل بالدمى يتطلب وقتاً و جهداً كبيرين في تدريب التلاميذ عليها لا سيما تلاميذ المرحلة الابتدائية ، و أيسر نوع من أنواع الدمى يمكن للتلاميذ التعامل معه و التدرب عليه ، و صنعه بأنفسهم بمساعدة معلم التربية الفنية هي دمى القفاز، إلا أن تلاميذ الصفين الخامس و السادس قد يحسنون استخدام و صنع الأنواع الأخرى، و ليس من الضروري أن تكون أشكال الدمى متقنة الصنع بقدر أن تكون موضحة لأهم مظاهر الشخصية التي تجسدها ، فمثلاً في دمية القطة يجب على الأقل ظهور الآذان المثلثة الشكل و التي تميز القطة في مظهرها العام .

أنواع قوالب موضوعات المسرح المدرسي :

عند تقديم أي مسرحية بشكل عام ، لا بد أن يكون لها قالب موضوعي تقدم فيه ، و هذا القالب هو الذي يجذب المشاهد و يلفت انتباهه ، و هذه الأنواع المقدمة في المسرحية المدرسية تكون على النحو التالي :

(١) المسرحية الكوميدية [٢]:

و يتم فيها نقد سلوك تربوي بأسلوب هزلي مرح ، وفيها شخصيات وأحداث فكاهية ، مع أهمية أن يكون الطرح قيماً بعيداً عن الأساليب الإعلامية العامة التي تركز على المردود الاقتصادي على حساب الطرح الهادئ المتزن .

(٢) المسرحية التراجيكوميديا [٣]:

وتعني الملهاة الباكية ، وتتميز بمزج من الحوادث المأساوية والمشاهد الجادة ، ولابد أن تنتهي ـ كسائر أشكال المسرحية التربوية ـ بنهاية سعيدة .

(٣) المأساة [٤]:

و تسمَّى (مسرحية تراجيدية) و تتميز بالجدِّية ، و ليس فيها أي نوع من الهزل

---

[١] سمير قشوة ، مرجع سابق ، ص ١٥ .
[٢] حنان العناني ، الدراما والمسرح في تعليم الطفل ، ط ٤ ، عمَّان ، دار الفكر، ١٤١٧ هـ ـ١٩٩٧م ، ص٣٦ .
[٣] المرجع السابق ، ص ٣٦ .
[٤] المرجع السابق ، ص ٣٧.

ولا ترمي إليه .

(٤) المسرحية الغنائية [١]:

وهي التي تعتمد على حوار غنائي عن طريق الأناشيد والحوار بين الحق والباطل شعراً .

٥) مسرحية المشاهد الصامتة :

و هي ما يتم فيها استخدام لغة الإشارات البسيطة ، و تستخدم للتعبير عن فكرة أو قيمة تربوية يسيرتين .

أو بعبارة أخرى هي " القدرة على التعبير عن الأحاسيس و الأفكار عن طريق الاتصال الدائم بالحركة بدلاً من الكلام " [٢]، و يعتمد على الإيحاء والإيهام و الرمز وحركات عضلات الجسم و تعبيراته ، و يعتمد التأثير في التمثيلية الصامتة على ملامح الوجه ، و يمكن أن تعتمد شخصية واح ـــدة و يقوم بتمثيلها تلميذ واحد في الفصل [٣].

و الأنواع التي تناسب المرحلة الابتدائية هي : الكوميدية و التراجوكوميديا والغنائية ، أما عن المأساة و مسرحية المشاهد الصامتة ، فإنها لا تناسب تلك المرحلة، لأن الأولى تستدر تعاطف الأطفال الشديد ـ فهم ذو حساسية شديدة ـ لدرجة البكاء ، والثانية تتطلب قدرة و سرعة و وضوح التعبير الحركي ، و هذا ما يتمتع التلاميذ به بعد المرحلة الابتدائية ، أو تلاميذ الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية .

---

[١] المرجع السابق ، ص ٣٧ .

[٢] حسن شحاته ، النشاط المدرسي مفهومه و وظائفه و مجالات تطبيقه ، ط ٧، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م ، ص ٢٣٧ .

[٣] المرجع السابق ، ص ٢٣٧ .

المبحث الثاني :

المسرح المدرسي في المملكة العربية السعودية :

تمهيد :

نشأ المسرح العربي عامة في السعودية عن طريق التأثير الذي لاقته المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية من البلاد المجاورة ، حيث أنها كانت عرضة إلى التأثر بالثقافة العربية في مصر ، التي كانت أكثر المؤثرين على نشوء المسرح ، بسبب موقعها و علاقتها بالسعودية "[١].

و في عام ١٣٨٠هـ كان أول ظهور للمسرح السعودي على يد أحمد السباعي ، و الذي عرف باسم (دار مكة لمثيل القصص التاريخي) ، بمشاركة أول كاتب مسرحي سعودي وهو محمد مليباري ، إلا أن ذلك الظهور لم يتم لظروف اجتماعية حالت دون ذلك[٢] .

إلا أن المسرح السعودي ظهر في شكل المسرح المدرسي ، حيث إن كثيراً من العروض المسرحية و المشاهد التمثيلية كانت تقدم في المدارس.

و بذلك كان ظهور المسرح المدرسي مرتبطاً بظهور المسرح بالمملكة العربية السعودية ، و بالتحديد في خمسينيات القرن ال عشرين الميلادي ، حيث كان الطلاب يقدمون بعض المسرحيات الفكاهية و الاجتماعية ، و في عام ١٩٥٣م تنقل العرض المسرحي المدرسي (ليل آخر) في معظم مدارس المنطقة الشرقية على يد الأستاذ عبد الرحمن عثمان الملا المعلم بمدارس النور بالأحساء ، و قد لاقت نجاحاً طيباً ، مما جعل وزارة المعارف تهتم أكثر بمجال المسرح المدرسي كمرفق تعليمي هام ، حيث قامت بوضع و تعميم خطة سنوية لهذا النشاط ، و منها تخصيص مسابقتين للعروض المسرحية على مستوى المملكة ، الأولى خاصة بالمرحلة الابتدائية و سميت

---

[١] معتوق الشريف ، ، خطوة نحو المسرح ، جدة ، الجمعية العربية السعودية للثقافة و الفنون ، ١٤٢٥هـ ، ص٦٨.

[٢] المرجع السابق ، ص ٦٨ .

(مهرجان مسرح الطفل) ، و الثانية خاصة بالمرحلة ما بعد الابتدائية ، و قد رصدت الوزارة ميزانية مخصصة لتلك المسابقات ، و قامت بالاهتمام بتجهيز بعض مسارح المدارس بديكورات و إضاءات داخلية مناسبة [١].

و لقد كانت النصوص المسرحية المقدمة تقدم من نصوص تربوية من المكتبات المدرسية ، أو نصوص تعليمية معدة من المنهج المدرسي ، أو من نصوص فائزة في مسابقة التأليف و الإعداد المسرحي[٢].

مظاهر اهتمام وزارة المعارف و وزارة التربية و التعليم بالمسرح المدرسي:

كانت بدايات وضع خطط للنشاط المسرحي بمدارس المملكة العربية السعودية عام ١٤٠٢هـ على يد محمد أمين ، و الذي كان يعمل موجهاً عاماً للمسرح المدرسي[٣] ، و تعممت الخطط المرسومة للنشاط المسرحي على عدد من مدارس بعض المناطق بالمملكة ، و منها مكة المكرمة ـ جدة ـ ينبع ـ المدينة المنورة ـ القصيم ـ عنيزة ـ الرس ـ أبها ـ الأحساء ـ بيشة ـ تبوك ـ حائل [٤]، و كانت تلك المدارس تقوم على مبانٍ حكومية ، خصص بها مكان للمسرح المدرسي ، و ممارسة معظم الأنشطة عليه .

و لقد حددت وزارة التربية و التعليم أهداف النشاط الطلابي ـ و الذي يضم المسرح المدرسي ـ بالمرحلة الابتدائية في النقاط التالية [٥]:

(١) تنشئة الطالب تنشئة إسلامية مشتملة على الآداب والقيم الاتجاهات .

(٢) غرس حب الوطن والانتماء له والمحافظة على الممتلكات العامة .

(٣) تنمية المهارات الأساسية وخاصة اللغوية والعددية والحركية.

---

[١] عبد العزيز محمد السريع و تحسين إبراهيم بدير ، المسرح المدرسي في دول الخليج العربي الواقع و سبل التطوير، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، ص ٢٤ .

[٢] المرجع السابق ، ص ٢٥ .

[٣] أبو الحسن سلّام ، مسرح الطفل (النظرية ـ مصادر الثقافة ـ فنون النص ـ فنون العرض) ، ط١ ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، ٢٠٠٤م ، ص ١٢١ .

[٤] المرجع السابق ، ص ١٣٧.

[٥] دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الأولية ، الإدارة العامة للتربية و التعليم بنين ، إدارة نشاط الطلاب ، ١٤٢٨هـ ، ص ١٠ .

(٤) تنمية التذوق الجمالي والنشاط الابتكاري وحسن استخدام الحواس .

(٥) الاهتمام بالبناء الجسدي والصحي والاعتماد على النفس في تحقيق الاحتياجات من خلال المعارف والعادات السليمة .

(٦) تنمية قدرة الطالب على التفاعل مع الآخرين (الأسرة، المدرسة، الحي) بما يحقق له التكيف الاجتماعي السليم.

(٧) تعويد الطالب على مواجه المشكلات البسيطة وحسن معالجتها.

(٨) ربط المادة العلمية بالممارسة العملية بأسلوب ميسر وسهل .

و من خلال الرجوع للخطط و الأدلة الصادرة من وزارة المعارف من عام ١٤١٢هـ، إلى عام ١٤٢٩هـ و الذي صدر فيه آخر دليل للنشاط المسرحي المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، و الرجوع لبعض الكتب المختصة و المهتمة بهذا الموضوع ، كان النشاط المسرحي المدرسي بالمملكة العربية السعودية يتمثل في جانبين :

الأول : الجانب التعليمي و يشمل برنامجين:

(١) منافسات الإلقاء و التعبير :

و يهدف إلى الحفاظ على سمات اللغة العربية من خلال تقويم ألسنة التلاميذ وتعويدهم النطق السليم لغة و أداء ، و العمل على إثراء حصيلتهم اللغوية[١].

و تقام هذه المنافسة من خلال إجراء مسابقة الإلقاء و التعبير للمرحلة الابتدائية ، والتي تقيمها إدارة النشاط الطلابي قسم النشاط الثقافي ، و قد كانت النصوص المشاركة في المنافسة متعددة ومتمحورة حول عدد من الموضوعات ، أهمها (نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وحب الوطن ، واحترام المعلم ، وقيمة العلم ، وعدد من القيم التربوية النبيلة)[٢] .

و يعتبر هذا البرنامج معداً و مؤهلاً للمشاركة و الممارسة الفعَّالة للنشاط المسرحي المدرسي بشكل أفضل ، لأنه مع التدرب على فن الإلقاء و التعبير ، فجد

---

[١] أبو الحسن سلَّام ، مرجع سابق ، ص ١٢٩ .

[٢] متوفر في موقع : (WWW.AFIFEDU.GOV.SA/SHOWTHREAD.PHP?T=944٢)
تاريخ : ١٣/ ٠٥ / ٢٠٠٩م .

التلميذ في نفسه الثقة و الجرأة على مواجهة الجمهور ، و بالتالي على الدقة و الإتقان في العمل الفني المسرحي .

المسرح التعليمي (مسرحة المناهج):

مسرحة المناهج من أهم الوسائل التعليمية التي تحقق الخبرات المباشرة للتلاميذ ـ الممثل منهم و المشاهد ـ فهي طريقة إيجابية للتعليم تعمل على اندماج التلاميذ في العلوم التي يتلقونها بدلاً من أن يكون موقفهم منها سلبياً[١].

و يقام هذا النوع من المسرح المدرسي حسب خطة النشاط المدرسي لعام ١٤٢٥هـ ، من خلال برنامج الإذاعة في اليوم المفتوح[٢].

الثاني : الجانبين التربوي و الفني :

و لقد اهتمت إدارة النشاط بوزارة التربية و التعليم بهذا الجانب ، و تعددت وتنوعت البرامج المسرحية فيه ، و تمثلت في البرامج التالية[٣]:

أ. **المسرحية التربوية :** و هي التي تمد التلميذ بالقيم الدينية و الثقافية و التربوية ، ومن خلاله يمكن توجيه ميول التلميذ و اتجاهاته و العمل على غرس القيم الحميدة التي يهدف إليها المجتمع إضافة إلى دوره الترفيهي الذي يبعث البهجة و السرور ويشبع حاجته إلى اللعب .

ب. **التمثيل الصامت :** يدرب تلاميذ المرحلة الابتدائية على أداء مشهد تمثيلي صامت يتضمن أهدافاً تربوية ، بحيث يتناسب مع مدركاتهم و قدراتهم على التعبير ، و يعتمد على إبراز الانفعال المناسب باستخدام تعبيرات الوجه و الحركة و الإشارة .

ج. **الأناشيد :** يدرب التلاميذ على أناشيد جماعية ذات موضوعات دينية أو وطنية أو تربوية ، تتناسب و قدراتهم على الحفظ و الاسترجاع يراعي فيها التوافق الصوتي والإحساس بالإيقاع و التنوع في الأداء .

د. **الفنون الشعبية :** يدرب التلاميذ على تقديم لوحة شعبية تتناسب مع أعمارهم

---

[١] أبو الحسن سلّام ، مرجع سابق ، ص ١٢٩ .

[٢] دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الابتدائية ، المملكة العربية السعودية ، وزارة التربية و التعليم ، الإدارة العامة للتربية و التعليم بنين ، إدارة نشاط الطلاب ، ١٤٢٤هـ ـ ١٤٢٥هـ ، ص ١٢ .

[٣] الخطة العامة للنشاط المسرحي لعام ١٤١٢هـ ـ ١٤١٥هـ ، المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، الإدارة العامة للنشاط المسرحي ، ص ١٤ ـ ١٨ .

ويفضل أن تكون مستوحاة من الألعاب الشعبية التي يمارسها الأطفال في المناسبات المختلفة ، التي أدرجت ضمن العادات و التقاليد الشعبية التي يتناقلها الأبناء عن الآباء يراعى فيها التنسيق الجمالي للحركة مع الالتزام بالإيقاع و الخطوة الأساسية إلى جانب الكلمات الشعبية للأنشودة المصاحبة ، و كذلك الأدوات المستعملة حتى يمكن الحفاظ على هذا اللون الشعبي من الاندثار ، وتنمية الوعي الذاتي الشعبي للتلميذ .

ه. **الفنون الاستعراضية :** يدرب التلاميذ على تقديم لوحة استعراضية تتميز بتشكيلات جمالية من خلال حركة تعبيرية مرتبطة بإيقاع أنشودة يرتبط معناها بمضمون اللوحة التي تتناول موضوعاً تربوياً ـ وطنياً ـ تعليمياً ، في إطار مبهر من الديكورات و الأزياء و الإضاءة و المؤثرات المختلفة .

المبحث الثالث :

عناصر بناء المسرحية المدرسية :

تمهيد :

إن بناء أي مسرحية بشكل عام يعتمد على عدة عناصر ، فهي كالجسم الذي تخدمه أعضاؤه و تقوم بوظائفها ، فإن كل واحد من تلك العناصر يقوم بوظيفة معينة تخدم المسرحية ، و لا تكتمل المسرحية إلا بها ، فإذا ما نقص واحد من تلك العناصر ، أو حتى كان بناؤه ضعيفاً كانت المسرحية كذلك ضعيفة ، و غير مقنعة للجمهور ، ولاسيما إذا كانت هذه مسرحية مدرسية تعليمية أو تربوية ، و سنتحدث هنا عن عناصر بناء المسرحية المدرسية لأطفال المرحلة الابتدائية ، و بالرغم من أن عناصر جميع المراحل تتوافق في الخطوط العامة حيث إنها تتفرع من أهداف التربية الإسلامية عامة ، إلا أنها تختلف في طريقة المعالجة الدرامية حسب مراحل النمو المختلفة ، و تلك العناصر هي على النحو التالي :

- **موضوع المسرحية :**

إن عملية اختيار موضوع للمسرحية المدرسية عملية حساسة ، و خاصة موضوع مسرحيات المرحلة الابتدائية ، " إذ يجب أن تكون جادة ، بمعنى أن تحقق المعنى الهادف ، و تتخللها المواقف المضحكة "[١].

هذا و تكون موضوعات المسرحية المدرسية المقدمة للمرحلة الابتدائية على أحد الأنواع التالية[٢] :

- **الموضوعات السلوكية و الأخلاقية :**

و في هذه الموضوعات تقدم مسرحيات ذات معانٍ تتحدث عن القيم التربوية والأخلاق الإسلامية السامية ، كالأمانة و الصدق و قول الحق والعدالة و بر الوالدين، و ذلك لأن الأطفال يشعرون خلالها براحة نفسية عندما يحل الثواب على من يقوم

---

[١] حسن مرعي ، المسرح التعليمي ، ط١ ، بيروت ، دار و مكتبة الهلال للطباعة و النشر ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ، ص٢٢ .

[٢] نجيب الكيلاني ، مرجع سابق ، ص ٩٧ .

فيها بالعمل الخيِّر ، و العقاب على من يقوم بأعمال الشر، و يقتبسون بالتالي تلك الأخلاق و القيم الحميدة لأخلاقهم ، حيث يحدث نوع من الانعكاس من تلك المسرحيات على تعاملات الأطفال و معتقداتهم و سلوكياتهم ، و بمعنى أوجز يتعلمون الأخلاقيات الفاضلة عن طريق التعلم بالقدوة الحسنة .

- **الموضوعات البيئية المنطوقة :**

و هي " التي تمثل قطاعاً من الشعب ، بما فيه من عادات و تقاليد و ملابس إلى غير ذلك " [١] ، و هذه الموضوعات تعرفهم أكثر على بيئتهم و تراثهم و الاعتزاز به و المحافظة عليه ، كما تعرفهم على عادات الشعب الذين يتعايشون معهم ، و هذا النوع من المواضيع يعمل على تهيئة الطفل للانفتاح على حضارات و ثقافات الشعوب الأخرى في المستقبل ، و إدراك حقيقة الاتصال الثقافي و الحضاري بينهم .

- **الموضوعات التعليمية :**

و هذه الموضوعات تستمد من خلال المنهج المدرسي نفسه ، و قد أطلق عليها معظم المهتمين بالأنشطة و الم ـسرح المدرسي ـ كما لُوحظ من خلال القراءات ـ مصـطلح (المسرح التعليمي) أو مصطلح (مسرحة المناهج) ، و يعني " استخدام المسرح كوسيلة تعليمية ، عن طريق تحويل بعض المناهج و المواد المقررة إلى أعمال مسرحية بسيطة ، و ذلك من خلال توظيف الخبرات المسرحية للإسهام في العملية التربوية بصفة عامة ، و العملية التعليمية بصفة خاصة "[٢] .

و تتم هذه الموضوعات عن طريقين [٣]:

الأول : تقديم المسرحيات التعليمية داخل الفصل الدراسي .

الثاني : تقديم المسرحيات التعليمية في الحفلات العامة .

---

[١] المرجع السابق ، ص ٩٨ .

[٢] كمال الدين حسين ، مرجع سابق ، ص ٣١ .

[٣] عبد الله العطاس ، المسرح المدرسي في المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، مكة المكرمة ، مطابع الصفا ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م، ص ٤٢ .

و تتطلب هذه الموضوعات " كاتباً مبدعاً يستطيع وضع المادة التعليمية في قالب مسرحي ، مع الحرص على الدقة العلمية و سلامة المعلومات "[١] .

و مسرحة المناهج داخل الفصل الدراسي تعمل على إشاعة جو محبب من التغيير و المرح بالنسبة للأطفال ، مما يجعلهم أكثر قابلية لاكتساب المعلومات المشبعة في طيات المسرحية ، و بالتالي أكثر قابلية و رغبة في التعلم .

- **الموضوعات الترفيهية :**

" و هي المسرحية التي تؤدى بلغة خاصة و حركة خاصة ، فتبعث على المرح والضحك و التسلية ، و هي في الواقع فكاهة هادفة لا تقصد السخرية " [٢]، بحيث تكون وراءها أهداف تربوية ناقدة .

- **موضوعات المناسبات :**

كاليوم الوطني و أيام الأعياد ، و الهجرة النبوية الشريفة ، و أيام الغزوات ، وهذه الموضوعات تقوي فيهم الإحساس بالانتماء و تنمي فيهم روح المواطنة و حب الدين و الوطن ، و الاعتزاز بالتاريخ الإسلامي العريق .

كما تنمي هذه الموضوعات لدى أطفال المرحلة الابتدائية الوعي الوطني ... والإيمان بالوطن و القومية ، و يقوم المسرح المدرسي من خلال هذه الموضوعات بتعريف الطفل بنفسه و حقوقه ، و مكانته في أمته و وطنه ، و ما هي واجباته وحقوقه و ماهو مطلوب منه الآن و مستقبلاً ، و تقوي التزامهم مع أبناء دينهم ووطنهم[٣] .

و عامة فإنه يجب هنا عند اختيار الموضوع و عرضه ، أن لا يهمل الواقع الذي يعيش فيه التلاميذ و اختيار موضوعات تعرض مشكلاته م و آماله‌م و نظراته‌م

---

[١] حسن شحاته ، مرجع سابق ، ص ٢٣٥ .
[٢] نجيب الكيلاني ، مرجع سابق ، ص ٩٩ ـ ١٠٠ .
[٣] سمير قشوة ، مرجع سابق ، ص ١١٠ .

إلى المستقبل[١]، و يتم ذلك بـتمثيل شخصيات معاصرة تكون بمثابة قدوة حسنة في الدين و حسن الخلق ، " كما يجب على الكاتب المسرحي أن يسعى إلى إحداث توازن بين الحدث التاريخي و الواقع المعاصر ، و أن يهتم بعقد صلة بين الماضي والحاضر"[٢]، فالذي ليس له ماضٍ ليس له حاضر و مستقبل ، كأن يجعل الكاتب ـ في سياق عرض موضوع بيئي منطوق ـ شخصيات المسرحية تمثل عن صعوبة الحياة في الماضي و يسرها في الحاضر ، أو بساطتها في الماضي ، وتعقيدها في الحاضر .

و من الملاحظ أن الأطفال في هذه المرحلة يميلون إلى المسرحيات الجارية على ألسنة الحيوانات ؛ لأنه " ميل فطري فيهم ، و مساعد لهم في التعبير عن مشاعرهم من خلال وسائل قريبة منهم و محببة لديهم " [٣]، ومن هنا فإن مسرح العرائس يلعب دوراً مهماً في هذه الموضوعات ، إذ إنه طريقة سهلة و غير مكلفة بالنسبة إلى ملابس الممثلين ، حيث يتم شراء أو صنع الدمى على شكل الحيوانات المطلوبة .

أما بالنسبة إلى مسرحيات الخوارق و الخيال الجامح ، و التي يكون أبطالها من السحرة و الجن و العفاريت ، فإنها من جهة تؤثر سلباً و تلحق الضرر على نفسية الطفل ، و تجعله جباناً يعاني من قلق نفسي و خوف شديد من المجهول ، و من جهة أخرى فإنها تجعل الطفل مؤمناً بالحلول الخرافية [٤].

هذا و لقد تمركزت موضوعات المسرح المدرسي في المملكة العربية السعودية حول: الموضوعات السلوكية و الأخلاقية ، و تجسدت في :(بر الوالدين ـ الصدق ـ احترام الآخرين ـ العمل الجماعي و التعاون ـ النظافة ـ التغذية السليمة) وموضوعات

---

[١] فوزي عيسى ، أدب الأطفال (الشعر، مسرح الطفل ، القصة ، الأناشيد) ، الأزاريطة، دار المعرفة الجامعية ، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م ، ص ١٤٠ ـ ١٤١ .
[٢] المرجع السابق ، ص ١٤١.
[٣] المرجع سابق ، ص ٢٢ .
[٤] المرجع السابق ، ص ٢٤ .

المناسبات ، و تجسدت في (الأمن و السلامة ـ المحافظة على الممتلكات) [١] ، والموضوعات البيئية المنطوقة ، و التي تقدم من خلال اللوحات الإنشادية الشعبية .

- **لغة و حوار المسرحية :**

إن الحوار هو كل المسرحية ، و هو الذي يصوغها و يوضح معانيها ، ويحقق أهدافها ، و هو " التخاطب و الحوار بين الأطفال على المسرح ... ولا تظهر قيمته الفنية إلا عندما يقدم على خشبة المسرح ، و يشاهده الأطفال حياً نابضاً جيَّاشاً بالحركة من أفواه الممثلين ، مترافقاً بحركاتهم ونبرات أصواتهم " [٢] ، و بالنسبة إلى مسرحية المشاهد الصامتة ، فإن الحوار فيها يكون بالإشارة و الحركات ، و التي تكون واضحة و مفهومة للجمهور .

" إن المسرح عبارة عن حكاية تجري بالحوار ، و الأصل فيه :

ـ أن يقال على المسرح .

ـ أن يشترك في إلقائه عدة أشخاص لا شخص واحد .

ـ أن يتـــنازل هؤلاء الأشخاص عن ذواتهم ليمثلوا ذوات أشخاص آخرين "[٣] .

و الحوار في المسرح المدرسي لابد من أن يحقق وظيفة درامية ، أي تقود المشاهدة الصغيرة إلى فهم الهدف من المسرحية من بدايتها حتى نهايتها ، و هذا يعني أن يكون الحـوار مترابطاً .

أما الوظيفة الجمالية فإنه ليس من الضروري أن تتحقق بقدر ما هو من الضروري أن يتحقق الوضوح فيها و عدم التعقيد اللفظي و المعنوي .

هذا و إنه من الواجب أن يراعى اختيار نوعية لغة الحوار حسب نوعية الموضوع ، فإذا كانت المسرحية " تعالج قضايا قريبة من حياة الطفل العادية فمن الأفضل أن تكتب بالعامية ، و بعيداً عن التعبيرات التي تؤثر على الذوق العام ، أما

---

[١] دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الابتدائية ، مرجع سابق ، ص ٨ ـ ٩ .

[٢] سمير قشوة ، مرجع سابق ، ص ٥٧ .

[٣] فرحان بلبل ، أصول الإلقاء و الإلقاء المسرحي ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٦م ، ص ١٢٩ .

قصص التاريخ و الخيال العلمي فمن الواجب كتابتها بالفصحى البسيطة و البعيدة عن الألفاظ و التعبيرات البلاغية العميقة والقريبة من م ـــــــ ستوى المرحلة التعليمية للطفل "[١].

و تختلف الباحثة هنا مع رأي الكاتب ، حيث إنه من أهداف المسرح المدرسي تقوية لغة الطفل العربية الفصحى ، و في كل أنواع موضوعات المسرحية ، فإنه يجب استخدام اللغة الفصحى السهلة و التي يسهل على طفلة المرحلة الابتدائية فهمها، اللهم إلاّ إن كان موضوع المسرحية موضوعاً بيئياً ، فإنه لا بأس باستخدام العامية وبلهجة طبقة الشعب الذي تحكي عنه .

و عامة فإنه لا بد أن يتسم الحوار المسرحي المدرسي " بالصدق في التعبير ، و معرفة الشخصيات ، و اتجاهه إلى الغاية المنشودة "[٢] .

كما يجب أن يرتبط بالمستوى اللغوي للتلا ميذ ، و أن تكون فقرات الحوار قصيرة ، سهلة الفهم ، و أن يكون الحوار حركياً لا جمود فيه ، وألا يتحول الحوار إلى خطب حماسية أو مواعظ ، حتى لا يفقد العمل الأدبي طابعه الفني ، و حماسة الأطفال له[٣].

كما يجب أن لا تطول فقرات الحوار أكثر من اللازم ، و ذلك حتى لا يصعب حفظها على التلاميذ القائمين بالأدوار[٤] .

- **الشخصيات :**

الشخصية عنصر هام من عناصر بناء المسرح المدرسي ، فهي التي تتحدث وتحكي عن المعاني و الأفكار ، و هي جهاز الاتصال المباشر بين المسرح و أهدافه ، و بين الجمهور .

---

[١] حسن مرعي ، مرجع سابق ، ص ٣٥ ـ ٣٦ .
[٢] سمير قشوة ، مرجع سابق ، ص ٥٧ .
[٣] المرجع السابق ، ص ٥٨ .
[٤] محمود حسن إسماعيل ، المرجع في أدب الأطفال ، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م، ص ٢٦٨ .

و قد تقوم المسرحية على عدد محدود من الأفراد ، و هذا يجعلها تتسم بالقوة والفهم السريع لمراميها ، حيث إنه يجب عدم الإكثار " من حشد الشخصيات في المسرحية ، حتى يتوفر للأطفال قـدرٌ كبيرٌ من التركيز، و يساعدهم على حمل الأفكار و تلقيها دون عناء "[١].

أبعاد الشخصية المسرحية :

للشخصية المسرحية عدد من الأبعاد التي يجب أن تكون واضحة و محددة في ذهن الكاتب ، و هي :

- **البعد الجسمي :** " و هو ما يتعلق بالشخص من حيث بنيته و شكله الظاهري ، أقصير هو أم طويل ، بدين أم نحيف ، قوي البنية أم ضعيفها ، سليم الأعضاء أم ذو عاهة من العاهات ، و هلم جراً ؛ لأن لكل صفة من هذه الصفات أثرها في تكوين الشخصية "[٢] .

لذا فإنه على الكاتب تحديد أدوار و حركات الشخصية التي يقوم بها الممثل، فمثلاً لو كانت الشخصية ذات عاهة جسدية فيجب عل ى الممثل أن يتصرف وفقاً لها ، وخلافاً للإنسان السليم .

- **البعد الاجتماعي :**

" و هو ما يتعلق بالمحيط الذي نشأ الشخص فيه ، و الطبقة التي ينتمي إليها ، والعمل الذي يزاوله ، و درجة تعليمه و ثقافته ، و الدين الذي يعتنقه و الرحلات التي قام بها ، و الهوايات التي يمارسها ، فإن لكل ذلك أثراً في تكوينه " [٣] ، فعلى سبيل المثال الشخصية التي تنتمي لطبقة فقيرة ، تكون تصرفاتها خلافاً لمن تنتمي لطبقة ميسورة ، و تصرفات الشخصية ذات الدرجة العلمية العالية غير تلك ذات الدرجة العلمية المنخفضة .

---

[١] فوزي عيسى ، مرجع سابق ، ص ١٤١ .
[٢] عبد الله العطاس ، مرجع سابق ، ص ٨٤ .
[٣] المرجع السابق ، ص ٨٤ .

- **البعد النفسي :**

" و هو ما ينتج عن البعدين السالفين من الآثار العميقة الثابتة ، التي تبلورت على مـر الأيام فحددت طباعه و ميوله و مزاجه و مميزاته النفسية "[١] .

إن الشخصية يجب أن يوضحها كاتب المسرحية بكافة انفعالاتها و أبعادها المادية و النفسية ، و على هذا فإنه على الكاتب أن يراعي خلق المواقف التي تبرز الصفات البارزة في الشخصية بالإضافة إلى الصفات الثانوية ، كأن يخلق موقفاً تتجلى فيه صفة الجهل أو الكرم أو الحكمة أو الجبن .

وبالإضافة إلى ما سبق فإن " هناك أيضاً التطورات التي تحصل للشخصية ذاتها ، فقد يكون بطل المسرحية في بدايتها شيئاً ، و يصبح في نهايتها شيئاً آخر " [٢] ، فهناك من يكون في بداية المـسرحية بـخيلاً و تحدث له مـواقف خلالها تنتهي بأن يصبح كريماً .

" و ينبغي أن تكون الشخصيات في مسرحية الأطفال واضحة المعالم على قدر قليل من الـدهاء و التـعقيد ، يكـشف مظهرها عن مخبرها ، و أن تكون خـطوطها مـن الوضوح بحيث من السـهل عليهم إدراك حـقيقتها وسلوكها "[٣].

و بناءً على ما سبق ، فإنه من الضروري على الكاتب أن يتعاون مع م شرف النشاط المدرسي لتدريب التلاميذ على التصرف وفقاً لانفعالات الشخصية ، و الصفة البارزة فيها و العمل على إظهارها .

- **تقنيات المسرح المدرسي الفنية :**

مما لاشك فيه أن أي مسرحية مدرسية لابد لها من لمسات نهائية تقرب صورتها الشكلية ـ الزمنية و المكانية ـ فالنص و الحوار و الشخصيات و الموضوع جميعها تعمل على تقريب تلك الصورة ، و هذه التقنيات كما يلي :

- الديـكور يعطيها انطباعاً حقيقاً ، و عدم تطبيقه " يفقد المـسرحية الكثير من

---

[١] المرجع السابق ، ص ٨٥ .
[٢] المرجع السابق ، ص ٣٨ .
[٣] محمود حسن إسماعيل ، مرجع سابق ، ص ٢٦٩ .

قيمتها الفنية "[1]، ويصنع من الحديد والخشب والقماش والبلاستيك ، وغيرها ، بحيث يتم صنع الهيئة العامة للحدث ، عاملاً بذلك على ربط الأحداث بالواقـــع .

و يجب كذلك أن يتميز الديكور المسرحي بخصائص عدة و هي[2]:

(١) بسيط و زهيد التكلفة .

(٢) سهل الفك و التركيب و الحمل .

(٣) يستخدم خامات متنوعة سهلة الصنع .

(٤) معبر و موحي بالنص .

(٥) يراعي الكتل البشرية في العرض المسرحي ، و دورها في ملء الفراغ المسرحي.

(٦) لا يشكل عائقاً بصرياً أمام المشاهدين و الممثلين .

(٧) يسمح للمتابع بمشاركة عقلية تساعده في تكرار بناء المشهد مع تغير الحركة .

- الملابس : و يجب هنا اختيار الملابس المناسبة للجو المسرحي ، فالزي الذي يرتديه الممثل هو جزء لا يتجزأ من الشخصية الدرامية التي يؤديها ، حيث يساهم هذا الزي في التعبير عن عمر الشخصية ، ووضعها الاجتماعي ، و وضعها الاقتصادي ، و الفترة الزمنية التاريخية التي تحيا فيها الشخصية [3] ، كما توضح شكل و نوع الشخصية (إنسان ـ حيوان ـ أثاث ... ألخ) .

- الإكسسوار : " و هو الأدوات التي يحتاجها الممثلون أثناء أدائهم لأدوارهم ... مثل الحلي و التيجان و السيوف و الأوراق "[4] .

- الإضاءة : من الأفضل و الأسهل في إضاءة المسرح المدرسي أن تكون مفتوحة

---

[1] فوزي عيسى ، مرجع سابق ، ص ١٤٧ .

[2] أحمد إبراهيم أحمد ، تقنين أنشطة المسرح المدرسي، الإسكندرية ، الملتقى المصري للإبداع و التنمية ، د ت ، ص ٢٣ ـ ٢٤ .

[3] المرجع السابق ، ص ٢٥ .

[4] عبد المجيد شكري ، المسرح التعليمي أصوله التربوية و الفنية و الإعلامية ، ط ١ ، القاهرة ، العربي للنشر و التوزيع ، ٢٠٠٤م، ص ١٠٠ .

أي معتمدة على ضوء الشمس ، و من الممكن استخدام أضواء أخرى إذا ما استدعى الأمر ذلك ، فهذا يجعلها أكثر نجاحاً .

- المؤثرات الصوتية : وهي كل ما يبرز الزمان و المكان ، و تساعد على تكوين صورة ذهنية ، و كذلك الحالة النفسية للشخصية ... كما أنها تضفي على المسرحية جواً وتأثيراً فاعلاً لإيصال الهدف[١] ، كصوت دقات بندول الساعة التي تدل مثلاً على الانتظار ، أو صوت قطرات المياه الشديدة التي تدل على الأمـطار.

- المكياج : " و هو استخدام بعض الوسائل و الأدوات الصناعية لإحداث تغيير مؤقت و ظاهري في الشكل لكي يكتسب هذا الشكل ملامح جديدة تؤدي عملاً و وظيفة مؤقتة "[٢] .

ويهدف إلى مساعدة التلميذ على تمثيل الشخصية وتقريبها من المشاهد، بحيث تجعلها مرتبطة بالواقع ، مثل تلطيخ الوجه بألوان داكنة مما يوحي بأن التلميذ يعمل مكنيكياً، أو تلوينه بألوان فاقعة تدل على أنه رسّام .

"و الماكياج الرديء قد يضلل المتفرج أو يشوه الشخصية الدرامية التي يؤديها الممثل ، بينما يساهم الماكياج الجيد في تعميق الصلة بين الممثل والشخصية الدرامية التي يؤديها من ناحية ، و بين الممثل و الجمهور من جهة أخرى "[٣].

---

[١] المرجع السابق ، ص ١٠١ .
[٢] عبد الله العطاس ، مرجع سابق ، ص ١٠٥ .
[٣] أحمد إبراهيم أحمد ، مرجع سابق ، ص ٢٧ .

الفصل الثالث

أهداف التربية الإسلامية وعلاقتها

المبحث الأول :

أهمية التمثيل لطفل المرحلة الابتدائية

المبحث الثاني :

أهداف التربية الإسلامية

المبحث الثالث :

أهداف المسرح المدرسي

المبحث الرابع :

مقدمة :

إن التربية هي حياة بأكملها ، و مستقبل يبنى له ، فهي تتولى الفرد منذ الولادة إلى الوفاة بالتنمية و التنشئة و التطوير و التقويم .

و التربية يمكن أن يقوم بها أيٌ كان و باستثناء إن كانت جيدة أو سيئة ، فهذا يتوقف على الشخص أو المؤسسة القائمة بالتربية ، و نوعية الثقافة المتلقاة و الفلسفة التي تحكمها ، فالتربية في العالم متنوعة ، و متباينة .

لقد حاولت الكثير من المجتمعات و الأفراد و العلماء التربويون خلق وابتكار أنواعٍ كثيرة من التربية تهدف إلى إحداث النمو بشكل جيد للفرد ، إلاّ أنها كانت جميعها قاصرة ، فقد تعطي جانب تنمية أهمية زائدة و لا تعطي الجوانب الأخرى نفس الأهمية ، أو تركز على ناحية و تهمل نواحٍ أخرى .

و التربية الإسلامية هي الوحيدة القائمة بالتربية بعملية شاملة و متوازنة ، والساعية إلى الوصول بالشخص للكمال النسبي ، و الذي يختلف من شخص لآخر ، وهذا يعني أنها تربية تتميز بالمرونة ، و تناسب كل العصور ، و ذلك لكونها منبثقة ومنزلة من لدن حكيم خبير بعباده ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ [سورة الإسراء آية :٩] .

إن التربية الإسلامية واضحة و محددة في الكتاب و السنة ، و تناولت كل ما يهم تربية الفرد ، ابتداء من طريقة اختيار الزوج و الزوجة ، و تربية الأبناء ، وانتهاء بالغاية بعد الممات ، مروراً بتربية الذات و مجاهدتها .

لذا فهي التربية الكاملة السامية ، الصالحة لكل العصور ، و كل المجتمعات وكل الأفراد .

المبحث الأول :

أهمية التمثيل لطفل المرحلة الابتدائية :

تمهيد :

إنَّ من المسلمات الغريزية في طبيعة أي طفل حبه للتقليد ، و ذلك منذ نعومة أظفاره ، فهو يقلد والديه ، و المحيطين به في بعض حركاته ، فعلى سبيل المثال في صغره يحاول ارتداء ملابسه بنفسه ، و الإمساك بالملعقة ، و كل ذلك تقليداً في البداية لوالديه ، و في النهاية يكون نوعاً من التعلم ، و التكيف مع الحياة ، و ما هذا إلا نوع من اللعب ، و نوع من التمثيل والمحاكاة .

هذا و قد ورد كثير عدد من المواقف التمثيلية في القرآن الكريم ، منها :

- الموقف التمثيلي الوارد في القرآن الكريم لسيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام أمام الملأ من قومه الكفرة عندما أدعى المرض ، قال تعالى :

﴿ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴾ [سورة الصافات الآيات : ٨٥ ـ ٨٩] .

حـــيث " روي أن قومه كان لهم عيد يخرجون إليه ، فدعوه إلى الخروج معهم، فحينئذ قال : إني سقيم ليمتنع عن الخروج معهم فيكسر أصنامهم إذا خرجوا لعيدهم "[1] .

و الموقف التمثيلي هذا كان ذا هدف ديني عقلي ؛ لأن سيدنا إبراهيم عليه السلام كان يقصد من ورائه دعوة قومه لعبادة الواحد الأحد ، و أن يحرك عقولهم بالنسبة لأصنامهم التي لا تحرك ساكناً و لا تنفع و لا تضر .

- الموقف التمثيلي الوارد في القرآن الكريم لإخوة يوسف عليه السلام حين تظاهرهم أمام أبيهم البكاء على

---

[1] محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي ، التسهيل لعلوم التنزيل ، ط٤ ، لبنان ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م ، ج ٣ ، ص ١٧٣ .

يوسف عليه السلام ، و مجيئهم بدم على قميص أخيهم ، قال تعالى : ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ١٦ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ١٧ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [سورة يوسف الآيات :١٦ـ ١٨] .

و لقد صدر هذا الموقف التمثيلي من إخوة يوسف ـ عليه السلام ـ بقصد الكذب و التحايل على والدهم نتيجة غيرتهم من حب والدهم له و تفضيله عليهم ، فهم " خانوا و ظلموا و كذبوا ، و جاءوا أباهم عشاء يبكون ، فأظهروا البكاء لفقد يوسف ليبرئوا أنفسهم من الخيانة ، و أوهموه أنهم مشاركون له في المصيبة ، و يلقنوا ما كان أظهره يعقوب عليه السلام لهم من خوفه على يوسف أن يأكله الذئب ، فقالوا إنَّا ذهبنا نستبق ... و تركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب ، و ما أنت بمؤمن لنا يعني بمصدق ، وجاءوا بقميص عليه دم ، فزعموا أنه دم يوسف"[1] .

و قد استخدموا عنصراً من عناصر المؤثرات التمثيلية ، وهو الماكياج، إذ إنهم لطخوا قميص أخيهم بدم الجدي .

و التمثيل ضرب من ضروب التغيير و الإمتاع في العملية التربوية ، و كسر للملل ، يلفت نظر الطفل و يشوقه ليتابع الخبرات و المعلومات الجديدة عليه ، و قد ورد فـــي

الأثر هذا المبدأ الذي يحـــث على ضـــرورة التنويع و التغيير منعاً للإمـــلال، فقال ابن مسعود رضي الله عنه : " القلوب تمل كما تمل الأبدان ، فاطلبوا لها طرائف الحكمة "[2].

---

[1] أحمد بن علي الرازي الجصَّاص أبو بكر ، تحقيق : محمد الصادق قمحاوي ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٤٠٥ هـ ، ج٤ ، ص ٣٨١ ـ ٣٨٢ .

[2] شمس الدين محمد عبد الرحمن السخاوي ، فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، ط١ ، لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ ، ج ٢ ، ص ٣٥٠ .

و قال علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه : " روحوا القلوب ساعة ، فإنها إذا أكرهت عميت " [١] .

علاقة التمثيل باللعب :

اللعب " شكل من أشكال الفن نتاجٌ للخيال البحت ، و يرى سبنسر أنه تعبير عن طاقة و نشاط زائد يفتقر إلى الغايات و الأهداف ، و يراه ديوي على أنه أنشطة لا تؤدى بوعي من أجل نتائج بعدها "[٢] .

و هو عملية تلقائية و فطرية تصدر من الأطفال ، إذ إنه " شيء طبيعي وبسيط للتعبير عن النفس عند الأطفال ، و الأطفال يعبرون و يسلكون حسبما يشعرون به ويقومون بتمثيله ، أو أدائه ... و استخدام اللعب مع الأطفال يكون له فعل السحر ، إذا كان الاتصال له دلالة و كان اللعب طبيعياً و تلقائياً "[٣] ، و منه التقليد و المحاكاة .

فقد يقوم الطفل أثناء لعبه بالتقليد تمثيل الشخصيات و الأدوار الاجتماعية ، فيتعلم بذلك قواعد معينة ، و" الطفل عندما يقوم باللعب فإنه يتخلص من بعض النزعات العدوانية الزائدة "[٤].

و كلما كبر الطفل و تقدم في النمو فإن تمثيله و محاكاته تصبح أكثر دقة ، " فالطفل الصغير مثلاً قد تكون محاكاته ليست كاملة ، فحين يقلد الكبار في الكتابة فإنه يمثل عملية الكتابة بممارسة الشخبطة ، أما الطفل الكبير فيستطيع أن يحاكي كتابة الكبار بكل دقة "[٥] .

هذا و إن للتمثيل دوراً كبيراً في عملية الإرشاد التربوي ، فهو[٦]:

- يعتبر من الأساليب المثلى في الكشف عن سلوك الأطفال ، و بالتالي إرشادهم

---

[١] إحياء علوم الدين ، محمد ابن محمد الغزالي ، بيروت ، دار المعرفة ، د ت ، ج٢ ، ص٣٠ .
[٢] خالد عبد الرزاق السيد ، سيكلوجية اللعب لدى الأطفال العاديين و المعاقين ، ط١ ، عَمان ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م ، ص ١٧ .
[٣] المرجع السابق ، ص ١٨ .
[٤] نبيل عبد الهادي ، سيكلوجية اللعب و أثرها في تعلم الأطفال ، ط١ ، عَمان ، دار وائل للنشر ، ٢٠٠٤هـ ، ص ١٢٧ .
[٥] المرجع السابق ، ص ١٢٨ .
[٦] مفيد حواشين و زيدان حواشين ، إرشاد الطفل و توجيهه ، ط٢ ، عَمان ، دار الفكر ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م ، ص ١٨٩ .

وتوجيههم .

- يؤمن للطفل خبرات تتناسب و مراحل نموه .
- فيه متنفس انفعالي للطفل يخفف من توتره و قلقه .
- يساعد الطفل و يوصله إلى وعي و فهم أسباب مشاكله و اضطرابه النفسي بطريقة تناسب عمره .
- تساعده على فهم دوره الاجتماعي و لو بشكل مبسط كالقيادة ، أو التبعية و العلاقة مع الآخرين .
- يفيد التمثيل في جوانب توجيهية تربوية كثيرة ، فبالإضافة إلى أنه يقدم متعة وترفيهاً و ترويحاً للأطفال ، فإنه كذلك مصدر جيد للتعلم، بل حتى العلاج النفسي والاجتماعي .

لذا فإن ما سبق يوصل إلى أن التقليد و المحاكاة نتيجة من نتائج تأثير التمثيل على الطفل ، فلا بد بالتالي أن يتميز المثال أو النموذج المقدم للطفل بعدة نقاط ، منها: أن يكون ذا قوة خيِّرة ، أو مكانة عالية[١].

- أن يتمتع بشخصية جذابة للطفل ، و مشوقة له ، مما يدفعه إلى متابعة أفعاله وتصرفاته .
- أن يتسم بسلوك تربوي يسير ، و متغير في نفس الوقت ، في كل مرة يعرض فيها هذا النموذج .

أهمية التمثيل :

دور التمثيل في الصحة النفسية :

التمثيل فن جميل أصله فطري لدى الأطفال ـ و هو التقليد ـ ، و قد اتخذ أشكالاً أخرى في حياة الشعوب البدائية ، فكانوا يقومون بعمليات تمثيلية مختلفة أثناء احتفالاتهم و طقوس صيدهم[٢] .

---

[١] نبيل عبد الهادي ، مرجع سابق ، ص ١٢٩ .

[٢] أرج بيرتون ، التمثيل في المدارس ، ترجمة : رياض عسكر و محمد فتحي ، القاهرة ، مؤسسة سجل العرب ، ١٩٦٦م ، ص ٢٠ .

فالإنسان عندما يقوم بالتمثيل يقوم " بتجريب مواقف الحياة المختلفة سواء أكان هذا التجريب خيالياً أو واقعيا ، مثلما يفعل المرء في استجابته البدنية للماديات من حوله ، و هو أثناء ذلك يدرك نماذج و معاني و احتمالات جديدة في حياته لم يكن ليدركها من قبل ، فهو يمثل مشاكله و آماله ومخاوفه ممزوجة بالاتجاه العام لحياة مجـتمعه "[١] .

إن أطفال المرحلة الابتدائية عامة يواجهون قائمة طويلة من الممنوعات من قبل الوالدين ، و ما ذلك إلا لحرصهم و خوفهم عليهم ، و هذا السبب غير معروف أو مفهوم أحياناً للأطفال ، و ضد رغباتهم ، لكن الطفل حين يمثل الأدوار ، يخرج ما بداخله من كبت ، أو ما يعرف بـ " عملية التنفيس الانفعالي ، و يعينه على تحديد مشكلته ، والشعور بمشاعر غيره ، و ذلك عند تقمصه لشخصيات مختلفة تتصل بمشكلته "[٢]، فالطفل الذي يمنعه والداه من لمس الكهرباء ، يفهم خوف والديه عليه منها عندما يمثل دور الأب الحريص على سلامة أولاده من الكهرباء ، أي أنه يساعده على فهم الأسباب .

مراحل العملية التمثيلية [٣]:

(١) مرحلة التخطيط : أي تحديد الأهداف ، و الإجراءات للمسرحية الواحدة ، أو لعدد من المسرحيات .

و يتم فيها تحديد الأهداف التربوية و التعليمية المراد تحقيقها من خلال المسرحية، ليس بالنسبة لجمهور الأطفال المشاهدين و حسب ، و إنما للمشاركين فيها .

(٢) مرحلة التهيئة و الإعداد: أي استثارة الدافع لدى الأطفال للاشتراك في المسرحية.

و يتم ذلك بإعلان حوافز و مكافآت مادية و معنوية لمن يشترك فيها.

(٣) مرحلة التمثيل: و فيها يقوم الطفل بالعيش في الدور و تأديته.

---

[١] المرجع السابق ، ص ٢٢ .

[٢] عبد الفتاح نجله ، المسرح المدرسي و العلاج النفسي ، ط ١ ، القاهرة ، دار فرحة للنشر و التوزيع ، ٢٠٠٤م ، ص ١١٣ .

[٣] المرجع السابق ، ص ١١٣ .

(٤) مرحلة التغذية الراجعة: و هي تحقق الأهداف المرجوة من المسرحية، و يظهر ذلك خلال تمثيل الأطفال المشاركون في المسرحية، و من خلال تفاعل الأطفال المتابعين للمسرحية .

المبحث الثاني : أهداف التربية الإسلامية :

مفهوم التربية الإسلامية:

بدايةً و قبل أن نتعرف على أهداف التربية الإسلامية ، ينبغي علينا أولاً أن نعطي فكرة عن مفهوم كلمة " تربية " ، و هي في اللغة ترجع لثلاثة أصول لغوية : الأول : ربَّ ، و " الربُّ في الأصل التربية ، وهو إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام ، يقال : ربَّه وربَّاه وربَّبه . وقيل : لأن يربَّني رجل من قريش أحب إلي من أن يربَّني رجل من هوازن ... ويقال : ربُّ الدار وربُّ الفرس لصاحبهما ، وعلى ذلك قول الله تعالى : ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ [سورة يوسف آية :٤٢] "[١] .

" و الربُّ المصلح للشيء ، و الله جل ثناؤه الربَّ لأنه مصلح أحوال خلقه "[٢].

الثاني : رَبَا ، و هو " الفضل و الزيادة ... و رَبِيَ الصغير (يَربَى) من باب تَعِبَ ، ورَبَا يَربُو من باب عَلا إذا نشأ "[٣] ، و " رَبَا المال يَربُو زاد ، و أرباه الله تعالى : ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [سورة البقرة ، آية: ٢٧٦]"[٤].
و عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال : قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : " من تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ من كَسْبٍ طَيِّبٍ ـ ولا يَقْبَلُ الله إلا الطَّيِّبَ ـ وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرَبِّيهَا لصاحبها كما يُرَبِّي أحدكم فَلُوَّهُ حتى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ"[٥].

---

[١] أبو القاسم الحسين بن محمد ، المفردات في غريب القرآن ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، لبنان ، دار المعرفة ، ج ١، ص ١٨٤ .
[٢] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط٢ ، بيروت ، دار الجيل ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، ج٢، ص٣٨٢ .
[٣] أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، بيروت ، المكتبة العلمية ، ج١ ، ص ٢١٧ .
[٤] أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري ، أساس البلاغة ، بيروت ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م ، ج ١ ، ص ٢١٩ .
[٥] محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، الجامع الصحيح المختصر ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، ط ٣، بيروت ، دار ابن كثير ،١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م ، كتاب الزكاة ، باب لا يقبل الله صدقة من غلول و لا يقبل إلا من كسب طيب ، ج٢ ،ح ١٣٤٤، ص ٥١١ .

الثالث : ربي ، و هو " الجماعة الكثيرة من الناس ، و في التنزيل العزيز: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ [سورة آل عمران آيــة : ١٤٦] "[١] .

أي أنها تدل على الكثرة في الشيء .

إذاً نستخلص مما سبق من المعاني اللغوية أن عملية التربية تضم الربَّ أو المُرَبِّ ، و المتربي ، و التربية كما أنها عملية مستمرة تهدف إلى غايات و أهداف تعني بالزيادة و الإنماء .

و التربية " عملية متشعبة ذات نظم و أساليب متنوعة ، تنبع من التصور الإسلامي للكون و الحياة ، و تهدف لإيصال الإنسان شيئاً فشيئاً إلى درجة كماله التي هيأها الله له ، و بذلك يستطيع القيام بحق الخلافة في الأرض ، عن طريق إعمارها وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله "[٢] .

و تعني عبارة (إلى درجة كماله التي هيأها الله له) أي أنه يصل إلى درجة كمال نسبي كما أراد الله له في علم غيبه الأزلي .

إن الدول الإسلامية اليوم تحاول جاهدةً بناء مجتمعاتها و تنظيمها ، مركزة على الإصلاح السياسي عن طريق بناء الحكومات و مكافحة الفوضى ، أو الإصلاح الاقتصادي و محاربة الفقر و البطالة و التشرد ، أو الإصلاح الاجتماعي و محاولات القضاء على العادات و التقاليد السيئة ، إلاَّ أن الإصلاح التربوي هو نقطة انطلاق جميع أنواع الإصلاحات ، و ما منهج الإسلام إلاَّ منهج تربوي في حد ذاته ، بدءاً بالتوحيد و العبادات ، و مروراً بإصلاح الذات و الروح ، و انتهاءً بمختلف التعاملات و المعاملات الاجتماعية ، فالتربية الإسلامية هي إلكـــــسير الحـياة و الاستمرارية، حتى بعد الموت ، عن أبي هريرة رضــي الله عنـه قــال : قال رسول الله صلى

---

[١] أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تهذيب اللغة ، تحقيق محمد عوض مرعب النخل ، ط١ ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠١م ، ج١٥، ص١٩٧ .

[٢] علي أحمد مدكور ، منهج التربية في التصور الإسلامي ، ط ٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، ص ٣١ .

الله عليه وسلم : " إذَا مَاتَ الإنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ: إلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ، أوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ "[1].

لذا فإن الفكر التربوي الإسلامي المعاصر قد تناول بالنقد و محاولة الإصلاح الجدي النظم التربوية ، و القائمة على[2]:

(١) الهياكل التعليمية : حيث أدرك المفكرون و التربويون أن النظم التعليمية السائدة في معظم الدول الإسلامية لا تمثل الصورة الإسلامية الصحيحة ، و لا تقوم بواجبها في تنشئة الأجيال على الطريقة الإسلامية ، فقد ضمت بعض الأفكار والمعتقدات المنافية للدين ، و من هنا دعوا إلى إنشاء نظام تعليمي إسلامي بديل للأنظمة الغربية المتبعة في الدول الإسلامية ، يهتم بتربية النشء و حمايته من الانحراف العقائدي و السلوكي ، كما أنهم يرفضون ازدواجية التعليم ، و اختلاط الجنسين في عملية التـعليم .

(٢) أهداف التعليم و محتواه و مناهجه : أكد أصحاب الفكر الإسلامي على ضرورة أن يكون الهدف العام الشامل من التعليم تحقيق النمو المتوازن في عموم الشخصية الإنسانية ، و في جميع جوانبها ، من نفسية و عقلية و روحية و جسدية واجتماعية و غيرها ، و تهدف جميعها إلى تحقيق العبودية لله وحده .

و على هذا فإنه يجب إعادة صياغة المواد و المناهج المقدمة و ربطها بالدين الإسلامي الحنيف ، و ذلك لأن كل العلوم لها أصل إسلامي .

(٣) المعلم: يجب أن يعاد إعداده ، و إعداد برامج خاصة بإعداد المعلمين ، ليقوموا بوظيفتهم ، فإضافةً لكونهم معلمين ، فإنهم في الأصل مربين .

(٤) المتعلم: و يتم ذلك عن طريق تشجيع كل سلوك إسلامي بين المتعلمين من صدق و أمانة و كرم أخلاق ، و ذم كل سلوك غير إسلامي ، و يكون للقيام بهذه المـهمة إضافةً إلى الأسرة و المدرسة ، المسجد ، و وسائل الإعلام المختلفة .

---

[1] مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، د ت ، كتاب الوصية ، باب ما يلحق الإنسان من الثـــواب بعد وفاته ، ج ٣ ، ح ١٦٣١، ص ١٢٥٥.

[2] عبد الرحمن النقيب ، التربية الإسلامية رسالة و مسيرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، د ت ، ص ٥٧ ـ ٦٣.

أهداف التربية الإسلامية :

قبل أن نتعرف على ماهية أهداف التربية الإسلامية، علينا أن نتعرف أولا على معنى الهدف و الهدف التربوي ، فالهـدف بصفة عامة هو :

" الغاية التي يتصورها الإنسان و يضعها نصب عينه و ينظم سلوكه من أجل تحقيقها... فـهو يوجه النشاط و يدفع إلى الإنجاز و يساعد على النـجاح "[١] .

و الهدف التربوي له عدة تعريفات نذكر منها :

- " هو وصف للسلوك المتوقع من المتعلم نتيجة لاحتكاكه ببعض الحقائق والمعايـير و القيم الإلهية الثابتة، و الخبرات التربوية المتغيرة و تفاعله معها "[٢].
- " هو ما سوف يكون عليه المتعلم حين تتم خبرة التعلم بنجاح... إنه الغاية المقصودة من رسم السياسات التعليمية و الخطط التربوية اللازمة لحياة المجتمع وتقدمه "[٣].

" و الأهداف التربوية توضع على مستوى الهيئات التعليمية التشريعية ، ثم تتفرع هذه الأهداف إلى أهداف خاصة لمراحل التعليم و مواد المنهج ، ومن الواضح أن تحديد الأهداف هو لـب العملية الإدارية في الإدارة التعليمية "[٤] .

أهداف التربية الإسلامية المحددة في القرآن الكريم:

حددت هذه الأهداف في معرفة الإنسان لأربعة عناصر: خالقه ، و الطبيعة التي حوله، و مكانته بين خلق الله ، و الحقوق التي له و التي عليه تجاه من هم مسئولون منه[٥].

و هي بشكل أوضح :

(١) أن يعرف الإنسان الله تعالى خالق الطبيعة التي يستخدمها و يستفيد منها ،

---

[١] عبد الرحمن النحلاوي ، مرجع سابق ، ص ٩٦ ـ ٩٧ .

[٢] علي أحمد مدكور ، مصدر سابق ، ص ٢٥٣ .

[٣] أحمد بن محمد العيسى ، التعليم في المملكة العربية السعودية سياسته نظمه استشراف مستقبله ، ط١ ، الرياض ، دار الزيتونة للنشر و التوزيع ، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥ ، ص ٧٠ .

[٤] سليمان عبد الرحمن الحقيل ، نظام و سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط١٥ ، الرياض ، د ن ، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م ، ص ٨٣ .

[٥] محمد فاضل الجمالي ، الفلسفة التربوية في القرآن ، بيروت ، دار الكتاب الجديد ، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٩٦م ، ص ١٣ .

ويؤمن به و يعبده ، قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [سورة الذاريات آية : ٥٦] .

(٢) أن يتمكن الإنسان من استثمار الطبيعة التي سخرها الله له و يستفيد منها قدر الإمكان و في الحدود التي حللها خالقه له .

قال تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [سورة الجاثية آية :١٣] .

(٣) أن يعرف الإنسان مكانته المكرمة بين خلق الله ، و يفهم مسئولياته الفردية في الحياة و يعمل بالتالي على القيام بها .

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ [سورة الإسراء آية:٧٠] .

(٤) أن يقوم الإنسان بحقوق علاقاته و مسئولياته الاجتماعية و التي تندرج تحت نظام اجتماعي إنساني .

عن ابْنِ عُمَرَ قَالَ :" قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ عَلَيْهِمْ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ وَالْمَرْأَةُ ، رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى بَيْتِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ "[١] .

و تنبثق من الأهداف السابقة كل الأهداف الفرعية التربوية و التي تعمل على تحقيق التوازن الذاتي كما ذُكر آنفاً ، و تلك الأهداف محددة في وثيقة سياسة التعليم في المملكة تحت مسمى (غاية التعليم و أهدافه العامة) [٢]، و يمكن توظيفها و تحقيقها من خلال المسرح المدرسي ، و لقد صنفتها الباحثة حسب الأهداف المحددة في القرآن

---

[١] مسلم بن الحجاج ، مرجع سابق ، كتاب الإمارة ، باب فضيلة الإمام العادل و عقوبة الجائر و الحث على الرفق بالرعية و النهي عن إدخال المشقة عليهم ج ٣ ، ح ١٨٢٩ ، ص١٤٥٩.

[٢] سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م ، ص ٧ - ١١ .

الكريم ، و اختارت منها ما يتناسب مع خصائص نمو التلاميذ في تلك المرحلة ، وهي على النحو التالي:

الأهداف المرتبطة بالهدف الأول :

(١) تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام و ذلك بالبراءة من كل نظام أو مبدأ يخالف هذه الشريعة و استقامة الأعمال و التصرفات وفق أحكامها العامة الشاملة.

(٢) النصيحة لكتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه و سلم، بصيانتها و رعاية علومهما و العمل بما جاء فيها.

(٣) تزويد الفرد بالأفكار و المشاعر و القدرات اللازمة لحمل رسالة الإسلام.

الأهداف المرتبطة بالهدف الثاني :

(١) دراسة ما في هذا الكون الفسيح عن الخَلق، و عجيب الصنع، و اكتشاف ما ينطوي عليه من أسرار قدرة الخالق للاستفادة منها و تسخيرها لرفع كيان الإسلام وإعزاز أمـــــــته.

(٢) تشجيع و تنمية روح البحث و التفكير العلميين، و تقوية القدرة على المشاهدة والتأمل و تبصير الطلاب بآيات الله تعالى في الكون و ما فيه، و إدراك حكمة الله تعالى في خلقه لتمكين الفرد من الاضطلاع بدوره الفعال في بناء الحياة الاجتماعية وتوجيهها توجيهاً سليماً.

(٣) فهم البيئة بأنواعها المختلفة ، و توسيع آفاق الطلاب بالتعرف على مختلف أقطار العالم و ما يتميز به كل قطر من إنتاج و ثروات طبيعية ، مع التأكيد على ثروات بلادنا و مواردها الخام ، و مركزها الجغرافي ، و الاقتصادي ، و دورها السياسي القيادي في الحفاظ على الإسلام و القيام بواجب دعوته وإظهار مكانة العالم الإسلامي و العمل على ترابط أمته .

الأهداف المرتبطة بالهدف الثالث :

(١) تحقيق الخلق القرآني في المسلم و التأكيد على الضوابط الخلقية لاستعمال المعرفة " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.

(٢) تأكيد كرامة الفرد و توفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة الأمة.

(٣) الاهتمام بالانجازات العالمية في ميادين العلوم و الآداب و الفنون المباحة ، وإظها ر أن تقدم العلوم ثمرة لجهود الإنسانية عامة ، و إبراز ما أسهم به أعلام الإسلام في هذا المجال و تعريف الناشئة برجالات الفكر الإسلامي ، و تبيان نواحي الابتكار في آرائهم و أعمالهم في مختلف الميادين العلمية و العملية .

(٤) تنمية التفكير الرياضي و المهارات الحسابية و التدرب على استعمال لغة الأرقام و الإفادة منها في المجالين العلمي و العملي .

(٥) اكتساب القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب و التحدث و الكتابة بلغة سليمة و تفكير منظم.

(٦) تنمية القدرة اللغوية بشتى الوسائل التي تغذي اللغة العربية و تساعد على تذوقها و إدراك نواحي الجمال فيها أسلوباً و فكرة .

(٧) تدريس التاريخ دراسة منهجية مع استخلاص نتائج الدراسة مع استخلاص العبرة منه، و بيان وجهة نظر الإسلام فيما يتعارض معه، و إبراز المواقف الخالدة في تاريخ الإسلام و حضارة أمته حتى تكون قدوة لأجيالنا المسلمة، تولد لديها الثقة والإيجابية.

(٨) تعويد الطلاب العادات الصحية السليمة و نشر الوعي الصحي.

(٩) إكساب الطلاب المهارات الحركية التي تستند إلى القواعد الرياضية و الصحية لبناء الجسم السليم.

(١٠) مسايرة خصائص مراحل النمو النفسي للناشئين في كل مرحلة ، و مساعدة الفرد على النمو السوي روحياً و عقلياً و عاطفياً و اجتماعياً ، و التأكيد على الناحية الروحية الإسلامية بحيث تكون هي الموجه الأول للسلوك الخاص و العام.

(١١) التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب توطئة لحسن توجيههم و مساعدتهم على النمو وفق قدراتهم و استعداداتهم و ميولهم.

(١٢) الاهتمام باكتشاف الموهوبين و رعايتهم و إتاحة الإمكانيات و الفرص

المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة، و بوضع برامج خاصة.

الأهداف المرتبطة بالهدف الرابع :

(١) تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته و يشعر بمسئوليته لخدمة بلاده و الدفاع عنها .

(٢) تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية و الخبرات المختلفة التي تجعل منه عضواً عاملاً في المجتمع.

(٣) غرس حب العمل في نفوس الطلاب ، و الإشادة به في سائر صوره و الحض على إتقانه و الإبداع فيه و التأكيد على مدى أثره في بناء كيان الأمة ، و يستعان على ذلك بتكوين المهارات العلمية و العناية بالنواحي التطبيقية في المدرسة بحيث يتاح لطالب الفرصة للقيام بالأعمال الفنية اليدوية .

(٤) تبصير الطلاب بما لوطنهم من أمجاد إسلامية تليدة ، و حضارة عالمية إنسانية عريقة ، و مزايا جغرافية و طبيعية و اقتصادية ، و بما لمكانته من أهمية بين أمم الدنيا .

المبحث الثالث :

أهداف المسرح المدرسي :

تمهيد :

المسرح المدرسي وسيلة من وسائل الإعلام المدرسي ، و لون من ألوان النشاط المدرسي ، و التي يقبل عليها تلاميذ المرحلة الابتدائية إقبالاً لا بأس به ، باعتبار أنها نوع من أنواع الترفيه و اللعب التغيير في يومهم الدراسي .

و عملية التربية و التعليم لم تعد تقتصر بذلك على عملية الحفظ و التلقين والاستظهار للمعارف و العلوم ، بل أصبحت تهتم بعملية تربية التلاميذ وإعدادهمللحياة العصرية المنفتحة المتميزة بالسرعة و التجديد ، و غرس قيم البذل والعطاء و النهوض بالأمة في نفوسهم ، و ذلك بالإضافة إلى الجانب العلمي والمعرفي و المعلوماتي.

و نتيجة لذلك فقد تعددت و تنوعت أهداف المسرح المدرسي ، كما أنها اختلفت في تصنيف الأهداف ، فعملت قدر الإمكان على الإحاطة بمختلف جوانب التنمية الشاملة لشخصية التلميذ ، و التي تكون حجر أساس لتغيير المجتمع المسلم نحو الأفضل ، فكلما تحققت تلك الأهداف على أكبر عدد ممكن من التلاميذ ، كلما كان تطور المجتمع أكبر و أسرع في المستقبل ، نتيجة لمعرفة أفراده بدورهم في تنميته ، و إحساسهم بقيمته و المسئولية تجاهه ، و لقد صنفت الباحثة تلك الأهداف حسب نوعيتها ، و هي على النحو التالي :

(١) الأهداف التربوية الإسلامية:

وتعمل على ترسيخ القيم الإسلامية و تحقيق أهداف التربية الإسلامية [١]، و ذلك عن طريق عدة طرق منها التعلم بالقدوة الحسنة ، بواسطة تقديم نماذج لأبطال الصحابة والتابعين في التاريخ[٢].

---

[١] نجيب الكيلاني ، مرجع سابق ، ص ٩٥ .
[٢] فوزي عيسى ، مرجع سابق ، ص ٩٠ .

و من الملاحظ " أن الكثير من السلوك الإنساني سواء الجيد أو السيئ يتعلمه الفرد عن طريق تفاعله مع الآخرين ، و من المحتمل أن يتعلم الفرد سلوكاً جديداً بمجرد مراقبته لفرد آخر يمارس هذا السلوك "[١].

و هذا يعتبر أسلوب من تربوي من أساليب التربية الإسلامية ، و التي يدعو الإسلام إلى إتباعها حين تناسب بعض الأشخاص ، و الأسلوب المسرحي يناسب أطفال المرحلة الابتدائية ، و هذا ضرب من ضروب الحكمة في الدعوة إلى الله والتي حث عليها رب العزة و الجلال ف قال تعالى : ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾ [سورة النحل آية :١٢٥] .

(٢) الأهداف السلوكية:

و تتحقق عن طريق غرس القيم و الاتجاهات و المثل العليا ، و تعميق مبدأ الرقابة الذاتية على النفس ، بحيث تجنبهم الوقوع في السلوكيات الخاطئة ، و في نفس الوقت تحضهم على مواكبة السلوكيات الجديدة الصائبة و التي تواكب العصر ، و التي تناقش على المسرح[٢].

كما أنه يعمل على تزويدهم بالسلوكيات التي تعلمهم كيفية التعامل و التصرف مع جميع طبقات المجتمع ، و مختلف الأفراد الذين يواجهونهم في حياتهم ، فيتصرفون مع الفقير بتواضع و رحمة ، و مع الكبير باحترام و أدب .

كما أنه يذهب الأنانية و حب الذات منهم ، و ذلك حين يتم تقسيم العمل و المساهمة فيه و إحساسهم بضرورة التعاون ليتم العمل على الوجه الأمثل و الأكمل ، و العمل على تجريبهم لبعض مواقف الحياة ، و عالم الكبار ، و ما يجري فيه من علاقات ،

---

[١] مواهب إبراهيم عياد ، إرشاد الطفل و توجيهه في سنواته الأولى ، الإسكندرية ، منشأة المعارف ، د ت ، ص ١٨٤ ـ ١٨٥ .

[٢] فوزي عيسى ، مرجع سابق ، ص ٩١ .

ويتعلمون كيف يميزون المدعي و المزيف من الصادق، كما تنمو فيهم روح الزمالة القائمة على تقدير عمل كل منهم حسب استطاعته و جهده الأقصى .

(٣) الأهداف الذاتية :

و هي ما تتناول تنشئة الذات و الرقي بها ، و تتم عن طريق إكساب التلميذ الثقة بالنفس ، و التي تساعد على تكوين صورة إيجابية للذات ، صورة متوازنة تساعد على النمو السوي لصاحبها[١] ، و إشعال روح العمل و الأمل في نفسه ، و إكسابه " مهارات نقل الأفكار بالتمثيل ، والسرعة في التفكير و التعبير و سرعة البديهة وجودة النطق و سلامة الأداء ، و الاستنتاج و إبداء الرأي و الانضباط و النظام " [٢] ، والجرأة في قول الحق .

حيث أنه كلما اشترك التلميذ مع أقرانه في العمل المسرحي ، نمت فرصته في إدراك علاقات جديدة مع المجتمع من حوله ، و هذا ينمي شخصيته ذات السمت الخاص المميز ، و ينمى عمق فهمه للحياة .

(٤) الأهداف التعليمية:

و تتم عن طريق ما يعرف ب ـ اسم (مسرحة المناهج) ، أي " الارتقـ ـاء بالمنهج الدراسـ ـي عن طـ ـريق المسـ ـرح لإخراجـ ـه مـ ـن عـ ـالم الجمـ ـود والرتـابة إلى عالم الحركة و الحيوية "[٣] ، و هذه العملية تعرف بـ" التربية الشاملة عن طريق تفاعل المسرح المدرسي مع المناهج الدراسية والعمل على تبسيطها وتجـ ـسيدها في صـ ـورة مسرحية "[٤] ، و ذلك من خلال تقديمها على المسرح بصورة تتميز بالأداء اللغوي الجيد و الأداء الحركي الجميل .

(٥) الأهداف النفسية :

و تكون موجهة إلى نفسيات التلاميذ ، حيث يجد الأطفال في المسرح المدرسي

---

[١] كمال الدين حسين ، مرجع سابق ، ص ٥٧ .
[٢] حسن شحاته ، مرجع سابق ، ص ٢١٨ .
[٣] عبد الله العطاس ، مرجع سابق، ص ٤١ .
[٤] البدير و السريع ، مرجع سابق ، ص ٥٦ .

متنفساً و مجالاً مميزاً في التعبير عن رغباتهم و ميولهم المكبوتة ، و ممارسة الأنشطة الداخلية و إخراجها، كما يعمل المسرح المدرسي على معالجة بعض الاضطرابات و المشاكل النفسية لدى التلاميذ كالانطواء و الخجل و التردد و صعوبة الاندماج[١] .

هذا و يرى الكثير من علماء النفس أن في التمثيل وسائل تحقق الشفاء النفسي ، فقيام الفرد بتمثيل دور ما في إحدى التمثيليات أو متابعته لتلك التمثيلية ، فإن ذلك يؤدي إلى نقص التوتر النفسي و تخفيف حدة الانفعالات المكبوتة ، و ذلك حينما يندمج الممثل أو المتفرج في التمثيلية و يتقمص دوراً معيناً فيها[٢] .

(٦) الأهداف الاجتماعية:

و تتجه نحو وجهتين :

الأولى : ما يوجه نظرة التلميذ نحو مجتمعه عن طريق التعرف على الحياة و الطبائع البشرية ، و البيئات الاجتماعية المختلفة [٣] ، و هذا ما يمنحه نظرة واقعية للحياة ويؤهله للنضوج الاجتماعي .

و يدفع التلاميذ إلى التكيف مع الحياة اليومية ، و أن يعودوا آذانهم على أن تسمع ، وأبصارهم أن ترى ، فإن تقليد الطفل لمشهد نقدي لسلوك خاطئ في الشارع ، يدفعه لأن ينظر باهتمام إلى أبرز السلوكيات الخاطئة التي تظهر أمامه .

و الثانية : ما يوجه التلميذ للتعامل مع مجتمعه ـ بما أنه أخذ فكرة تبصيرية عنه ـ وذلك عن طريق تعويده على العمل التعاوني والجماعي و تزويده بالتـجارب الحية المختلفة [٤]، و هذا مما يؤهله للحياة الاجتماعية .

هذا و إن العمل المسرحي عمل جماعي بطبيعته ، و يتطلب مشاركة إيجابية بنَّاءة تسعى إلى إخراج العمل على الوجه الأمثل ، و يشارك فيه الجميع كل على حسب قدراته ، و بدون تفكير في الذات و بعد عن الأنانية ، و هذا العمل الجماعي الذي

---

[١] نجيب الكيلاني ، مرجع سابق ، ص ٩٦ .
[٢] محمود حسن إسماعيل ، مرجع سابق ، ص ٢٥٩ .
[٣] المرجع السابق ، ص ٩٥ .
[٤] حسن شحاته ، المرجع سابق ، ص ٢١٨ .

يحفه الحب و التعاون يشجع وينمي لدى التلاميذ الإحساس بأهمية العمل و التعاون مع الجماعة لإنجاح العملية الجماعية[١] .

(٧) الأهداف الأخلاقية :

و تتم عن طريق التعلم بالقدوة الحسنة ، و تهدف إلى تعليم التلميذ الأخلاقيات الحسنة و التي أمرنا بها ديننا الحنيف ، و تتضمنها التربية الإسلامية ، و ذلك عن طريق الحركة و التشويق ، مثل الصدق والوفاء و الحياء .. و غيرها[٢].

و التعرف على شخصيات صنعت تاريخ أممهم ، و تاريخ العلم ، وساهموا و أثروا في رقي الإنسانية و تقدمها ، و هذا يدفع بالتلاميذ إلى التشبه بهم ، و التَّمَثُّل بهم في حياتهم .

(٨) الأهداف الثقافية :

و تهتم بتثبيت القيم و الاتجاهات الثقافية المختلفة في نفس التلميذ، و إكسابه خلفيات ثقافية جيدة عن مجتمعه و عن بيئته و تراثه، بالإضافة إلى تثقيفه أدبياً [٣]، وإمداده بمعلومات جيدة تناسب سنه و درجة نضجه عن الحياة و الكون و الخلق .

(٩) الأهداف الأدبية :

و تهتم بتنمية التذوق الأدبي الفني و الإحساس بالجمال [٤]، و تعويدهم على الجرأة الأدبية و تدريبهم على النقد الأدبي البنّاء و فن الإلقاء .

" فالمسرحية المهتمة باللغة السليمة ، لفظاً و جملةً و تعبيراً ، من شأنها أن تنمي المقدرة و الكفاءة اللغوية لدى التلاميذ ، و تكسبهم مهارة التعبير الصحيح عما يجول في رؤوسهم من الأفكار و المعاني في مختلف جوانب الحياة و المعرفة ، كما أنها تقوي الملكة الأدبية لدى التـلاميذ ، من أجل أن يتذوقوا أساليب اللغة و يدركوا مـواقفها المختلفة "[٥] .

---

[١] كمال الدين حسين ، مرجع سابق ، ص ٥٤ .
[٢] حسن شحاته ،مرجع سابق ، ص ٢١٨ .
[٣] المرجع السابق ، ص ٢١٨ .
[٤] البدير و السريع ، مرجع سابق ، ص ٥٦ .
[٥] محمد تكريتي ، نحو مسرح تربوي تعليمي عربي ، مجلة التربية ، العدد٥ ، الكويت ، أبريل ـ مايو ـ يونيو ، ١٩٩٠م ، ص ١٢٢ ـ ١٢٣ .

(١٠) الأهداف الترفيهية :

و ذلك عن طريق الترويح و المتعة و التسلية ، و إضفاء جو من المرح والسرور على الحياة الرتيبة و كسر الملل ، فالأطفال يميلون إلى روح السرور والفكاهة و اللعب ، لاسيما في المرحلة الابتدائية .

وهو يعطيهم الفرص الطبيعية للعب التمثيلي و التخيلي ، و هما أساس التقدير الفني الذي حرم منه الأطفال بسبب ظروف حياتنا اليومية[١] .

(١١) أهداف اكتشاف المواهب و الإبداع:

و تتحقق عن طريق مساعدة الطفل على اكتشاف ميوله و مواهبه الدفينة، وتشجيعه على تنميتها، و حثه على استغلالها و ممارستها بشكل عملي تطبيقي، سواءً في التمثيل أو التأليف أو الإلقاء أو النقد " ، و تنمية قدراته الإبداعية و حثه على الإبداع المستمر في مجال مواهبه المميزة "[٢] .

و إذا ما تحقق ذلك فإن تلك المواهب و الميول و الكفاءات تستغل وتوجه الاتجاه السليم، فتعم الفائدة على أصحاب تلك الميول والمهارات و على مجتمعهم.

(١٢) الأهداف الوطنية :

و تتم عن طريق دعم الانتماء الوطني و الانتماء للحضـــارة العربية والإسلامية[٣] ،

و التعرف على مميزات الوطن و خيراته و المحافظة عليها، و الاعتزاز به والفخر بالانتماء إليه.

و ذلك من خلال عرضه " لخبرات و نماذج وطنية مُشَرِّفة ، تدور حو ل أحداث عظام، و شخصيات نبيلة ساهمت في رفعة شأن الوطن والتقدم بـــه "[٤] .

---

[١] أرج بيرتون ، مرجع سابق ، ص ٢٥ .
[٢] المرجع السابق ، ص ٩٠ .
[٣] أحمد إبراهيم أحمد ، مرجع سابق ، ص ١٦ .
[٤] كمال الدين حسين ، مرجع سابق ، ص ٥٤ .

الأساليب التربوية التي يعتمد عليها المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية و التي تناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية:

بعد أن ذكرت الباحثة أهداف التربية الإسلامية ، و أهم تفريعاتها التي تحقق غايات و أهداف التعليم في المملكة العربية السعودية ، وتحدثت عن أهداف المسرح المدرسي، فإنه من الضروري معرفة الأساليب التربوية التي يعمل بها المسرح المدرسي و يستعين بها على تحقيق تلك الأهداف ، و تلك الأساليب في نفس الوقت تعمل على جذب انتباه الأطفال ، و من أقرب و أنجح الأساليب التربوية ، كما أنها مستمدة من الأساليب التربوية المضمنة في القرآن الكريم و السنة النبوية المطهرة ، وهي التي تميز المسرح المدرسي عن غيره من الأنشطة المدرسية و تلك الأساليب هـــــي:

أسلوب القدوة :

" إن الإنسان مفطور على حب التأسي و التشبه بالأشخاص الذين يحبهم ويحترمهم و يقدرهم "[١]، و للقدوة أهميتها التربوية التي تتمثل بشكل عام في كونها تنبع من فطرة الناس في المحاكاة و التقليد ، فالناس يتأثرون ببعضهم البعض في الأقوال و الأفعال و الاتجاهات و الأفكار و الاعتقادات ، كما أن تترجم إمكانية التطبيق ، و هي كذلك لا تحتاج إلى مزيد من الشرح و التحليل و تثير في المتعلم الواقعية و الاقتداء[٢] .

و يمثل هذا الأسلوب في المسرح المدرسي عن طريق عرض المسرحيات التي تقدم نماذج من حياة الصحابة و التابعين، و الأبطال المسلمين و العرب عبر العصور.

---

[١] حناس بن سفر محمد الزهراني ، التميز التربوي في الصفوف الأولية ، ط١ ، مكة المكرمة ، دار طيبة الخضراء ، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م ، ص ٣٨ .

[٢] محمد عبد السلام العجمي ، التربية الإسلامية الأصول و التطبيقات ، ط ١ ، الرياض ، دار الناشر الدولي ، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م ، ص ١٣١.

أسلوب القصة :

تساعد بما فيها من أشخاص و أحداث على تقريب المفاهيم المجردة ، فالقصة تحرك الوجدان و تؤثر في النفس ، و هي أسلوب تربوي يجذب الصغار و الكبار ، وهي أجدى و أكبير نفعاً من أساليب التلقين و الإلقاء التقليدية[١]، و لقد قال تعالى في معجز تنزيله :﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [سورة يوسف ، آية ١١١].

و يتمثل هذا الأسلوب في المسرح المدرسي عند تقديم العرض المسرحي في شكل قصة جذابة و مشوقة للأطفال، تحوي قيم تربوية سلوكية و تعليمية.

أسلوب الممارسة و التوجيه العملي:

يعتبر هذا الأسلوب من أنجع الأساليب التربوية ، و ذلك لكونه يحول المنظور إلى معمول ، و المعرفة إلى تطبيق و عمل، و ذلك يرسخ المعاني التربوية أكثر في أذهان التلاميذ ، و يطبق المسرح المدرسي هذا الأسلوب بشكل كبير وقت تدريب التلاميذ على أداء المسرحية ، و على التلاميذ المشاهدين .

و يخدم هذا الأسلوب المسرح التعليمي بشكل كبير، إذ أن التلاميذ يرون أمامهم المعلومات و المعاني المجردة تتحول إلى تطبيق عملي ملموس، و القيم إلى ممارسات سلوكية تطبيقية.

و من أهم الفوائد التربوية لأسلوب الممارسة العملية[٢]:

- تحقيق الربط العضوي بين العلم و نتائجه .
- الوصول إلى أعلى درجة من الدقة و الإتقان.
- شعور التلميذ بضرورة أداء المسئولية الواجبة عليه .
- تحقيق سعادة التلميذ في رؤيته لنتائج جهده .
- تقليل نسبة الأخطاء و زيادة درجة الجودة .

---

[١] المرجع السابق ، ص ١٣٣ ـ ١٣٤ .
[٢] المرجع السابق ، ص ١٤٦.

أسلوب المناقشة و الحوار :

و يعتمد المسرح المدرسي على أسلوب المناقشة في عملية التدريب على المسرحية ، إذ أن ذلك " يقوي العلاقات بين المعلم و التلاميذ ، و يسهم في تحقيق الاتزان النفسي لديهم ، و يزيد من ثقتهم بأنفسهم و ينشط عقولهم ، و يقوي لديهم الاستعداد لقبول الجديد من القيم و المعلومات ، ويغرس فيهم حب الحقيقة و السعي إلى قبولها"[١].

كما يستخدم المسرح المدرسي الحوار القصصي في إلقاء النصوص المسرحية، و يأتي ذلك " في إطار قصة واضحة في شكلها و تسلسلها القصصي، ويغلب عليه الإخبار و يستند التأثير التربوي فيه على الإيحاء، و تربية العواطف "[٢].

---

[١] المرجع السابق ، ص ١٤٣ .

[٢] آمنة أرشد بنجر ، أصول تربية الطفل المسلم الواقع و المستقبل ، ط١ ، الرياض ، دار الزهراء للنشر و التوزيع ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ص ١٧٠ .

المبحث الثالث :

كيفية تحقيق المسرح المدرسي لأهداف التربية الإسلامية :

تمهيد :

وضح المبحث الأول في هذا الفصل أهداف التربية الإسلامية مجملة و مفرعة من أهداف و غايات التعليم في المملكة ، كما وضح المبحث الثاني أهداف المسرح المدرسي ، و بعد ذلك فإن لابد من الموائمة بين الأهداف التربوية و بين أهداف المسرح المدرسي ليوظف المسرح المدرسي فيسهم في العملية التطبيقية للأهداف التربوية ، فقد اتضح مما سبق أن المسرح المدرسي " يشكل دعامة مهمة لدعم حركة الحياة الثقافية والعلمية والتربوية ويعمل على تسيير واقعها المعرفي والجمالي و الذي يرتقي بمستويات الإنسان الفكرية والعقلية والخيالية والذوقية إلى جانب إيصاله إلى المتعة والتسلية وإدراك المعارف وأنماط من الخبرة والتجربة التي يتيحها المسرح ويمثلها في عروضه وتجاربه وجهاً لوجه أمام جمهوره "[1]، و بذلك فإن للمسرح المدرسي هذا الدور ، و الذي يتفرع من وظيفة المسرح عامة ، فهو وسيلة من أكثر وسائل الاتصال فعالية في إيصال الرسائل المرادة ، و الأهداف الكامنة وراءه" فالهدف الأسمى للمسرح يتشكل من قدرته على التواصل من خلال الخبرة والنموذج مع المشاهد ، من أجل إحداث التغيير في أفكاره و اتجاهاته تجاه موضوع ما "[2] .

و على هذا فإن المسرح المدرسي يحققها كالتالي[3] :

(١) تنشئة التلاميذ على معرفة و إبراز العقيدة الصحيحة السليمة ، والتي عمادها الإيمان بالله و محبته ، و الحرص على طاعته.

(٢) تعريف التلاميذ على أركان الإسلام و أحكامه و عباداته و سماحته و يسره

---

[1] فاطمة الهلال ، المسرح الحاضر الغائب ، مجلة الحوار المتمدن ، العدد ٢٠١٩، ٢٠٠٧/٨/٢٦م.

[2] كمال الدين حسين مرجع سابق ، ص ١٩ .

[3] " ١ ـ ٢ ـ ٨ " : محمد عبد القادر أحمد ، طرق تعليم التربية الإسلامية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٦م ، ص ١٩ .

المميز له بين سائر الأديان السماوية الأخرى ، و وسطيته و اعتداله في كل أموره ، و ذلك لتقوية الصلة بالله عزوجل ، و الاعتزاز بالدين الإسلامي.

(٣) تبصير التلاميذ بالقيم الأخلاقية الإسلامية العالية و الموجهة للسلوك[١] .

(٤) إبراز أهم مقاصد الشريعة الإسلامية و التي تهدف إلى المساواة في الثواب والعقاب ، فلا فرق بين ذكر و أنثى و لا بين عربي وأعجمي ، فهي قائمة على أساس العدل .

(٥) تزويدهم بالفكر الإسلامي القويم ، و الذي يجعلهم قادرين على التمييز بين الخير و الشر ، و الطيب و الخبيث ، من أجل حمايتهم من الانحراف .

(٦) تبصيرهم و توعيتهم إلى أن الدين الإسلامي يمتد في كل جوانب الحياة الدينية و الدنيوية من سياسية و اجتماعية و ثقافية و غيرها .

(٧) توعية ضمائرهم الدينية ، لكي يصبح رقيباً أميناً على أعمالهم في المستقبل متى ما تعودوا على نقائه .

(٨) تعويدهم على الرضا و التفاؤل و الثقة في النفس و ضبطها و القدرة على الاحتمال وصبر و الجلد[٢] .

(٩) توجيههم نحو الاتجاهات الاجتماعية السليمة و التي تحضهم على حسن التعامل الاجتماعي و حب الخير للآخرين و مساعدة المحتاجين .

(١٠) تنميتهم على حب العمل و احترامه مهما كان ، و تعزيز إيمانهم به و مدى أهميته في رفع مستوى المعيشة .

(١١) تبصيرهم بالخرافات و التقاليد الضارة المنتشرة في مجتمعهم ، حتى يكونوا مكافحين لها مستقبلاً .

(١٢) تقوية عاطفتهم نحو حب الوطن و الولاء له و الاستعداد للتضحية من أجله.

---

[١] " ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ " : رزق عبد الحكيم عامر ، تدريس التربية الإسلامية، دمشق ، العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، ٢٠٠٧م ، ص ٣٢ .

[٢] " ٨ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٢ " محمد عبد القادر أحمد ، مرجع سابق ، ص ١٩ ـ ٢٠ ـ ٢١ .

(١٣) استعراض فصول من السيرة النبوية و سيرة الصحابة والتابعين ، و الأبطال المسلمين عبر مختلف عصور التاريخ [١] ، و ذلك لتعزيز مبدأ التعلم بالقدوة الحسنة لديهم .

[١] " ١٣ " : رزق عبد الحكيم عامر ، مرجع سابق ، ص ٣٤ .

الفصل الرابع

علاقة المسرح المدرسي التربوية التنموية

المبحث الأول :

المرحلة الابتدائية : مفهومها أهدافها، علاقة المسرح المدرسي بمنهجها أهمية النشاط المسرحي فيها.

المبحث الثاني :

نواحي عمل المسرح المدرسي على تنمية و تحقيق أهداف المرحلة الابتدائية

المبحث الثالث :

كيفية تحقيق أهداف التربية الإسلامية من خلال المسرح

مقدمة :

لعملية التربية علاقة وثيقة و قوية بعملية التنمية ، فهي الغاية و المقصد الرئيس منها ، قال تعالى : ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾[سورة البقرة آية : ٢٧٦]، أي يزيد فيها و ينميها ، و بما أن التربية قامت بوضع أهداف تسعى لتحقيقها للوصول إلى التنمية الشاملة للنفس البشرية في كل جوانبها ، فإن من باب أولى أن تقوم النفس البشرية ذاتها بعملية وضع الأهداف و الخطط لتحقيقها ، فمن ضرب المستحيل أن يسير الإنسان في حياته هائماً على وجهه لا يدري ما الذي يبتغيه من حياته و ما الهدف منها، و الشريعة الإسلامية ـ كما ذُكِر في الصفحات السابقة ـ وضحت أهدافها في القرآن الكريم و السنة النبوية المطهرة ، و جعلت للإنسان ـ ذكراً كان أم أنثى ـ أهدافاً واضحة يسير سيراً حثيثاً على تحقيقها ، فهي تمثل حال مرجعه و مآله في الدنيا و الآخرة ، قال تعالى : ﴿ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [سـورة الملك آية : ٢٢] .

و هذا جوهر الحياة ، المتمثل في صعوبة الوصول للمبتغى ، قال رب العزة والجلال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴾[سورة الانشقاق آية : ٦].

فالإنسان كلما ثابر و سعى بشدة، و بكل الطرق الممكنة للوصول إلى ما يبتغيه، فإنه سيصل إليه حتماً، و هذا المبدأ يشمل جميع أوجه الحياة، و منها العلم والسعي لتحصيله.

و لقد عملت وزارة التربية و التعليم من هذا المنطلق فقامت بوضع أهداف لكل مرحلة تعليمية تسعى لتحقيقها ، و منها المرحلة الابتدائية ، التي يكون الطفل فيها مرآة صافية تنعكس عليها مختلف الاتجاهات ، و بالتالي و الحال كذلك فلابد أن تكون الأشياء المتلقاة منظمة و مخططة و موقوتة للوصول لذهن الطفل الناشئ .

و لذا فإن لابد لنا من معرفة أهداف المرحلة الابتدائية، و بعض خصائص النمو لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و دور المسرح المدرسي في تنميتها، بوصفها جزء من أهداف التربية الإسلامية.

المبحث الأول :

المرحلة الابتدائية و أهدافها :

تمهيد:

لقد اهتمت المؤسسات الحكومية في كل الدول على وضع أهداف مختلفة لكل مجالاتها، و منها وضع أهداف للمؤسسات التعليمية، تحقق أهداف معينة تريد تلك الدول تحقيقها بما يتماشى مع مبادئها.

و قد نشرت المملكة العربية السعودية (وثيقة سياسة التعليم) من وزارة المعارف عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م[١]، تضم الأهداف التربوية التعليمية التي تسعى لتحقيقها في ضوء أهداف الشريعة الإسلامية السمحاء .

مفهوم المرحلة الابتدائية :

المرحلة الابتدائية هي القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعاً، وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات.

وهي " المدرسة التي يبتدئ التلميذ حياته التعليمية بها ، عندما يتهيأ جسمياً وعقلياً للالتحاق بالتعليم ، و تلقي العلم ، و من ثم فهي ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يأخذ مكانه بصفة أصيلة ، في أول السلم التعليمي ... بقصد تحصيل المعارف والمهارات الأساسية "[٢].

---

[١] إبراهيم عباس نتو ، أفكار تربوية ، ط١ ، جدة ، مكتبة تهامة ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، ص ٢٣ .

[٢] محمد عبد السلام العجمي و سعاد فهد الحارثي ، المدرسة الابتدائية في الملكة العربية السعودية مفهومها وظائفها مشكلاتها ، ط٢ ، الرياض ، مكتبة الرشد ناشرون ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م ، ص ٦٧ .

و عُرِّفت كذلك في المصطلح التربوي المعاصر بأنها " تلك المدرسة التي تعالج التلميذ بالتربية من سن السادسة إلى سن الثانية عشرة ، أي في السنوات الست الأولى من حياته التعليمية المدرسية "[١] .

و هي البداية الحقيقية لعملية التنمية الفكرية المعرفية لمدارك الأطفال وإكسابهم الطرق الأولى لتلقي المعرفة و تنمية المهارات.

فالبيئة المدرسية الابتدائية تمثل كل شيء للأطفال ، فهي نقطة الانطلاق لمعرفة ذواتهم و اكتشافها ، و تفتح طاقاتهم تدريجياً ، و تعرفهم على مجتمعاتهم وبيئاتهم .

أهداف التعليم الابتدائي :

منذ أن ظهر التعليم النظامي و اتخذ طريقه بشكل منظم في العالم ككل ، احتاج المسئولون بالتالي إلى وضع أهدافٍ له يحققها التعليم ، و بالرغم من اختلاف الأهداف بين الدول ، إلاّ أنها توحدت في الكثير منها ، و بالنسبة للتعليم الابتدائي الذي هو بمثابة البذرة التي يبذرونها في نفس الطفل بما أنه في تلك الفترة ـ فترة الطفولة المتوسطة ـ الابتدائية ذو خصائص نُمُوِّية مميزة عن باقي خصائص نموه في حياته ، فإنها تركز على تحقيق أهداف معينة ، و سنذكر منها :

أهداف التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية[٢]:

(١) تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل ورعايته بتربية إسلامية متكاملة، في خلقه وجسمه وعقله ولغته وانتمائه إلى أمة الإسلام.

(٢) تدريبه على إقامة الصلاة ، وأخذه بآداب السلوك والفضائل.

(٣) تنمية المهارات الأساسية المختلفة، وخاصة المهارات اللغوية والمهارات العددية والمهارات الحركية.

(٤) تزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف الموضوعات.

(٥) تعريفه بنعم الله عليه في نفسه وفي بيئته: الاجتماعية والجغرافية، ليحسن

---

[١] أبو الفتوح رضوان ، منهج المدرسة الابتدائية ، الكويت ، دار القلم ، ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م ، ص ٩ .

[٢] مرجع سابق ، وثيقة سياسة التعليم في المملكة ، الباب الثالث ، الفصل الثاني ، ص ١٣ ـ ١٤ .

استخدام النعم، وينفع نفسه وبيئته.

(٦) تربية ذوقه البديعي ، وتعهد نشاطه الابتكاري ، وتنمية تقدير العمل التربوي لديه.

(٧) تنمية وعيه ليدرك ما عليه من الواجبات وماله من حقوق، في حدود سنه وخصائص المرحلة التي يمر بها، وغرس حب وطنه ، والإخلاص لولاة أمره .

(٨) توليد الرغبة لديه في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح وتدريبه على الاستفادة من أوقات فراغه.

(٩) إعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل حياته.

علاقة المسرح المدرسي بمنهج المرحلة الابتدائية :

قبل أن تتحدث الباحثة عن علاقة المسرح المدرسي بمنهج المرحلة الابتدائية، ستوضح أولا مفهوم المنهج ، و المنهج في اللغة يعني الطريق الواضح البيِّن ، و " منهج الطريق : وضحه ، و المنهاج كالمنهج " [١] ، قال تعالى : ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾[سورة المائدة آية : ٤٨] .
أي أنه طريق مرسوم و موضح مسبقاً يؤدي إلى الهدف و المرام .

و يُلحظ أن معنى المنهج في المفهوم التربوي " هو وسيلة منظمة ومحددة تساعد في الوصول إلى غاية أو غايات منشودة "[٢] .

هذا و قد كثرت مفاهيم المنهج و تعددت ، و انقسمت في مجملها إلى حديث و قديم ، فالمنهج بمفهومه القديم عُرِّف على أنه :

- المقرر الدراسي أو مجموعة المقررات الدراسية التي يدرسها المتعلم في أحد الصفوف الدراسية "[٣].

---

[١] محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري ، لسان العرب ، ج٢ ، ط١ ، بيروت ، دار صادر ، د ت ، ص ٣٨٣ .
[٢] حسن جعفر الخليفة ، المنهج المدرسي المعاصر المفهوم الأسس المكونات التنظيمات، الرياض ، مكتبة الرشد ناشرون ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م ، ص ١٤ .
[٣] المرجع سابق ، ص ١٥ .

و هذا يعني أن المنهج كان يهتم و يضم المواد الدراسية أو الجانب المعرفي النظري ، و تزويد المتعلم بأكبر قدر ممكن من المعارف والمعلومات ، و اعتماد مبدأ التسميع و الاستظهار في عملية التقويم .

و ركز على أن المعرفة النظرية هي من يقوم بتقويم و تعديل سلوك وممارسات التلميذ ، و هو بذلك أغفل الاهتمام بنواحي نمو التلميذ الأخرى، و ميوله و استعداداته الفطرية ، و عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ، وهو بذلك قتل جوانب الإبداع و الابتكار لديه ، نتيجة لإغفال عملية ممارسة الأنشطة بالمدرسة .

و أما المنهج بمفهومه الحديث، فقد عُرِّف على أنه :

- " هو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها ، أو يقوم بها التلميذ تحت إشراف المدرسة وتوجيهها ، سواء أكان ذلك داخل الفصل أو خارجه"[١].
- " هو أداة تربوية رسمية تضم مجموع الأهداف و المعارف و أنشطة التعلم والتقييم التي يتبناها المجتمع لنمو الناشئة و رعاية حاجات بقائها ، و التقدم كأفراد وكأعضاء فاعلين في الاجتماعات المدنية للناس "[٢] .

بذلك اختلف معنى المنهج في علاقته بالمسرح المدرسي في معناه القديم والجديد ، ففي المعنى القديم عمل على التركيز على الناحية التعليمية التنظيرية فقط ، وقياس مدى نجاح التلاميذ في حفظ و استظهار الناحية العلمية وحدها ، دون التطبيق، ولكن المنهج بمفهومه الحديث ضم محتويات وخبرات يكتسبها التلاميذ ، و تجارب توسع مداركهم ، و تجعلهم أكثر قدرة على فهم أنفسهم و ذويهم بفضل ما تثير فيهم من التســـاؤلات التي تزكي فيهم روح البحث و التنقيب لاستطلاع ما يصــعب عليهم فهمه "[٣]، مع رسم خطوط تربوية عريضة موجهة لإطلاق رغباتهم و استعداداتهم الفطرية ، و تشجيع الابتكار و الإبداع و التفكير العلمي المنظم لهم ، و ذلك لا يتم بالمعرفة النظرية فقط ، بل بالعملية والممارسة المباشرة للخبرة ، مما يتيح لهم لمس

---

[١] صالح هندي و هشام عليان ، دراسات في المناهج و الأساليب العامة ، عمان ، دار الفرقان ، ١٩٨٧م ، ص ١٢ .
[٢] محمد زياد حمدان ، أساسيات المنهج الدراسي ، دار التربية الحديثة ، د ت ، ص ٥ .
[٣] محمود حسن إسماعيل ، مرجع سابق ، ص ٢٤٣ .

الحقائق و تجربتها بأنفسهم ، ثم الحكم عليها من خلال ما تعلموه نظرياً ، و هذه علاقته بالمسرح المدرسي ، لأن المسرح المدرسي يعمل و يشجع على الناحية العلمية و الممارسة ، ليس في جانب العملية التعليمية و حسب و إنما في جانب العملية التربوية و إكساب التلاميذ مختلف التجارب الحسية الحية ، و التي يخبرونها من خلال ممارسة التمثيل و متابعة العملية التمثيلية نفسها .

أهمية النشاط المسرحي :

إن المدرسة مجتمع صغير، و هو جزء من مجتمع كبير، و هذا المجتمع الصغير وكل إليه المجتمع الكبير عملية التربية و التعليم الذي يراها مناسبة له.

و الحياة المدرسية قائمة على عمليات الجماعة ، ليس داخل الفصل وحسب، و إنما خارجه ، و هي حياة تعمل على تشجيع التعاون و التفاهم بين الطلاب و التلاميذ ، بما تقدمه من معارف و معلومات ، و بما تتطلبه من ممارسات فردية مقدمة للجماعة كممارسة المعلم التعليم للطلبة ، وممارسات جماعية مقدمة للجماعة ، كعمليات إقامة الأنشطة ـ و منها المسرح المدرسي ـ لذا فإن أهميتها شاملة للعملية التربوية التعليمية ككل، و تكون تلك الأهمية في :

١) جانب تطوير و تنمية شخصية التلميذ: فهو " وسيلة لتنمية ميول التلاميذ و اهتمامهم و فرصة للكشف عنها. ... كما أنه مجال خصب للتعبير عن تلك الميول وإشباع حاجاتهم التي إن لم تشبع كان ذلك من عوامل جنوح التلاميذ و ميلهم للتمرد وضيقهم بالمدرسة "[١] .

٢) جانب إكساب الخبرات و تعديل السلوك : حيث " يتعلم التلاميذ أشياء يصعب عليهم تعلمها في الفصل ، فعن طريق النشاط يمكن أن يتزود التلاميذ بالمهارات والخبرات الاجتماعية و الخلقية و العلمية والعملية " [٢] ، كالتعاون مع الغير ، وتحمل

---

[١] محمد صالح عبد الله المنيف ، النشاط المدرسي المنهجي و اللامنهجي ، ط ١ ، الرياض ، مطابع الدرعية ، ١٤١٦هـ ، ص٢٢ .

[٢] المرجع السابق ، ص ٢٢ .

المسئولية ، و القدرة على ضبط النفس ، و احترام العمل اليدوي ، و احترام الآخرين، واحترام شعورهم و رغباتهم ، و الاعتماد على النفس ، والثقة بها .

و ذلك لأن الأنشطة تقوم كذلك على خلق أجواء مواقف تعلُّمية شبيهة و مماثلة لمواقف الحياة الخارجية ، مما يدفع بالتلميذ إلى استخدام ما تعلمه في الفصل ، ويدفعه إلى فهم العالم الخارجي .

٣) جانب مساندة المقرر التعليمي : " يسهم النشاط كثيراً في تثبيت المفاهيم و إدراكها أثناء عملية التعلم لدى الطفل " [١] ، فهو يكسبها جانباً كبيراً من التغيير في عملية التعليم التلقينية التقليدية ، و يجعل عملية التعليم أكثر حيوية و فعالية ، و يحل الكثير من مشكلات التلاميذ المتعلقة بالمنهج الدراسي ، و مشكلات التأخر الدراسي .

٤) جانب مساندة العلاقات الاجتماعية: يعمل النشاط على تنمية العلاقات الاجتماعية لدى التلاميذ، حيث إنه يعتمد أساساً على العمل الجماعي بين التلاميذ و المعلمين، ويعمل على " المواءمة بين أفكارهم و أمزجتهم الشخصية...و من خلاله يتعلم التلاميذ كثيراً من الصفات الاجتماعية المفيدة مثل : اكتساب القدرة على النقد البناء ، القدرة على مشاركة الجماعة في تحقيق أهدافها بنجاح ، القدرة على التعامل الإيجابي ، المتبادل مع أفراد الجماعة بروح طيبة " [٢]، كما يمكنه حل الكثير من المشكلات الاجتماعية لدى التلاميذ ، داخل المدرسة و خارجها .

---

[١] جلال عبد الوهاب ، النشاط المدرسي مفاهيمه و مجالاته و بحوثه ، ط ٢ ، بيروت ، مكتبة الفلاح ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، ص ٢٢ .

[٢] المرجع السابق ، ص ٢٣ - ٢٤ .

المبحث الثاني :

نواحي عمل المسرح المدرسي على تنمية و تحقيق أهداف المرحلة الابتدائية :

تمهيد :

تعتبر عملية تنمية و ترقية النفس البشرية من أهداف التربية الإسلامية الأولية والمباشرة ، و ذلك ليحقق الإنسان الهدف العظيم الذي خلق من أجله ، و هو عبادة الله تعالى ، و تلك العبادة تتم على الكثير من المراحل المرتبطة بالنمو البشري الكلي ، فكلما تطور و ترقى الجانب النموي ـ في كافة نواحي النمو الديني و الخلقي والجسدي و النفسي و العقلي و الانفعالي ألخ ـ كلما زاد في التطور في العبادة و التقرب إلى رب الملك و الملكوت .

هذا و للمسرح المدرسي دورٌ كبيرٌ في تحقيق أهداف التربية الإسلامية ، و التي تضم تحتها الأهداف التربوية التعليمية للمرحلة الابتدائية ، و ذلك إذا وُظف ليتوافق مع تلك الأهداف و يعمل على تحقيقها ، و ما أهداف المرحلة الابتدائية إلاَّ أهدافٌ منبثقة من أهداف التربية الإسلامية ، وبما أن المسرح المدرسي يتوافق مع أهداف التربية الإسلامية فإنه بالتالي كذلك مع الأهداف التعليمية .

لذا فإن أدوار المسرح المدرسي تعمل على تحقيق تلك الأهداف من خلال عدة نواحٍ:

أولاً : ناحية الطفل : و ذلك من خلال الاهتمام به و بتوازن نموه العمري و الجسمي و العقلي و الروحي و الاجتماعي و الانفعالي و احترام شخصيته و إطلاق بعض رغباته و ميوله و اتجاهاته الإيجابية [١] ، و العمل على تشجيعها ، و معالجة تلك الرغبات و الميول السلبية منها و العمل على توجيهها .

و كذلك " تعليم الطفل و تدريبه عن طريق نشاطه الذاتي الحر و العمل والخبرة الشخصية المباشرة في إطار من التوجيه و الإرشاد السليمين "[٢].

---

[١] محمود شفشق و آخرون ، المدرسة الابتدائية أنماطها الأساسية و اتجاهاتها العالمية المعاصرة ، ، ط ٢ ، الكويت ، دار القلم ، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م ، ص ٣٨ .

[٢] سليمان الحقيل ، التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية ، ط٣ ، الرياض ، د ن ، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م ، ص٦٥ .

و هذه العملية مرتبطة بدرجة و خصائص نمو تلميذ المرحلة الابتدائية، و ستوضح الباحثة كيف يتم ذلك في الصفحات التالية.

ثانيا : ناحية المنهج : و ذلك عن طريق تصميم مواقف و خبرات توجد الجو المتكامل السليم لتوازن نمو و تكامل شخصية الطفل [١]، و ذلك بالقيام بالأنشطة المدرسية المقننة عامة و بالنشاط المسرحي خاصة ، و تشخيص الخبرات و المعارف النظرية إلى سلوك مترجم عملياً حياتياً ، بحيث يتيح للطفل التعايش معه و تجربته بنفسه .

ثالثاً : ناحية القائمين و المسئولين عن العملية التربوية و التعليمية :

و ذلك عن طريق التعاون و التقييم و من ثم التطوير ، فالتعاون يكون بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة في تحقيق أهداف المسرح المدرسي و أهمها الأسرة و المدرسة، فيكون دور المدرسة مناطاً بتنظيم النشاط المدرسي و إقامته، بينما الأسرة تشجع أبناءها و تحضر عروضهم المسرحية.

أهم خصائص نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية و دور المسرح المدرسي في تنميتها:

النمو في اللغة: يقال: " نَمَا الشيءُ يَنْمُوْ نُمُوّاً زادَ وَكَثُرَ "[٢] ، " والنامي الزائد ؛ لأنه أخذ من النماء " [٣] ، أي أنه يعني الزيادة و الكثرة و التطور. بينما يعرَّف النمو في علم النفس بأنه : التغيرات التي تطرأ على سلوك الإنسان من المهد ـ بل و قبله ـ إلى اللحد[٤] .

أولاً : النمو الديني و الخلقي و دور المسرح المدرسي في تنميته :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ

---

[١] محمود شفشق و آخرون ، مرجع سابق ، ص ٣٩ .

[٢] أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، المحكم والمحيط الأعظم ، ط ١، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٠م ، ج١٠، ص ٥٢٤ .

[٣] الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، كتاب العين، دار ومكتبة الهلال ، ج ٨، ص ٣٨٥ .

[٤] آمال صادق و فؤاد أبو حطب ، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، ط٤ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٩م ، ص ٤ .

أوَيُنَصِّرَانِهِ أوْ يُمَجِّسَانِهِ "[1].

من المؤكد أن الطفل ، أي طفل في العالم يولد على فطرته التي فطره الخالق جل في علاه عليها ، و يبدأ هذا النمو عند طفل هذه المرحلة عن طريق التساؤلات التي يطلقها حول الكون أولاً ، ثم عن طريق التلقين من قبل والديه ثانياً ، و تدور أسئلته الدينية كما لاحظنا عن نفسه و من خلقها و من أين أتى هو ، و من الذي صنع الكون، و من الذي ينزل الغيث ، و لماذا يؤدي والداه الصلاة .

كما يرتبط النمو الديني بالنمو الخلقي في عملية التربية الإسلامية ، قال تعالى مثنياً على رسوله الكريم صلى الله عليه و سلم :﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [سورة القلم آية :٤].

فالطفل عندما يتعلم أمور دينه و عباداته ، يتعلم كذلك حسن الخلق بوصفه من أنواع العبادات التي تقرب إلى الله عزوجل ، فعن أسامة ابن شريك قال سئل الرسول صلى الله عليه و سلم عن أفضل ما أعطي المرء المسلم ، فقال : " حسن الخلق " [2] ، فمنبع أخلاقنا الحميدة من الشريعة الإسلامية ، و التي من أهدافها القيام بالواجبات الاجتماعية المعتمدة على حسن الخلق .

و تمثل مرحلة الطفولة تربة خصبة مناسبة لغرس وتعزيز المبادئ و القيم الخلقية السامية المستمدة من الشريعة الإسلامية في شخصية المرء . وقد قال صلى الله عليه وسلم : " إنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاق "[3] ، فمن هذا المنطلق يتأكد دور النمو الأخلاقي في ضرورة تعليم الطفل ما هو صواب وما هو خطأ ، و ماهو الحلال و ماهو الحرام ، وإدراك قواعد السلوك الأخلاقي القائم على الاحترام المتبادل سواء مع

---

[1] أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، مصر ، مؤسسة قرطبة ، باقي مسند المكثرين ، مسند أبي هريرة ، ج ٢ ، ح ٨٧٣٩ ص ٢٣٣ .

[2] محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، ط ٢ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م ، كتاب الوحي ، باب حسن الخلق من أفضل ما أعطي المرء في الدنيا ،ج ٢ ، ح ٤٧٨ ، ص ٢٢٦.

[3] أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي ، سنن البيهقي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مكة المكرمة ، مكتبة دار الباز ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ، كتاب الشهادات، باب بيان مكارم الأخلاق ومعاليها التي من كان متخلقا بها كان من أهل المروءة التي هي شرط في قبول الشهادة ، ج ١٠ ، ح ٢٠٥٦٩ ص١٩١ .

زملائه أو معلميه ،ويرتسم من خلال ذلك سلوكه العام في المنزل والمدرسة وبيئته الاجتماعية [١].

و مع نمو الطفل في هذه المرحلة يتكون لديه السلوك الخلقي من مجموعة معقدة و متشابكة من القيم و المعتقدات، و هو بذلك يواجه تحدياً هاماً في مسيرته الحياتية، و هو تكوين الضمير، و يكتسب قيم و أخلاق مجتمعه الهامة في عملية ضبط سلوكياته[٢].

و يتمثل دور المسرح المدرسي في تنمية هذين الجانبين من خلال :

أ. التعليم و التربية من خلال الأساليب التربوية التي ذكرت في الفصل السابق ، ومنها القدوة و النماذج الصالحة الحسنة ، لكون الطفل يتعلم و يكتسب السلوك الديني و الأخلاقي بالتقليد والمحاكاة ، و يتم هذا عن طريق عرض نماذج للسلوك الأخلاقي القويم المتمثل في شخصية النبي الكريم صلى الله عليه و سلم و الأنبياء عليهم السلام ، و صحابة رسول الله ، و باقي الصالحين ، و تقترح الباحثة مثالاً لذلك : مسرحية إبراهيم الخليل للكاتب عبد المجيد شكري [٣].

ب. تناول المسرح المدرسي لموضوعات تتحدث و توضح كيفية أداء العبادات والفرائض مثل الصلاة و الصوم و الوضوء.

ج. تناول موضوعات توضح ضرورة اختيار الرفقاء الطيبين ، و كيفية اختيارهم ، و تقترح الباحثة مثالاً لذلك و هي مسرحية الأرنب الوفي للكاتب سمير قشوة [٤].

د. تناول موضوعات تشجع على بر الوالدين و بيان فضلهما عليهم، و تقترح الباحثة مثالاً لذلك و هي مسرحية قلب الأم للكاتب سمير قشوة [٥].

ه. تناول موضوعات توضح مواقف تنمي فيهم الأخلاقيات الحسنة كالصدق و الأمانة

---

[١] حامد زهران ، علم نفس النمو الطفولة و المراهقة ، ط٦ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٥م ، ص ٢٧٢.

[٢] المرجع السابق ، ص ٢٩٥ ـ ٢٩٦ .

[٣] عبد المجيد شكري ، مرجع سابق ، ص ١٣٦.

[٤] سمير قشوة ، مرجع سابق ، ص ٦٤ .

[٥] المرجع السابق ، ص ٣١.

والكرم، و تكره إليهم الأخلاقيات السيئة كالكذب والبخل، و تقترح الباحثة مثالاً لذلك و هي : مسرحية الذئب و الراعي للكاتب سمير قشوة [١].

و. تناول موضوعات تشجع حب الوطن و تنمية إحساس الانتماء للبلد، و المواطنة الصالحة والمحافظة على البيئة و مقدرات الوطن ، و تقترح الباحثة مثالاً لمسرحيتي: أنا عربي ، و لا تلوثوا البيئة للكاتب سمير قشوة [٢].

ز. إقامة العلاقات الإنسانية الطيبة ، و إشاعة المودة و الصداقة و الألفة بين جميع الفئات المشاركة في العمل المسرحي من ممثلين و متابعين و معلمين ، و ذلك عن طريق العمل الجماعي في المسرح المدرسي ، و مشاركة المعلم ومشرف النشاط بالمدرسة .

هذا و لقد ذكرت الباحثة أمثلة النصوص المسرحية السابقة بشكل مقترح ، فقد ضمنت إدارة نشاط الطلاب مسرحيات مدرسي توافق دور المسرح في هذا الجانب مثل مسرحية بر الوالدين ، و مسرحية ثمرات الصدق وعواقب الكذب ، و مسرحية احترام الآخرين[٣].

ثانياً : النمو الحركي و دور المسرح المدرسي في تنميته:

يشمل النمو الحركي تلك التطورات التي تمثل عمليات الإدراك الحس حركي الواقعة تحت السلوك، ويركز التطور الحركي على تطور مقدرة الطفل في تنفيذ سلوكيات حس حركية والاستفادة من التغذية الرجعية في تعديل وتقليل الأخطاء التي تحدث في السلوكيات.

و يتميز أطفال هذه المرحلة بكثرة النشاط و الحركة ، ولكن مع مستوى تحمل منخفض وسرعة التعب ، إلا أن استجابتهم للتدريب تكون عالية ، وغالباً ما يشارك التلاميذ بعضهم بعضاً في هذا النشاط أثناء اللعب ، ومتى ما كان الطفل يقوم بهذا

---

[١] المرجع السابق ، ص ٢٩ .
[٢] حامد زهران مرجع سابق ، ص ١٦٣ ـ ١٦٧.
[٣] دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الابتدائية ، مرجع سابق ، ص ٨.

النشاط فإن هذا يدل على أنه يمارس سلوكا حركياً طبيعياً ، عكس من لا يقوم به من الأطفال[١].

و يعمل المسرح المدرسي على تحفيز تنمية هذا الجانب عن طريق :

أ. تشجيع الطفل و إتاحة الفرص المناسبة له لممارسة وإشباع حاجاته الحركية ومساعدته على النمو والتطور السوي ، عن طريق ممارسة حركات جسدية أثناء القيام بالأدوار المسرحية ، تحرك عضلات الجسم و تعمل على تحفيز تناسق الحركات مع الجسم ، وبالذات في أوقات التدريب على المسرحية ، و ذلك مثل مسرحيات العرائس ، و المسرحيات التي يكن أبطالها من الحيوانات .

ب. ممارسة عملية القراءة و الكتابة عند قراءة النص، أو اقتراح من المعلم أو الطالب في تعديله .

ثالثاً : النمو اللغوي و دور المسرح المدرسي في تنميته :

يك تشف الطفل من خلال فترة حياته اليسيرة التي ع اشها أن اللغة هي وسيلة الاتصال بينه و بين من يحيط به من مجتمع ، و عن طريقها يعبر عما يحتاجه و يبتغي ، و عندما يدخل المدرسة الابتدائية يزداد محيط هذا المجتمع فيضم أشخاصاً كُثُر ، منهم رفاقه و من هم في سنه .

هذا و يرتبط النمو اللغوي بالنمو العقلي والاجتماعي والانفعالي، فكلما تقدم الطفل في السن تقدم في تحصيله اللغوي، وتحكمه في الاستخدام اللغوي بطريقة صحيحة [٢].

وللمدرسة دورٌ كبيرٌ في تعليم الطفل و تدريبه على الكتابة الصحيحة رسما وأسلوبا ونحوا وإملاءً ، وتصويب مك امن الأخ طاء اللغوية لدى الطفل ، والاكتشاف المبكر لعيوب الكلام مثل : التهتهة ، والفأفأة ، كما أنها تعمل على تعليم الأطفال قراءة القرآن الكريم ، وعلى الك لام ، والتعبير الح ر ، والثقة بالنفس، مع تصويب الأخطاء بشكل تربوي ، و كل هذا يتم من خلال المواد الدراسية

---

[١] المرجع سابق ، ص ٢٧٦ .

[٢] آمال صادق و فؤاد أبو حطب ، مرجع سابق ، ص ٢٥٥ .

المقررة ، إلا أن ذلك لا يكفي ، فهو مجرد تنظير و لا ُيعـــمل الـــجانب التطبيقي فيه إلا خلال حصة الدرس ، " فلابد من نشاط لـــــغوي يمارس خلاله المتعلم حصيلته اللغــوية من مفردات و تراكـيب و أســـــاليب تـــــعبيرية في مختلف الوضعيات و عن مختلف الوظائف ، فهذا الاستـــخدام هـــو الذي يهب الحياة للكلمات المـــــختزنة في الـــــذاكرة "[١].

إن الطفل في المرحلة الابتدائية يكتسب خصائص نُمُوية في اللغة أهمها :

- أنه تـــعلم القراءة و اكتسب حصيلة مفردات لغوية إضافية لما عنده من مفردات، و يستطيع بذلك بناء جمل جديدة صحيحة [٢].
- أنه يستطيـــــع بناء جمل صحيحة، و يستطيع أن يفهم الكلمات أكثر من استعماله لها، و هذا في بداية المرحلة [٣].
- عند التقدم في المرحلة الابتدائية يبدأ الطفل في اكتساب مهارات لغوية جديدة مثل مهارات طرح الأسئلة و مهارة الإجابة عنها بشكل واضح ، كما يدرك المعاني المجردة كالصدق و الوفاء و الإخلاص و الكذب و الخيانة [٤].
- تظهر طلاقة التعبير و الجدل المنطقي ، و الفهم و التذوق الأدبي لما يقرؤه .

و تلك المميزات اللغوية التي اكتسبها الطفل ذات علاقة قوية بالمسرح المدرسي، إذ أن دور المسرح في هذا يعمل على ممارسة الطفل لكل تلك الملكات، و ينميها ، ويعمل المسرح المدرسي في هذه التنمية عن طريق :

أ. تدريب التلاميذ على الاستخدام الصائب لألفاظ اللغة العربية " فالنصوص المسرحية التي يحفظها الطفل لتقديمها على خشبة المسرح تساعده على اكتساب خبرات لغوية جديدة، و ترفع من قدراته على النطق الصحيح في إظهار مخارج

---

[١] الزبير مهداد ، أهمية الفن المسرحي في تعليم اللغة ، مجلة الفيصل ، العدد ٣٠٢ ، شعبان ١٤٢٢هـ ـ أكتوبر ٢٠٠١م ، ص ٥٤ .

[٢] آمال صادق و فؤاد أبو حطب ، مرجع سابق ، ص ٢٥٥ .

[٣] حامد زهران ، مرجع سابق ، ٢٦١ .

[٤] المرجع السابق ، ص ٢٨٣ ـ ٢٨٤ .

الحروف ، و تعوده على التنغيم الصوتي بما يناسب مضمون العبارات سواء في رفع للصوت أو خفض أو همس"[١].

ب. تكوين قاموس لغوي ذهني للتلميذ من الكلمات، التي تمكنه بالتالي من التعبير اللغوي الجيد و السريع لما يدور في ذهنه من معاني.

ج. التدريب على القراءة الصامتة عند قراءة الدور ، و حسن الإلقاء وجودته عند التمثيل .

و يرى مهداد أن على المسرح المدرسي أن يقدم بطريقة معينة ـ بالنسبة للتلاميذ المشاركين فيه ـ تعمل على الممارسة اللغوية و النشاط اللغوي ، و تعتمد على ثلاثة حصص :

الحصة الأولى: حصة التقديم ، و تشمل التمهيد و التسميع و التعامل مع النـــص بشخصياته و حواره و أحداثه ، ثم التوسع في مواقف النص ، ثم الحصيلة التي هـــي استخلاص ما يجب التركيز فيه.

الحصة الثانية : يتم التوسع في النص ، و إغناء الحوار بأساليبه و تراكيبه بإنجاز تمارين تتوخى إغناء الرصيد اللغوي للطفل .

الحصة الثالثة: تستهدف تثبيت التعليمات السابقة من خلال تمارين الأساليب والتراكيب التي تغني رصيد المتعلم اللغوي، و تنمي تفكيره و قدراته على التعبير [٢].

و ترى الباحثة أن هذه أنفع طريقة لتقديم المسرحيات التعليمية (مسرحة المناهج) ، لا سيما في مواد اللغة العربية و العلوم و التاريخ .

و بناءً عليه، تأتي بعد الثلاث الحصص حصة تقديم المسرحية داخل الفصل الدراسي، أو في ساحة المدرسة من باب التغيير.

و يعتمد المسرح على عملية الحوار، و التي يجب أن تكون لغة عربية فصحى ، فهي لغة القرآن الكريم ، و لغة مخاطبة الله تعالى الخلائق يوم الدين.

---

[١] عبد الله العطاس ، مرجع سابق ، ص ٣٢ .

[٢] الزبير مهداد ، مرجع سابق ، ص ٥٤ .

و قد اختلف التربويون في لغة المسرح المدرسي ، فمنهم من رأى أن تستخدم اللغة العربية الفصحى تارة ، و تارة أخرى تستخدم اللغة العامية لكونها قريبة من الواقع والمجتمع ، و منهم من رأى أن تستخدم اللغة العامية السائدة في المجتمع ، و قد ذُكر ، أن هذا الصراع احتدم بين النقاد و تحول إلى (صراع بين الفصحى و العامية)[١] .

و بالنسبة للمرحلة الابتدائية فإنه يُحبذ استخدام اللغة العربية الفصحى ، والبسيطة غير المعقدة ، و التي تكون قريبة من عقول و أفهام تلاميذ المرحلة الابتدائية .

رابعاً : النمو الحسي و دور المسرح المدرسي في تنميته :

و يُعنى به قدرة الطفل على الإدراك الحسي من خلال بعض العمليات الحسية كمعرفتهم للأشكال الهندسية و أشكال الحروف الهجائية، و الأعداد.

يكون النمو الحسي ابتداءً من سن السادسة متوافقاً بصرياً و سمعياً و لمسياً وشمياً و تذوقياً ، و كلها تكون متجهة نحو الاكتمال و النضج في نهاية المرحلة ، يمكنه أن يميز بين الأشكال و الألوان ، كما يمكنه أن يعرف الحيوانات و أسماءها ، و يفرق بين المذكر منها و المؤنث[٢].

و لهذا فإن للمسرح دور كبير في رعاية النمو الحسي من خلال تركيز ه على حواس التلميذ وتشجيعه على الملاحظة والانتباه أثناء عملية عرض المسرحية ومتابعتها.

و يلعب مسرح الدمى و خيال الظل في هذا النمو دوراً جوهرياً، لأنه غالباً ما يقدم لتلاميذ الصفوف الأولية، و بناءً على ما سبق فإن الباحثة ترى أن دور المسرح المدرسي في هذا النوع من النمو يتجلّى مما سبق في:

أ. عرض الأشكال و الألوان في مسرحية دمى أو خيال ظل، مع تنظيم حوار بينهم يقدم معلومات أولية عن مميزات كلٍّ منها.

ب. تقديم مسرحيات بالدمى تحوي أبطالاً من الحيوانات ، بحيث تعطي للتلميذ فكرة

---

[١] عبد الله العطاس ، مرجع سابق ، ص ٩٠ .

[٢] حامد زهران ، مرجع سابق ، ص ٢٥٢ .

عن أسمائها و كيفية تعايشها و تكاثرها .

ج. تقديم عروض مسرحية تتحدث عن أنواع الوقت و الزمن .

د. تقديم عروض مسرحية تحتوي في خلفيات مشاهدها على لافتات أو إعلانات، كلافتة اسم مستشفى، أو اسم منتزه .

خامساً : النمو العقلي المعرفي و دور المسرح المدرسي في تنميته:

" يطلق بياجيه على هذا الطور من النمو الإنساني اسم طور العمليات العيانية أو المحسوسة ، و فيه تظهر العمليات الاستدلالية التي يمكن أن تتفق مع أسس المنطق، فالتفكير المنطقي ـ أو كما يسميه بياجيه التفكير الإجرائي ـ لا يظهر إلا عندما تتوفر للطفل ذخيرة من المفاهيم التي تنتظم فيما بينها في نسق متماسك ... و هذه تشكل التـــفكير المنطقي أو الإجرائي"[١].

و بهذا يتميز النمو العقلي في هذه المرحلة بالسرعة، و في العديد من القدرات، كالقدرة على التعلم ، والتذكر ، والتفكير ، والتخيل ، وحب الاستطلاع ٠ وكذلك نمو الذكاء وحب الاستطلاع ونمو المفاهيم ، وإدراك العلاقة بين الأسباب والنتائج[٢] .

و يستطيع المسرح المدرسي تنمية هذا الجانب من خلال الموضوعات المسرحية التي تقدم :

أ. قضايا تهم المجتمع عامة ، بأسلوب يتناسب مع س ن طفل المرحلة الابتدائية ، ومحاولة تقديم الحل الأمثل لتلك القضايا .

ب. تقديم مسرحيات توضح بعض الظواهر الطبيعية و التي تبين لهم قدرة الخالق تبارك و تعالى ، بحيث تكون مستمدة من مادة العلوم ، و بذلك لا يقدم المسرح دوراً إيجابياً في الجانب المعرفي التربوي و حسب ، و إنما حتى في الجانب التعليمي .

ج. تقديم مسرحيات تشجع على القراءة و المعرفة و الإطلاع أوقات الفراغ .

د. العمل على عملية (مسرحة المناهج) ، و " معالجة بعض مواضيع المواد

---

[١] آمال صادق و فؤاد أبو حطب ، مرجع سابق ، ص ٢٥٨ .

[٢] حامد زهران ، مرجع سابق ، ص ٢١٥ ـ ٢١٦ .

الدراسية بطريقة عملية و سهلة الاستيعاب " [1]، و بذلك يتحقق نمو الجانب العقلي المعرفي المتعلق بالمواد بطريقة مباشرة .

ه. لتنمية حب الاستطلاع و المعرفة ، فإنه من الجيد عند عرض المسرحية تقديم بداية تشويقية ، لإثارة التساؤلات في أذهان التلا ميذ ، و من ثم الإجابة عنها في العرض بطريقة جذابة و مترابطة .

سادساً : النمو الاجتماعي و دور المسرح المدرسي في تنميته :

قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ [سورة الحجرات آية:١٣].

لا شك في أن الإنسان اجتماعي بطبعه ، و هذا ما أكدته الآية العطرة السابقة ، فالطفل عندما يدخل المدرسة تتوسع الدائرة الاجتماعية المحيطة به ، فتشمل المدرسة بالإضافة إلى الأسرة ، و يتعرّف بذلك إلى أطفال آخرين يماثلونه في السن ، و تبدأ من هنا بداية حياته الاجتماعية خارج المنزل.

" و تظهر لديه متغيرات سلوكية اجتماعية جديدة ، مثل السعي الحثيث نحو الاستقلال، و تعديل السلوك بحسب المعايير و الاتجاهات الاجتماعية و قيم الكبار ، واتساع دائرة الميول و الاهتمامات ، و نمو الوعي الاجتماعي و المـــهارات الاجتماعية "[2]، و يبدأ " بالتأثر الثقافي العام ، و تنمو الفردية الطفل و شعوره بفردية غيره من الناس ، و يزداد الشعور بالمسئولية و القـــــدرة على الضبط الذاتي للسلوك "[3].

و يعتبر المسرح المدرسي من أهم الوسائل التربوية التعليمية التي تحفز التلا ميذ وتشجع نموهم الاجتماعي، حيث يعمل المسرح المدرسي في هذه المرحلة على:

أ. " تكوين الشخصية الإسلامية المتكاملة و الإيجابية، التي تعرف مالها من حقوق

---

[1] محمد صالح المنيف ، مرجع سابق ، ص ٥٤ .
[2] حامد زهران ، مرجع سابق ، ص ٢٦٦ .
[3] المرجع السابق ، ص ٢٨٦.

وما عليها من واجبات "[١].

و ذلك يعني أن تكون الشخصية قوية و إيجابية ، و تملك حق الاختيار الصائب المنبثق من قيمه و تربيته الإسلامية .

ب. تنمية المهارات و الاتجاهات الاجتماعية التي تمكن التلميذ من المشاركة الفعَّالة في الحياة الاجتماعية [٢].

ج. من خلال العمل الجماعي الذي يُحَتِّمُه المسرح المدرسي ، فإن هذا يوجد المحبة والتآلف و الإنسجام بين التلاميذ ، فالعمل الجماعي يذهب الأنانية ، مما يجعلهم يساعدون بعضهم بعضاً و يتقاسمون العمل ، كما ينمي فيهم هذا روح الزمالة [٣] ويشجع و يعود ، بل و يحبب التلاميذ في العمل الجماعي .

د. يعود المسرح التلاميذ على حب العمل التعاوني، من خلال المشاركة الجماعية في التمثيل ، و مساعدة بعضاً في تصميم ملابس المسرحية و كيفية ارتدائها .

ه. يعمل على تعديل و معالجة بعض السلوكيات النفسية و الاجتماعية [٤]، "و ذلك بمساعدتهم على التكيف مع الواقع ، من خلال الخبرات و النماذج التي يتعرضون لها في الأعمال المسرحية التي يشاركون بها في أدائها ، و يلعبون أدوارها " [٥] فقد يجد بعض التلاميذ صعوبة أو خوفاً من الوقوف على خشبة المسرح ، و قد يكون البعض الآخر انطوائياً ، و البعض الآخر خجولاً زيادة عن الحد المرغوب ، كل هذا يعمل المسرح المدرسي على معالجته رويداً رويداً ، و بشكل تدريجي تشجيعي تربوي ، وبدون إرغام في نفس الوقت ، فمثلاً يمكن للتلاميذ الخجولين القيام بأدوار خلفية ، كتمثيل دور شجرة في خلفية مسرحية تحوي مشاهد في الغابة ، أو خادم الملك مثلاً إذا كانت المسرحية تحوي مشاهد من الحياة التاريخية ، و سيتعود التلميذ بهذا الشكل

---

[١] محمد عبد الرحمن الدخيل ، النشاط المدرسي و علاقة المدرسة بالمجتمع ، ط ١ ، دار الخريجي للنشر و التوزيع ، ١٤٢٣هـ ، ص ٢٥ .

[٢] إبراهيم محمود فلاته ، العملية التربوية في المدرسة الابتدائية أهدافها و وسائلها و تقويمها ، ط ١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى ، ١٤٠٥هـ ، ص ٤٧ .

[٣] عبد الله العطاس ، مرجع سابق ، ص ٣٢ .

[٤] كمال الدين حسين ، مرجع سابق ، ص ٣٤ .

[٥] المرجع السابق ، ص ٣٤ .

على الوقوف على خشبة المسرح ، ثم تدريجياً س يجد في نفسه الجرأة لتمثيل أدوار ثانوية ، ثم أدوار أساسية .

و. يعود التلميذ على الاعتماد على النفس ، و تحمل المسئولية ، من خلال تحمله مسئولية نفسه في القيام بالدور المنوط به ، فالعمل المسرحي مقسم إلى أجزاء تترابط فيما بينها و تشكل العمل المسرحي ، فهناك تلاميذ مسئولين عن تصميم الديكور وآخرين عن تصميم الملابس ، و آخرين عن تهيئة المؤثرات الصوتية ، و آخرين عن التمثيل ، وكل ذلك عملية تحمل مسئولية ، و تشجيع عليها ، و أنه من الواجب أن يقدم كلاً منهم أقصى جهده و استطاعته ليخرج العمل المسئول عنه بشكل جيد و مقنع ، وكل ذلك يتم تحت إشراف المعلم المسئول .

ز. يعمل على تعريف التلاميذ بواقع مجتمعهم ، و عاداته و تقاليده الطيبة ، و العمل على التكيف معه .

المبحث الثالث :

كيفية تحقيق أهداف التربية الإسلامية من خلال المسرح المدرسي:

تمهيد:

من خلال الصفحات السابقة ، بينت الباحثة أهم النواحي التي يعمل عليها المسرح المدرسي في تحقيق الأهداف التربوية الإسلامية ، و كيف أنه يؤثر في تطوير و تنمية بعض جوانب النمو لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باعتبار أن أهداف التعليم الابتدائي تهتم بشكل أولي بتنمية الشخصية المسلمة السوية من كل جوانبها ، وبعد كل ما سبق ، فإنه لابد من بيان كيفية تطبيق و تحقيق تلك الأهداف من خلال المسرح المدرسي ، و ذلك يكون بطريقتين اثنتين، وهما :

الطريقة الأولى : المسرح التعليمي (مسرحة المناهج) :

خطوات إعداد مسرحية تعليمية[١]:

(١) تحديد وحدة دراسية متكاملة .

(٢) تحديد المفاهيم العامة (العناصر الرئيسيةِ) التي تحويها الوحدة الدراسية .

(٣) تحديد المفاهيم الوسيطة و الفرعية التي تحويها الوحدة الدراسية.

(٤) تصميم خط درامي بسيط يتضمن عدداً مناسباً من الشخصيات لموضوع.

(٥) تضمين الخط الدرامي المفاهيم العامة للوحدة الدراسية .

(٦) تضمين الأحداث الثانوية المفاهيم الوسيطة و الفرعية.

و تلائم هذه الطريقة بعض المواد الدراسية المقررة للمرحلة الابتدائية ، مثل مادة العلوم ، و الجغرافيا ، و التاريخ ، و اللغة العربية .

معايير نجاح المسرحية التعليمية :

- أن يحتوي النص على ما يراد تعليمه فعلياً.
- أن يخلو النص من كل مالا يراد تعليمه، أو لا يتعلق بالموضوع.

---

[١] أحمد إبراهيم أحمد ، مرجع سابق ، ص ٦٨ .

- ترتيب المفاهيم المطلوب تعليمها ترتيباً منطقياً صحيحاً.
- تجنب المفاهيم الغامضة و المبهمة[١].

و هذا يعني أن تكون المسرحية التعليمية المقدمة مركزة و موضحة الأهداف التعليمية الكامنة خلف الدرس ، و عدم التعرض لكل ما هو خارج عن الموضوع أو الدرس ، لأن ذلك يعني زيادة في طول و وقت المسرحية ، و بالتالي قد يشتت هذا من تركيز التلميذ على المادة العلمية المقدمة بشكل درامي ، مع مراعاة صياغة المفاهيم أو التعريفات صياغة واضحة و موجزة و مركزة ، لتكون أكثر التصاقاً و ترسيخاً في ذهن التلميذ .

الطريقة الثانية : المسرح التربوي :

يختلف المسرح التربوي عن المسرح التعليمي في أن أهدافه لا تقتصر على نوعية الأهداف التعليمية فقط ، و إنما يصب جل تركيزه على القيم و الأخلاق ، ومختلف الجوانب التربوية التطويرية للشخصية ، و تختلف بالتالي معايير اختيار شكل و مضمون المسرحية بحسب اختلاف و تباين الأهداف و القيم التي تريد تلك الأهداف تحقيقها .

خطوات إعداد مسرحية تربوية :

أولا : اختيار النص المسرحي التربوي ، و الذي يضم موضوع المسرحية ، و لابد من توفر معايير معينة ينبغي مراعاتها عند اختيار النص و أهم تلك المعايير[٢]**:**

(١) ضرورة ارتباط النص المسرحي بقيمة فكرية إيجابية بالنسبة للمجتمع .

(٢) أن ترتبط بما تقدمه من قيم و أعراف بالثقافة العامة للمجتمع.

(٣) أن تكون مناسبة للمرحلة التعليمية الابتدائية التي تقدم من خلالها من حيث:

أ. المستوى اللغوي المناسب لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

ب. مستوى الخبرة الحياتية التي تقدمها، و يكون على مستوى إدراك تلاميذ المرحلة

---

[١] المرجع السابق ، ص ٦٨ .

[٢] كمال الدين حسين ، مرجع سابق ، ص ٥٧ .

الابتدائية.

ج. أن تكون مناسبة للإمكانيات المادية و البشرية التي ستقوم بإنتاجها.

ثانياً : اختيار شكل التمثيل المسرحي :

أي تحديد ما إذا كان شكل المسرحية التمثيلي ذاتي بشري ، أو باستخدام إحدى أنواع العرائس ، و قد تحدثت عنها الباحثة في الفصل الثاني .

ثالثاً : اختيار نوع قالب الموضوع المسرحي :

أي اختيار عرض المسرحية بأحد الأنواع الكوميدية أو التراجوكوميديا أو الغنائية ، و التي تناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية ، و لقد تحدثت عنها الباحثة كذلك في الفصل الثاني .

و ترى الباحثة أنه يجب أن يتغير التلاميذ المشاركين في كل مسرحية مدرسية، وذلك لإشراك أكبر عدد ممكن منهم، مع ضرورة ملاحظة التلاميذ الخجولين ، وإسناد أدوار يسيرة لهم ، ثم إشراكهم بعد ذلك في أدوار أكبر .

المبحث الرابع :

نماذج مقترحة من مسرحيات مدرسية مقدمة للمرحلة الابتدائية تحقق بعض أهداف التربية الإسلامية :

تمهيد :

هناك الكثير من النماذج لأنواع كثيرة من المسرحيات المدرسية المقدمة لأطفال المرحلة الابتدائية ، فمنها ما يقام داخل الصف الدراسي ، و منها ما يقام في ساحة المدرسة ، و منها القصيرة المركزة ، و منها المطولة قليلاً ، و فيما يلي سنكتفي بذكر ثلاثة نماذج لمسرحيات متنوعة الأهداف .

النموذج الأول لمسرحية تربوية تحقق أهداف التربية الإسلامية في النمو الديني والخلقي:

مسرحية " دخلت امرأة النار في هرة " للكاتب عبد المجيد شكري[1] :

(تدخل امرأة تلبس ملابس عربية).

المرأة : لقد آن الأوان لكي أعد الطعام .

(تقترب من الأواني)

شيء عجيب ، لماذا هذه الحلة مكشوفة ؟

(تمسك الحلة) آه ... (تعد قطع اللحم) واحدة .. اثنتان .. ثلاثة .. أربعة .. خمسة .. آه هناك قطعة لحم مفقودة .. من سرقها .. هل أكون قد أخطأت العد .. أيكون ابني قد أكلها ؟

(يسمع صوت مواء قطة) لا .. لا .. إنها هي إنها القطة .. القطة هي السارقة .

الشيطان : (في صدى صوت) نعم .. القطة هي السارقة يا عزيزتي .. إنها تجلس هناك .. عاقبيها .

المرأة : لكني غير متأكدة .. إذ كيف كشفت و رفعت الغطاء ؟

الشيطان : إنها ماهرة ماكرة ..

---

[1] عبد المجيد شكري ، مرجع سابق ، ص ١٣٢ ـ ١٣٣ .

المرأة : و لماذا أخذت قطعة لحم واحدة و كان في استطاعتها أكل جميع القطع ؟

الشيطان : ربما خافت .. أو سمعتك تقتربين ..

المرأة : معقول .. معقول ..

الشيطان : و ماذا ستفعلين ؟

المرأة : سأطردها من البيت .

الشيطان : لا يكفي .

المرأة : أتريد مني أن أقتلها ؟

الشيطان : بعد أن تعذبيها .. بعد أن تعذبيها .. احبسيها حتى تموت .

المرأة : (تضحك ضحكة هستيرية) معقول .. معقول احبسها .. و لا أطعمها ..

الشيطان : و لا تتركيها تأكل من خشاش الأرض .. من أي شيء خارج البيت .

المرأة : عظيم .. عظيم .. (تمسك القطة .. و تضعها في قفص) .

المرأة : هنا أحبسك أيتها القطة الملعونة .. هنا أحبسك حتى تموتين .

(صوت رعد و برق عنيفين)

المرأة : ماذا .. ماذا .. جرى ؟

الملاك : لقد أخطأت أيتها العجوز خطأً كبيراً .. سمعت كلام الشيطان ، حبست القطة و لم تتركيها تخرج تلتقط رزقها من خارج البيت ، و لهذا كان لابد من العقاب .. والعقاب هو دخول النار .. جهنم و بئس المصير .

الشيطان : (يضحك) ها..ها..ها..

المرأة : آه لقد خدعتني أيها الشيطان .. خدعتني أيها الشيطان ..

تعقيب :

كانت المسرحية السابقة نموذجاً لمسرحية تربوية مشتقة من حديث نبوي شريف ، و هو قوله صلى الله عليه و سلم : " دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ "[1].

و لقد حققت تلك المسرحية معايير اختيار مسرحية تربوية : فلقد تميزت بما يلي :

---

[1] محمد بن حبان ، مرجع سابق ، فصل فيما يتعلق بالدواب ، ج ١٢ ، ح ٥٦٢١ ، ص ٤٣٨ .

(١) ارتبطت بقيمة فكرية إيجابية مشتقة من حديث نبوي شريف ، و بذلك اشتقت أهدافها من مصادر التربية الإسلامية بشكل مباشر . كما أن تلك القيمة التربوية متناسبة تماماً مع قيم المجتمع المسلم السعودي . و هي بذلك تحقق هدفاً من أهداف التربية الإسلامية الموجهة للنمو الديني ، و كذلك الخلقي في الرفق بالحيوانات ، وعدم تعذيبها و حرمانها و حبسها من التقاط الرزق.

(٢) إعطاء فكرة تاريخية تراثية ميسرة عن الحياة القديمة العربية من خلال ملابس و مكياج المسرحية .

(٣) تناسبت مع المرحلة الابتدائية من حيث قصر الوقت و الخبرة المقدمة بشكل يسير و واضح .

(٤) اعتمدت لغة عرضها على اللغة العربية الفصحى، و التي كانت و مراعية لسن تلاميذ المرحلة الابتدائية.

(٥) بساطة التكاليف المادية و البشرية المستخدمة فيها .

كما أنها حققت جانباً من جوانب الرعاية النفسية ، إذ إنه حل العقاب على الشر ، وتبين عاقبة إتباع و سماع وسوسة الشيطان الوخيمة .

النموذج الثاني لمسرحية تربوية تحقق أهداف التربية الإسلامية في النمو الخلقي :

مسرحية " من يأخذ الذهب " للكاتب عبد الله العطاس[١] :

رجب : (يحفر في الأرض) ماذا أجد : إنه شيء عجيب !!

أحس بشيء كأنه حجر .. (يهم بانتزاع هذا الشيء فيجده قدراً مملوءاً ذهباً فيصاب بذهول و يبدأ يتكلم)

يا إلهي .. ما هذا .. إنه ذهب ! ذهب ، إن هذا الذهب ملك لصاحب الأرض و حرام علي أن آخذ منه شيئاً .

الهاتف: خذ هذا الذهب إنه ملكك أنت .. لقد أصبحت غنياً .. هذا نصيبك .. خذه .. لا تتركه ..

---

[١] عبد الله العطاس ، مرجع سابق ، ص ١٣٩- ١٤٢ .

رجب: لا.. إن هذا الذهب حرامٌ علي حلال على صاحبه.. إنه أمانة موجودة في هذه الأرض لا بد أن أردها إلى صاحبها الذي اشتريت منه الأرض لا.. لا لن أمسها لابد أن أذهب إلى صاحبها لتسليمها إليه كاملة.

الهاتف: لا تردها يا مجنون.. لا تردها .. ستصبح غنياً .

رجب: هذا لا يرضي الخالق و لا يرضي المخلوق.. أعيد المال إلى صاحبه .. الأمانة كنز لا يفنى (و هنا يحمل القدر و يسير و هو يتكلم) أجل الأمانة كنز لا يفنى .. لن أعيش على مال حرام .. إن قليلاً من الحرام يأكل الكثير من الحلال .

شعبان: (قادماً) كيف حال الأرض يا رجب ؟

رجب: خذ يا سيدي.. لقد وجدت هذا القدر المملوء بالذهب في أرضك .. و كنت ذاهباً إليك لأردها .

شعبان: كلا يا صديقي.. إنها ملك لك ؛ لأنك اشتريت الأرض و حلال عليك أرضك بما فيها.

رجب: لا .. لا.. لم أشترِ منك إلَّا الأرض.. و ليس الذهب من حقي .

شعبان : إذن نذهب للشيخ رمضان ليحكم بيننا .. هيا بنا .. الحمد لله .. هاهو قادم إلينا.

الشيخ رمضان : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

رجب و شعبان : و عليكم السلام يا شيخ رمضان .. لقد جئت في موعدك .

الشيخ رمضان : خيراً إن شاء الله ، فالشيخ رمضان في خدمة أهل بلدته .

رجب : يا سيدي الشيخ .. لقد عثرت على هذا القدر المملوء بالذهب في أرض الحاج شعبان بعد أن اشتريتها منه و لم تطاوعني نفسي أن آخذه.. و أردت أن أسلمه إليه لأنه في أرضه و ملك له، و لكنه رفض أن يأخذه، و قال لي : إنه نصيبك أنت صاحب الأرض الآن .

شعبان: يا سيدي الشيخ .. لقد بعت له الأرض و صارت ملكاً له فهو أحق بها.

الشيخ رمضان : الحمد لله رب العالمين الذي هداكما إلى الأمانة .. أنت يا حاج شعبان عندك ابن و رجب له بنت و القدر ملك لهما.. فهل تقبل يا سيد رجب أن تزوج ابنتك لابن الحاج شعبان ؟

شعبان: هذا شرف عظيم.

رجب: و أنا أقبل هذا الشرف.

الشيخ رمضان: مبروك..مبروك .. و ليصبح الكنز ملكاً للجيل الجديد بفضل أمانة الجيل القديم ..

أقيموا الأفراح .. دقوا الطبول .. فهذه ليلة الفرح و الأمان .. هيا يا أبناء القرية. .

أقيموا الأفراح بزواج ابن الحاج شعبان بابنة الرجل الطيب الأمين رجب.

(تدخل مجموعة من أبناء القرية تدق الدفوف احتفالاً بهذه المناسبة) .

تعقيب :

حوت المسرحية السابقة أهدافاً واضحة و محددة في ذهن الكاتب، فلقد حافظت على معايير اختيار المسرحية التربوية من حيث:

(١) ارتباطها بقيم تربوية إسلامية و هي الصدق و الأمانة، و هي قيم خلقية إسلامية ، من القيم التي تميز بها النبي الصادق الأمين صلى الله عليه و سلم ، و هي قيم إيجابية في المجتمع المسلم .

(٢) مراعاتها للغة العربية الفصحى البسيطة و التي تتناسب مع تلاميذ المرحلة الابتدائية.

(٣) تناسب الخبرة الحياتية مع تلاميذ تلك المرحلة، فلقد قدمت خبرة بيئية يسيرة عن حياة القرية.

(٤) يسيرة التكلفة المادية و البشرية.

ومن الملاحظ أنها اهتمت كذلك بالجانب النفسي للطفل ، و ذلك عندما انتهت نهاية سعيدة لكل الأطراف ، و هذا يحقق السعادة و الراحة النفسية لدى الأطفال .

النموذج الثالث لمسرحية تعليمية :

مسرحية " محاكمة " للكاتب زكي مرجان[1] :

(إضاءة خافتة)

يفتح الستار على مجموعة من أعضاء الجهاز الهضمي للإنسان .

المجموعة : نحن أعضاء الجهاز الهضمي ، كل منا يؤدي عملاً ، لو حدث لعضو منا خلل ، الكل يسأل : يا ترى من السبب ؟

صوت كل عضو : أنت السبب .. أنت السبب

(مع محاولة هرج و مرج و مشاجرة بين الأعضاء .. و فجأة يدخل شرطي و ينهي الخلاف و يصطحب الجميع إلى المحكمة) .

تضاء الأنوار و يظهر الديكور ، عبارة عن قاعة محكمة .

القاضي: محكمة (و يشير إلى الحاجب) : نادِ على المتهم الأول .

الحاجب: المتهم الأول فم الإنسان (يدخل) .

القاضي: ما اسمك ؟

الفم: فم الإنسان.

القاضي: أين تسكن ؟

الفم: في الجزء الأسفل من الرأس .

القاضي: ما رأيك في الاتهام الموجه إليك ؟

الفم: أي اتهام ؟

القاضي: المعدة تقول : إنك ترسل إليها الطعام غير ممضوغ جيداً مما يسبب لها آلاماً و ارتباكاً ، و يعطلها عن أداء وظيفتها .

الفم: أبداً كلامها غير صحيح .

القاضي: و هل المعدة تدعي عليك ؟

الفم: مظلوم .. و الله العظيم مظلوم .

القاضي : إذا كنت مظلوماً كما تدعي إذن ما هي وظيفتك ؟

---

[1] عبد الله العطاس ، مرجع سابق ، ٤٧ ـ ٥٤ .

الفم: أنا فم الإنسان ، عندي الأسنان التي تقوم بتقطيع و تمزيق و طحن الطعام .

القاضي: و ماذا أيضاً ؟

الفم: و فيَّ اللعاب .

القاضي: اللعاب .. و ماهي وظيفته ؟

الفم : تحويل المواد النشوية إلى مواد سكرية و تساعد على بلع الطعام .

القاضي: و ماذا أيضاً ؟

الفم: و فيَّ اللسان الذي يحرك الطعام و يساعد أيضاً على الكلام.

القاضي: و كم عدد الأسنان ؟

الفم : ٣٢ سناً ١٦في الفك الأعلى ، ١٦ في الفك الأسفل .

القاضي: هل معك شهود ؟

الفم : نعم معي شهود.

القاضي: شهودك من ؟

الفم: البلعوم و المريء.

القاضي: (للحاجب) نادِ على البلعوم (للفم : انتظر).

الحاجب: البلعوم (يدخل البلعوم) .

القاضي: ما اسمك ؟

البلعوم:اسمي البلعوم.

القاضي:أين تسكن ؟

البلعوم:بين الفم و المريء.

القاضي:قل و الله العظيم أقول الحق.

البلعوم: و الله العظيم أقول الحق.

القاضي: ما رأيك في الاتهام الموجه من المعدة إلى الفم ؟

البلعوم : أحياناً يكون الطعام جيداً ، و أحياناً لا يكون .

القاضي:و التقصير من أين ؟

البلعوم:الله أعلم.

القاضي:إذن ما هو عملك بالضبط ؟

البلعوم:عملي توصيل الطعام إلى المريء فقط.

القاضي:(للحاجب) نادِ على المريء.

الحاجب :المريء (يدخل) .

القاضي: ما اسمك ؟

المريء: اسمي المريء.

القاضي: أين تسكن ؟

المريء: بين البلعوم و المعدة.

القاضي : قل و الله العظيم أقول الحق .

المريء: و الله العظيم أقول الحق.

القاضي: ما رأيك في الاتهام الموجه من المعدة إلى الفم ؟

المريء: أحياناً يكون الطعام جيداً ، و أحياناً لا يكون .

القاضي: (بتعجب) أحياناً .. أحياناً ..

و التقصير من أين ؟

المريء: الله أعلم.

القاضي: و ما عملك بالضبط ؟

المريء:عملي توصيل الطعام من البلعوم إلى المعدة.

القاضي: (للحاجب) نادِ على المعدة.

الحاجب: المعدة (تدخل)

القاضي : ما رأيك .. الفم ينكر كل الاتهامات الموجهة إليه .

المعدة : هو السبب .. هو السبب .

القاضي : بهدوء .. بهدوء .. أين الدليل ؟

المعدة: الدليل هو آلامي و ارتباكي .

القاضي: (بتعجب) آلامك .. إذن ماهي وظيفتك ؟

المعدة : أنا .. يأتيني الطعام من المريء و بحركتي الرحوية أقوم بهضم الطعام و أفرز عليه العصارة المعوية التي تهضم المواد البروتينية .

القاضي : و كم ساعة يجلسها الطعام ؟

المعدة: يجلس ست ساعات.

القاضي: و بعد ذلك ؟

المعدة : يتحول الطعام إلى سائل و ينقل إلى الاثني عشر.

القاضي : الاثني عشر ..

المعدة : نعم ، و في الاثني عشر تصب عليه عصارتان : العصارة الصفراوية التي تهضم المواد الدهنية ، و العصارة البنكرياسية التي تهضم المواد السكرية .

القاضي : و بعد ذلك ؟

المعدة: بعد ذلك يذهب للأمعاء الدقيقة .

القاضي: (للحاجب) نادِ على الأمعاء الدقيقة.

الحاجب: الأمعاء الدقيقة.

القاضي: و ما وظيفتك ؟

الأمعاء: أقوم بفرز العصارة المعوية التي تساعد على هضم المتبقي من الطعام.

القاضي: ثم ماذا ؟

الأمعاء : يتحول إلى سائل و يمتص عن طريق الخملات المبطنة بجداري و منها إلى الدم ، و الدم يقوم بتوزيعها إلى أجزاء الجسم .

القاضي: و الباقي من الطعام ؟

الأمعاء : تقصد الفضلات ؟

القاضي : نعم الفضلات .

الأمعاء: تذهب إلى الأمعاء الغليظة.

القاضي: استرح (للحاجب) نادِ على الأمعاء الغليظة.

الحاجب: الأمعاء الغليظة.

القاضي: ما عملك ؟

الأمعاء الغليظة : أنا وظيفتي بسيطة جداً ، و هو الطعام الذي لم يهضم أمتص منه الماء و يخرج مني على هيئة فضلات .

(يدخل شخص و يقول : أنا معي الدليل على براءة الفم) .

القاضي: (سكوت) من أنت ؟

اللسان: أنا اللسان و سوف أقول كلمة الحق.

القاضي: تفضل.

اللسان : ليس العيب على الفم و لا المعدة ، و لكن العيب و التقصير من الإنسان لأنه لم يتبع النظام الذي يحافظ به على سلامة أعضاء جسمه، ولذلك تقع المسئولية عليه ، و للأسباب الآتية :

عدم المحافظة على أجزاء جهازه الهضمي ، و عدم غسل الأسنان يعرضها للكسر والخلع ، و الأكل بين الوجبات يعرض المعدة للارتباك ، و أكل الطعام المكشوف المعرض للذباب ، و التراب يسبب لها أمراضاً خطيرة .

(فجأة يدخل الإنسان)

و حضرت بدون نداء .

القاضي : من أنت ؟

الإنسان : أنا الإنسان ،.. و سمعت كل الأعضاء .

القاضي : و ما وظيفتك ؟

الإنسان : بعدما سمعت كل ما قيل يبقى محافظتي على كل الأعضاء و استشارة الطبيب عند كل عناء .

القاضي (يستشير هيئة المحكمة)

و الآن و بعد ما سمعنا و شاهدنا الأحداث نقول : الكل يعمل في أمان و ليعيش الإنسان في صحة و هناء ، و حكمت المحكمة ببراءة جميع الأعضاء.

(يفرح جميع الأعضاء و يهللون) .

الأعضاء جميعاً : يحيى العدل .. يحيى العدل .

(يردد الجميع) :

نحن أعضاء الجهاز الهضمي كـــــل منا يؤدي عملاً
لــو حدث لعضـــو منا خلل يـــــــــسبب للكل ألماً

تعقيب :

كانت المسرحية السابقة مسرحية ذات أهداف معرفية تعليمية ، و درس مُمَنهج من دروس العلوم ، و لم تكن ذات أهدافاً تعليمية فقط ، بل ضمت أهدافاً تحقق النمو الجسدي من ناحية الصحة ، و ذلك في المحافظة على تنظيم الوجبات اليومية .

كما احتوت المسرحية المدرسية على دور صغير و هو دور الحاجب ، و هو دور يناسب التلاميذ الخجولين ، من حيث تشجيعهم على التمثيل بشكل مبدئي ، وبالتالي يشجعهم على ممارسة أدوارٍ أساسية بعد ذلك .

ولقد حققت معايير اختيار و كتابة النص المسرحي التعليمي ، من حيث :

(١) تحديد وحدة دراسية متكاملة في مادة العلوم ، في درس الجهاز الهضمي .

(٢) تحديد المفاهيم العامة (العناصرالرئيسية) التي تحويها الوحدة الدراسية و هي ماهية الجهاز الهضمي و أسماء أعضاؤه.

(٣) تحديد المفاهيم الوسيطة و الفرعية التي تحويها الوحدة الدراسية ، و هي وظيفة كل واحد من أعضاء الجهاز الهضمي .

(٤) تصميم خط درامي يسير تضمن العدد المناسب لشخصيات أعضاء الجهاز الهضمي ، و القاضي و الحاجب و الإنسان .

(٥) تضمين الخط الدرامي المفاهيم العامة و الأحداث الثانوية للمفاهيم الفرعية لدرس الجهاز الهضمي و هي دراما المحاكمة و الشكوى المقدمة من المعدة .

و لقد تميز النص بعوامل نجاح المسرحية التعليمية من حيث:

- احتوائه على مايراد تعليمه فعلياً عن الجهاز الهضمي .
- خلو النص من كل مالا يراد تعليمه ، أو لا يتعلق بالموضوع .

- ترتيب المفاهيم المطلوب تعليمها ترتيباً منطقياً صحيحاً، بدأ من الفم و انتهاءً بالأمعاء الغليظة .
- تجنب المفاهيم الغامضة و المبهمة .

الفصل الخامس

الآثار التربوية للمسرح المدرسي في المرحلة الابتدائية

المبحث الأول :

الجانب الإيماني

المبحث الثاني :

الجانب الاجتماعي

المبحث الثالث :

الجانب الاقتصادي

مقدمة :

يميل الأطفال إلى المسرح المدرسي لكونه قصة مرئية مسموعة ، أكثر من ميلهم للقراءة التي هي قصة مقروءة ، فمعظم الأطفال في العصر الحالي يفضلون مشاهدة برامج الأطفال التي تذاع على شاشة التلفاز ، و هذا من نتائج الانفجار والتطور المعرفي و الثقافي و سهولة و تعدد وسائل الاتصال.

و بما أن أطفال المرحلة الابتدائية يميلون إلى اللعب و الترفيه و كثرة النشاط والحركة ، فقد اهتمت وزارة التربية و التعليم في المملكة بالأنشطة اللاصفية و خاصة في الوقت الحالي .

لذا فإنه على المربين استغلال كل ما يفضل و يحب الطفل من أنشطة وميول ومواهب ، و توجيه السلبي منها تربوياً ، و الاهتمام بها و تنميتها .

و كل هذا انطلاقاً من محور أنه لا بد أن تحقق التربية الإسلامية أهدافها وأن تسبر أغوار قلوب النشء مع كل محبوب و مرغوب إلى نفس الطفل ، و هذا من مبدأ اللين و الرفق في الدعوة إلى الله ، التي ماهي إلاّ تربية دينية توصل الإنسان إلى خالقه و معبوده رغبة في اكتساب مرضاته و أجره و ثوابه ، و رجاء اتقاء غضبه وعقابه ، و ذلك استناداً على قوله تبارك في علاه :﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ﴾ [سورة آل عمران آية : ١٥٩] .

إن الهدف من تفعيل دور المسرح المدرسي في المرحلة الابتدائية ليس "تخريج ممثلين محترفين ، كذلك ليس الهدف تقديم مسرحيات تبذل المدرسة في سبيلها مبالغ ضخمة لتأجير الملابس و الفرق .. و المخرجين و ما إلى ذلك " [١] ، بل الهدف منه إكساب التلاميذ قيماً و تجارب تربوية ، مع توفير فرص نموه م المتوازن في كافة نواحيه من عقلي و جسدي وحركي و ما إلى ذلك .

---

[١] هدى محمد قناوي ، الطفل و أدب الأطفال، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٤م ، ص ٢٥٥ .

و على هذا فإن المسرح المدرسي له الكثير من الآثار التربوية في الجوانب التربوية التالية:

(١) في الجانب الإيماني :

إن الجانب الإيماني لا يتضمن الناحية الإيمانية العَقَدية فحسب ، و إنما يتعداها إلى الناحية الذاتية و ما تشمله من إيمان بالذات و القدرات والمواهب ، و أنه يجب عليه إدراك تلك المواهب و القدرات و استغلالها إيجابياً ، فكل المواهب يمكن استغلالها و توظيفها لخدمة الدين أولاً ثم النفس و المجتمع .

كما يضم الجانب الإيماني الناحية الاجتماعية ، و الإيمان بأهمية المجتمع في التنمية و توظـــيف المهارات و القدرات الاجتماعية في خدمتـــه والارتقاء به.
و يضم كذلك ناحية إدراك النعم المنعمة عليه من الله و شـــكرها بالقول والعمل.
لذا فالمسرح المدرسي له الكثير من الآثار التربوية من خلال الموضوعات التي يناقشها و يتناولها في الجوانب الإيمانية التالية:

- تكوين الفكر و السلوك الإسلامي لدى الطفل ، فالفكر جزء من السلوك، و على ضوء الفكر و الاعتقاد العقلي ينتج الفعل و القول و السلوك ، ويأتي الفكر أو العقل في المرتبة الأولى في التكوين الفكري والوجداني، لكونه المحرِّك للفعل و القول بعد ذلك، فكلما تقدم الطفل في النمو ، كلما تقدم في احتياجاته و استعداداته العقلية و درجة استيعابه.

و من المؤكد أن الطفل إذا ارتبط في تلك المرحلة بروابط عقائدية و روحية وفكرية، فإنه سوف يكون لديه رصيد من الإيمان و التقوى و اليقين الذي سوف يبقى معه طوال حياته [١].

لذا فإن المسرح المدرسي ـ عن طريق اتصاله بالطفل ـ يمكنه أن يقدم له معلومات متصلة بجوانب الحياة المختلفة ، لا أن يتوقف على المناهج العلمية فقط ،

---

[١] فهيم مصطفى ، المنهج التربوي لثقافة الطفل المسلم في مرحلة التعليم الأساسي، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م ، ص ٣٤٣ .

لاسيما و أن الطفل تتسرب إليه معلومات مشبعة بالغزو الفكري و خرافات العصر عن طريق وسائل الاتصال الأخرى من قصص و كتب و إذاعة و تلفزيون وصحافة[1]، خصوصاً تلك المترجمة منها على يد المستشرقين ، أو أبناء جلدتنا ممن تأثر بتلك الثقافات ، وأعجب بها و عمل على نشرها .

و ما يميز الأنشطة المدرسية عامة و النشاط المسرحي خاصة في بلادنا المملكة العربية السعودية ، خلوه من الشوائب الفكرية الغربية عامة والتي تمس العقيدة خاصة.

لذا فإنه من الواجب على المسرح المدرسي أن يعتمد على المنهج الإسلامي في طريقة التفكير و الاستنتاج و تدريب الطفل المتلقي على ذلك، مثل تعريفه و تدريبه على تعاليم الدين الحنيف الفَرضِيَة ، و كيفية أداء العبادات مثل الوضوء و الصلوات الخمس ، و التحلي بالأخلاق الفاضلة الكريمة .

كل ذلك يعمل على طبع سلوك الطفل بطابع إسلامي نابع عما في إيمانه الفكري من عقيدة سليمة، و يعمل بالتالي على تكوين الأبعاد الروحية والنفسية والعقلية و الجسمية لدى الطفل .

و هنا ثمة مشكلة تواجه الطفل في اعتقاده ، فالطفل " المعاصر مظلوم ؛ فقد يقرأ و يتأثر و ينفعل ، لكنه يتلفت حوله فيجد أموراً تتناقض مع ما يقرأ ، و من ثم قد يفتقد القدوة في محيط الأسرة أو في محيط المدرسة ، وفي الشارع ، و في الكثير من إفرازات الوسائل الإعلامية ... فالقدوة الفاسدة قد تدمر ما يبنيه المصلحون و المربون و المفكرون " [2] ، و هذه المأساة تحتاج إلى تعاون كبير مباشر بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة لحلها ، و من ضمنها المسرح المدرسي ، لكونه جزءاً من

---

[1] المرجع السابق ، ص ٣٤٠ .
[2] نجيب الكيلاني ، مرجع سابق ، ص ١١٢ .

المدرسة ، والذي يعمل على تقديم النماذج الإسلامية الحسنة ، التي تعبد الله تعالى وتتصرف و تتكلم و تجادل و تأكل و تشرب وفق المـبادئ الإسلامية الخالدة .

و يعمل المسرح المدرسي كذلك على إظهار تفوق السلوك الإسلامي على ما عداه من أنواع السلوك المنحرفة أو الواردة من الغرب ، مع إطلاق التساؤلات حول السلوكيات الحسنة الواردة و ما يقابلها من السلوكيات الحسنة الإسلامية و إظهار الفرق في الهدف و المبتغى من ورائها ، و الذي يكون دينياً و دنيوياً و أخروياً في السلوك الإسلامي ، ودنيوياً مصلحياً في السلوك الوارد .

كل ذلك يشجع الطفل على إيمانه وتمسكه بقيمه و سلوكياته الإسلامية الحنيفة الصحيحة ، مع تنبهه إلى أن كل بشري يمكن أن يقع في الخطأ ، وخير من يخطئ هو من يندم علي خطئه و يتوب إلى الله ، قال صلى الله عليه و سلم : " كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الخَطَّاءِين التَوَّابِين "[1] .

و بذلك يمكن تحقيق تناسق فكري سلوكي يحتاج لقدر لابأس به من الصبر والجهد و التدريب من قبل مسئولي النشاط المسرحي ، خاصة في المرحلة الابتدائية ، و التي هي مرحلة التكوين.

إنَّ في التاريخ و التراث الإسلامي العريق مئات الشخصيات ، والمواقف التربوية التي مرت بها تلك الشخصيات في حياتها ، في الجد و الهزل ، في الحل والترحال ، في الرخاء و الشدة ، في السلم و الحرب ، في العمل و العلم و في الترفيه ، و التي تحفز الجانب الإيماني لدى التلاميذ ، و التي يأخذ منها المسرح المدرسي نماذجاً في عرضها من خلال العمل المسرحي .

- تكوين الإيمان بالعلم و أهميته باعتباره فريضة مفروضة على الجنسين من ذكر وأنثى .

---

[1] عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي ، سنن الدارمي ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي ، ط١، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧هـ ، كتاب الرقاق، باب في التوبة ، ج ٢، ح ٢٧٢٧ ص ٣٩٢ .

و يتم هذا عن طريق موضوعات المسرح التعليمي ، و التي تدرك أهمية العلم ، وإيصاله بطريقة ممتعة إلى التلاميذ [١]، و ذلك يتم عندما يشتق المسرح التعليمي موضوعاته من المنهج الدراسي و بالذات تلك التي تتحدث عن العلم و الدين و الأدب الخلقي، مع ربط تلك العلوم التطبيقية و الظواهر الطبيعية بقدرة الله جلَّ في علاه ، وأن الله تبارك و تعالى هو المحرك والآمر و الناهي الأوحد لتلك الظواهر ، و أن تلك المعارف و العلوم الطبيعية لم تكتشف إلاَّ بأمر و إلهام و قدر من الله تعالى .

كما يعمل المسرح المدرسي على تحديد و إظهار دور العلماء الأجداد المسلمين في تلك الاكتشافات ، و العلوم الغزيرة ، و تنبيه الطفل إلى أن في استطاعته هو و جيله ، و الأجيال المسلمة القادمة ـ بإذن الله ـ القيام بكثير من الاكتشافات و التطويرات والتفسيرات العلمية ، اقتداءً بأجداده المكتشفين الأوائل .

- الرقي و النهوض بخيال الأطفال و تنمية مواهبه و قدراته الإبداعية [٢]، فالفنون المتعددة التي يقدمها المسرح المدرسي ـ من تأليف و تمثيل و تصميم ديكور و مكياج و مؤثرات صوتية ـ توقظ لدى الطفل الإحساس و الإيمان بالمبادئ الفنية الأولية ، وتساهم في تنمية و تنشيط عمليات الخلق و الإبداع الفني [٣]، فالخيال طابع عام يميز كل البشر ، و لكن على درجات متفاوتة ، و منه الخيال الإيجابي ، و الذي يدفع بصاحبه إلى تحويل الأحلام إلى حقيقة واقعة ، و تكون في نفس الوقت ممكنة التحقيق، و تتطلب درجات متفاوتة في تحقيقها جهداً ومالاً و وقتاً ، مثل الاختراعات العلمية، و السعي للغنى بحسن التفكير والتخطيط و الجهد .

و أما الخيال السلبي ، فهو ما يظل صاحبه يحلم و يحلم به ، دون محاولة منه لتحقيقه، و ذلك لاستحالة حدوثه و تحقيقه ، أو لكسل و خمول صاحبه مع انعدام أو ضعف الإرادة لتحقيقه .

---

[١] عبد الله العطاس ، مرجع سابق ، ص ٣٣ .
[٢] فهيم مصطفى ، مرجع سابق ، ٣٤٦.
[٣] طارق جمال الدين عطيه و محمد السيد حلاوة ، مدخل إلى مسرح الطفل ، الإسكندرية ، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع ، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م ، ص ٢٦ .

و الطفل في سنواته الأولى يكون حالماً محباً للخيال، بل إنه قد يخلط بين الواقع والخيال ، ومن خلال المسرح يمكن توسيع عقل الطفل النامي وبيان ما هو الخيالي وما هو الواقعي ، و ما الممكن تحقيقه من خيال .

ومن الضروري للمربين العمل على توسيع عقل الطفل عن طريق الخيال، فإذا ما ترك عقله دون محاولة جادة منا لتفتيحه ، لن يستطيع استيعاب الكثير ، فكلما اتسع عقل الطفل كلما أصبح من السهل إيجاد مساحة في عقله تُملأ بالمعرفة و العلم.

فمثلا عندما نقدم للطفل مسرحيات أبطالها من الحيوانات ، ينبغي علينا أن نبصرهم بأن فهمنا للغة الحيوانات و التخاطب معهم من ضرب المستحيل ـ باستثناء نبي الله سليمان ابن داود عليهما السلام ـ إلا أن الحيوانات نفسها تتحدث و تتفاهم فيما بينها بلغتها الخاصة ، فهي من مخلوقات الله عزوجل ، و التي يجب علينا تسخيرها ، و أن ننتفع بها الانتفاع المشروع الذي أمرنا ربنا تعالى به .

لذا فإنه على القائمين بتنسيق و تنظيم حوارات و موضوعات المسرح المدرسي أن يعملوا على:

(١) مراعاة نفسية الطفل من خلال المؤثرات المسرحية فيه من خوف ورعب وصدف مثيرة و مفاجآت غير منطقية[١].

(٢) أن يعمل الخيال على إثراء خبرات و ثقافات الطفل العلمية والإبداعية و الابتكارية.

(٣) أن يُوجد الخيال علاقات مباشرة بين مواقف و خبرات المسرحية وبين مواقف و خبرات الحياة العامة الواقعية.

(٤) مراعاة ارتباط الخيال بالواقع نحو كل ما هو ممكن و جائز الحدوث نسبياً [٢].

(٥) التعرض للسحر و السحرة و الكائنات الغيبية كالجن و دابَّة البراق ، و التي

---

[١] المرجع السابق ، ص ٦٧.

[٢] المرجع السابق ، ص ٦٧.

وصفها الرسول صلى الله عليه و سلم في حادثة المعراج ، كما ورد في سيرة ابن هـشام فقال : " دابـــة أبيض بين البغل والحمار، في فخذيه جناحان يحفز بهما رجليه "[1].

و أما السحر و السحرة والجن فجميعها مذكورة في القرآن الكريم و السنة النبوية المطهرة ، مع بيان حقيقة هذا الوجود و نوعه الديني و الأخلاقي ، و الحلال و الحرام فيه، و كذلك إيضاح كيفية الوقاية و التصدي لهم بأسلوب م يسر و موضح ومناسب لمرحلة نموهم الابتدائية .

(٦) التقليل من جرعات الخيال المقدمة للطفل كلما تقدم في سنواته الابتدائية ، إذ إن الطفل كلما تقدم في السن كلما ازداد نموه العقلي تطوراً ، كلما ازدادت خبراته في الحياة ، و مال أكثر فأكثر إلى الموضوعات القريبة من البيئة و المجتمع و الواقع ، بل إن الطفل الذكي يجد في الخيال الزائد مبالغات غير مقنعة لما قد خبره و عرفه في الواقع الحياتي .

(٧) مساعدة الطفل على فهم الحياة و التعرف عليها ، فالطفل منذ ولادته و هو يحاول اكتساب خبرات الحياة ، و التعرف على الأشياء من حوله عن طريق اللمس والنظر و السمع ، و في الحياة خبرات كثيرة يتعلمها منذ ولادته إلى وفاته ، فالحياة لا تسير على وتيرة واحدة ، بل هي دائمة التغيير المستمر ، و كذا المجتمعات التي تعيش فيها .

و يتميز الطفل في سن السادسة ـ بداية المرحلة الابتدائية ـ بزيادة حب الاستطلاع لديه و كثرة أسئلته حول كل ما يثير فضوله و شغفه من مظاهر الحياة المحيطة به ، كما يستغرق في الخيال و العوالم الغيبية ، و يطلق التساؤلات حولها .

و أما " في الثامنة و التاسعة من العمر مثلاً ، يصبح الطفل أكثر قدرة على التركيز و الانتباه ، و أشد حساسية ، و أكبر رغبة في التعاون مع الآخرين ، كما

---

[1] أبو عبد الملك بن هشام ، السيرة النبوية لابن هشام ، تقديم : عمر تدمري، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م ، ص ٢٢٤ .

يُلاحظ نمو شعوره بالضمير ، و يتعشق حكايات الألغاز و الفوازير ... و يهوى قصص البطولة و التراجم و السير خاصة إذا حسن سردها وتلاحقت أحداثها "[١] .
و في نهاية المرحلة الابتدائية يبدأ الاهتمام بالقصص العلمية ، والمغامرات و الأحداث البوليسية ، و يستخلص من كل ذلك اتخاذه لموقفه الخاص تجاه كثير من أمور وأحداث حياته الخاصة و العامة ، داخل الأسرة و المدرسة و خارجهما .

و هو بذلك يبدأ في تطبيق ما تعلمه من خبرات حياتية من خلال المعرفة بالحياة المكتسبة.

إذاً يكون دور المسرح المدرسي في هذه الناحية مدَّ الطفل بالدراية والخبرة بشكل يتناسب مع نموه العقلي و النفسي و الوجداني ، فالطفل لو لم يُمد بالقدر الكافي المبدئي بأمور الحياة فإنه قد يفسر الأمور و العلاقات تفسيراً خاطئاً ، و يثق بما لا يستحق الثقة ، و يخدع بالمظاهر و بمخابر البشر من حوله ، و يعمل المسرح المدرسي على تنمية مدارك الطفل و توعيته بأشكال الحياة و مظاهرها ، و أنواع و طباع الناس فيها.

و يتم هذا عن طريق تنظيم الحوار السلس المتقبل ، و الإخراج الجيد والتشويق المثير، لتنمية الشوق و الدافعية لديه لفهم الحياة و ما تحويه من بشر و حيوانات وكائنات حية و ظواهر و سنن كونية طبيعية ، مع تفسيرها التفسير الديني و العلمي الصحيح ، و " إنارة الجوانب المظلمة في علاقات البشر و انحرافاتهم ، بالأساليب المناسبة و بالجرعات الصحية ، حتى لا يستبد به القلق أو يستولي عليه اليأس أو يطارده الفزع"[٢].

- الكشف عن مواهب الذات ، و تنميتها مع إشباعها ، و توجيهها تربوياً[٣].
- تقدير الذات و بث الثقة في النفس[٤]، و رفع المعنويات النفسية لدى التلاميذ ، مع

---

[١] نجيب الكيلاني ، مرجع سابق ، ص ١٣٤ ـ ١٣٥ .
[٢] المرجع السابق ، ص ١٣٥ .
[٣] طلعت أبو اليزيد الهابط ، أدب الطفل لماذا ؟، دسوق ، العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، ٢٠٠٧م ، ص ٧١ .
[٤] المرجع السابق ، ص ٧١.

تبصيره م بمهمتهم الحقيقية كذكور و رجال مستقبليين .

٢) في الجانب الاجتماعي :

قال تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾ [سورة الحجرات آية: ١٣] .

- يساعد التلاميذ على التخلص من بعض المشكلات الاجتماعية مثل الخجل والانطواء و صعوبة الاندماج مع الأقران.
- تعويد الطفل على المنافسة الشريفة بروح رياضية تجاه الآخرين.
- بعث الثقة في نفس الطفل.
- توفير العلاقات القائمة على أساس المساواة والعدل ، دون تمييز أو تفضيل على آخر ، مهما كان جنسه أو سنه أو قدراته ، فلا تحيز ولا امتيازات بل معاملة على قدر طيب من المساواة .

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : " الشجاعة والجبن غرائز في الناس، تلقى الرجل يقاتل عمن لا يعرف ، وتلقى الرجل يفر عن أبيه، والحسب المال والكرم التقوى ، لست بأخير من فارسي ولا عجمي إلا بالتقوى "[١].

- تعزيز العلاقات الإنسانية و الاجتماعية، بين النشء من جهة و بين البيئة المدرسية و الاجتماعية من جهة أخرى .
- دعم الشعور بالمسئولية الاجتماعية، و ممارسة مختلف الأساليب الديمقراطية في التعامل الجماعي، و احترام القوانين و الأنظمة[٢].
- تعويد الطفل على احترام وتقدير الجماعة ، ومشاطرتها الوجدانية، ومشاركة الأطفال في اللعب وفيما يملكه من أدوات ، ومساعدة غيره ، و إشعاره بأن كل من حوله إخوة له في الدين ، فيجب عليه بالتالي محبتهم ، و مساعدتهم ، تطبيقاً لقوله

---

[١] أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ، مرجع سابق ، كتاب السير ، باب الشجاعة و الجبن ، ج ٩ ، ص١٧٠ .

[٢] كمال الدين حسين ، مرجع سابق ، ص ٧٦ .

صلى الله عليه و سلم: " مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَ مَنْ لَمْ يُصْبِحُ وَيُمْسِ نَاصِحـاً لِلَّهِ وَ لِرَسُوْلِهِ وَ لِكِتَابِهِ وَ لِإِمَامِهِ وَ لِعَّامَةِ الْمُسْلِمِيْنِ ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ"[1].

- يجب على الآباء والأمهات عامة، و المعلمين خاصة ، الإقلاع عن المقارنة الصريحة بين التلاميذ ، واعتبار كل طفل شخصية مستقلة لها استعداداتها ومزاياها الخاصة بها .

كما يجب عليهم عدم المقارنة بين ما كان عليه الآباء و الأجداد في بعض التقاليد وبين الوقت الحاضر ، فلكل زمن شكل و عادات ، قال علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه : " لا تقسروا أولادكم على آدابكم ، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم "[2] .

- إكساب الطفل العديد من القيم الاجتماعية الإسلامية النبيلة مثل التعاون ومعرفة الحقوق و الواجبات ، و المشاركة في الأعمال الجماعية ، و تنمية روح المشاركة، والتعود على تحمل المسئولية[3] ، و الاعتراف بالخطأ حين يكون الطفل مسئولاً عنه .

٣) في الجانب الاقتصادي :

و تتمثل الآثار التربوية فيه من خلال الموضوعات المسرحية المقدمة، والتي تعمل على:

- التبصير بأهم موارد البيئة المحلية و الإيمان بها و بأهميتها ، و ضرورة الاستفادة منها في سبيل خدمة الذات و المجتمع ، و المحافظة عليها دون هدرها ، قال رب العزة : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾ [سورة إبراهيم الآيات : ٣٢ - ٣٣] .
- تعلم العادات السلوكية الصحيحة الداعية إلى مبدأ عدم الإسراف و التبذير ، قال رب العزة و الجلال : ﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ [سورة الأعراف آية : ٣١].

---

[1] أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، المعجم الأوسط ، القاهرة ، دار الحرمين ، ١٤١٥هـ ، ج ٧ ، ح ٧٤٧٣ ، ص ٢٧٠ .

[2] أبو حامد عز الدين بن هبة الله بن محمد ، تحقيق ، محمد عبد الكريم النمري ، شرح نهج البلاغة ، ط١ ، بيروت لبنان ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م ، ج ٢٠ ، ص ١٤٠ .

[3] عبد الفتاح نجلة ، مرجع سابق ، ص ٧٤.

- المحافظة على المال و عدم إنفاقه إلا على وجه الحلال ، مع مراعاة مبدأ الكرم وكراهة الشح و البخل ،قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [سورة الإسراء آية : ٢٩].
- المحافظة على النعم و استثمارها في سبيل الله وكل ما يحقق المنفعة الشخصية والاجتماعية و المشروعة ، و وجوب شكر الله عليها في السر و العلن ، بالقول والفعل ، قال عزوجل : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي﴾ [سورة إبراهيم آية:٧] .
- تنمية قيمة المحافظة على الملكية الفردية و الجماعية ، و احترام حقوق الآخرين وعدم تخريبها [١].
- تشجيع مبدأ التجارة و العمل و البيع ، و استثمار الطاقة البشرية التي أكرم الله بها الإنسان ، استثمار مواهبه و إبداعاته و العمل .

٤) في الجانب الثقافي :

بداية و قبل أن توضح الباحثة الآثار التربوية للمسرح المدرسي في الجانب الثقافي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، يجب أن توضح أولاً معنى كلمة (ثقافة) . فبالرغم من تعدد و تنوع مفاهيم مصطلح ثقافة قديماً و حديثاً ، إلاَّ أن هناك تعريفاً واضحاً لها ، صاغه الإنجليزي إدوارد تايلر ، و هو " إن الثقافة هي ذلك المركب الذي يشتمل على المعرفة و العقائد و الفنون والأخلاق و القوانين و جميع المقومات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في المجتمع "[٢].

و هذا يعني أن الطفل يعتبر خلية حية من خلايا المجتمع الكثيرة ، والمتشربة لنمط السلوك الجماعي لذلك المجتمع ، فهو مشارك في العملية السلوكية الجماعية ، و ذلك لكون ذلك السلوك نمطاً من أنماط السلوك الإنساني يتبعه أعضاء ذلك المجتمع ، الذي هو جزءٌ من قيم و أفكار المجتمع .

---

[١] زينب محمد عبد المنعم ، مرجع سابق ، ص ٢٣ .
[٢] هادي نعمان الهيتي ، ثقافة الأطفال ، الكويت ، عالم المعرفة ، العدد ١٢٣، ١٩٨٨هـ ، ص ٢٤ .

و الثقافة تعتبر حصيلة و عصارة النشاط و التفاعل الاجتماعي عبر العصور، بحيث يتسلم الجيل اللاحق ثقافة الجيل السابق ، بل و يضيف على تلك الثقافة و ربما يقوم بتغييرها[١].

و الثقافة عامة أسلوب و منهج للحياة، لذا فإن كل مجتمع له ثقافة خاصة تميزه عمن سواه من المجتمعات ، فالثقافة العربية الإسلامية تختلف تماماً عن الثقافة البوذيـة، و الثقافة الرأسمالية تختلف كلياً عن الثـــقافة الاشتراكية .

و تظهر خطوط عريضة من ثقافة المجتمع في ثقافة الأطفال، و هذا يسمى بثقافة الأطفال العامة، و التي تتكون عند الأطفال من خلال الوالدين و المدرسة.

و أما ثقافة الأطفال الخاصة، فتتركز في كل طور من أطوار النمو لدى الأطفال، حيث تختلف ثقافة الأطفال في المرحلة الابتدائية من حيث تفكيرهم و التعبير عن انفعالاتهم و غيرها ، عن ثقافة المرحلة الثانوية[٢].

فمثلاً عند إقامة علاقة الصداقة لدى تلميذ المرحلة الابتدائية ، يبدأها باللعب مع أقرانه بالرغم من جهله بأسمائهم ، بينما يعرف تلميذ المرحلة الثانوية عن اسمه ويطالب بمعرفة أسماء زملائه قبل القيام بأي نشاط معهم .

هذا و تؤثر المدرسة تأثيراً مباشرا في ثقافة الطفل من خلال عدة أدوار ، منها الأنشطة المدرسية ، و التي منها المسرح المدرسي ، فنجد أن ثقافة المدرسة ـ التي هي خادم لثقافة المجتمع ـ تصب في أهداف وموضوعات المسرح المدرسي ، فتكون فيه منظومة معينة من القيم والمعايير و المعتقدات و التقاليد .

و يعد المسرح المدرسي وسيلة اتصال ثقافي ، شأنه شأن التلفزيون والسينما ، وللاتصال بالنسبة إلى الأطفال و الراشدين معاً ثلاثة مستويات رئيسة هي[٣]:

(١) الاتصال الشخصي، و يمثل تفاعلاً متبادلاً بين شخصين أو ثلاثة أشخاص، أو

---

[١] المرجع السابق ، ص ٢٧ .
[٢] المرجع السابق ، ص ٣١ .
[٣] المرجع السابق ، ص ٥٣.

يتعدى ذلك إلى مجموعة صغيرة في موقف ما.

(٢) الاتصال المجتمعي، و يرتبط بمواقف التفاعل بين عدد غير قليل من الأشخاص.

(٣) الاتصال الجماهيري، و يرتبط بمواقف التفاعل بين عدد كبير من الأشخاص، و يتجه عادة إلى جمهور كبير... و يستعين بوسائل لنقل المضمون .

و على هذا الأساس يُستنتج أن عملية اتصال المسرح المدرسي الثقافي تكون على النحو التالي :

أ. الاتصال الشخصي، و يكون في مواقف التفاعل التمثيلي بين عدد التلاميذ المشاركين في المسرحية.

ب. الاتصال المجتمعي، و يكون أثناء التفاعل بين الممثلين المسرحيين من جهة، وبين جمهور أطفال المدرسة المتلقي من جهة أخرى.

ج. الاتصال الجماهيري، و يكون بين مواقف التفاعل في المسرحية المدرسية من جهة و بين جمهور الحاضرين المتلقين من جهة أخرى، و هذا عند عرض المسرحية أثناء مسابقة، أو حفلات مدرسية عامة .

و بهذا يُفهم أن طبيعة الاتصال الثقافي بالأطفال يتم من خلال: المصدر ـ الرسالة ـ الوسيلة ـ الجمهور، التغذية المرتدة ـ التأثيرات[١].

و على ضوء ما سبق فإن أثر المسرح المدرسي في الجانب التربوي الثقافي يتمثل في الأبعاد التالية :

- المصدر: و الذي على ضوئه تصاغ أهداف المسرح المدرسي، و هو في المقام الأول الكتاب و السنة، و سير السلف الصالح.
- الرسالة: و هي المعاني و القيم التربوية و الأفكار المراد إيصالها لذهن التلاميذ، والمضمنة في أهداف كل مسرحية مدرسية.
- الجمهور: و هو التلاميذ المتلقين.

---

[١] المرجع السابق ، ص ٥٤ .

- التغذية المرتدة: و تظهر في سلوكيات و تصرفات و أفكار التلاميذ الإيجابية بعد متابعتهم للمسرحية المدرسية.

و تتمثل الآثار التربوية للمسرح المدرسي في الجانب الثقافي في عدة نقاط و هي :

- تعريف الطفل بالثقافة الإسلامية، بمصدرها و ثرائها و سموها و أثرها في الثقافات الأخرى.
- تعريف الطفل باللغة العربية و بعض أسرارها و آدابها و إعجازها المتمثل في لغة القرآن الكريم و السنة المطهرة ، و أثرها في فهم التشريع الإسلامي الحنيف ، و حثه على تذوقها ، و تدريبه على استخدامها الصائب ، وتوظيفها بسهولتها و جمالها في حياة التلاميذ.
- تبصير التلاميذ و حمايتهم من التيارات الإلحادية و الأفكار المنحرفة و التقاليد الممقوتة.
- إثراء معلومات التلاميذ و ثقافتهم .
- غرس حب القراءة و الإطلاع و التأليف النصي في نفوسهم[١].

(١) فيصل سعد القرشي ، النشاط الطلابي أهداف مهام برامج ، ط١ ، دار المنارة للنشر و التوزيع ، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م، ص٨٦ .

الفصل السادس
خـــــــاتمة الدراسة

أولاً: النتائج

ثانياً: التوصيات

ثالثاً: المقترحات

خاتمة :

الحمد و المنة و الفضل لله ربي و رب الملكوت وحده ، أحمده حمداً دائماً سرمداً لا منقطع ، كما يحب ربى و يرضى ، على أن أتم على بتوفيقه و فضله هذا البحث المتواضع الذي يعد قطرة من محيط العلم و التربية العظيم .

و الذي استعرضت الباحثة فيه دور المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، و الذي بدأته بعرض مفهوم المسرح المدرسي في المفهومين التربوي و التعليمي ، ثم استعراض واقع يسير عن المسرح المدرسي في المملكة العربية السعودية و مدى اهتمام وزارة المعارف ـ سابقاً ـ

و وزارة التربية و التعليم حالياً بالنشاط المسرحي المدرسي ووضع الخطط لتطبيقه بالمدارس الابتدائية ، و أهم عناصر بناء المسرحية المدرسية ، و قد تعرضت بالحديث عن أهمية التمثيل لطفل المرحلة الابتدائية ، و أهم أهداف المسرح المدرسي، و أهداف التربية الإسلامية التي يحققها المسرح المدرسي عند توظيفه كما يجب .

كما استعرضت أهمية المدرسة الابتدائية ، و منهجها ، و أهمية النشاط المسرحي فيها ، و أهم خصائص النمو لدى تلا ميذها و دور المسرح المدرسي في تنميتها ، و دور المسرح المدرسي في تحقيق الأهداف التربوية الإسلامية الممثلة في أهداف المرحلة الابتدائية حسب ما ورد في وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية ، و أخيراً أهم الآثار التربوية للمسرح المدرسي في تلك المرحلة في الجوانب التالية :(الإيماني و الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي).

و في ختام البحث ، توصلت الباحثة للعديد من النتائج ، و التوصيات المبنية على تلك النتائج ، و ستعرض النتائج ثم التوصيات :

أولاً : النتائج :

(٦) يشمل المسرح المدرسي في مفهومه و وظيفته الجانبين : التربوي والتعليمي(مسرحة المناهج) .

(٧) يحقق المسرح المدرسي كثيراً من أهداف التربية الإسلامية عن طريق العمل والتطبيق ، و التعرض للخبرة المباشرة .

(٨) قرب النشاط المسرحي من نفوس تلاميذ المرحلة الابتدائية لارتباطه بالتمثيل الذي هو شكل من أشكال اللعب لدى الأطفال .

(٩) يعتبر المسرح المدرسي من أهم الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة في خدمة المناهج التعليمية، و إيصال المعلومات إلى التلميذ بطريقة مشوقة و جذابة و ممتعة.

(١٠) تنوع الأساليب التربوية التي يستخدمها المسرح المدرسي في تحقيقه لأهداف التربية الإسلامية و التي هي :(أسلوب القدوة و أسلوب القصة وأسلوب الممارسة والتوجيه العملي و أسلوب المناقشة و الحوار).

(١١) اهتمام وزارة المعارف سابقاً ، و وزارة التربية و التعليم حالياً بالمملكة العربية السعودية بالنشاط المسرحي المدرسي منذ بدايات عام ١٤٠٢هـ ، حتى عام ١٤٢٩هـ، و ذلك بوضع خطط و أدلة أنشطة مسرحية تعمم للتنفيذ على المدارس الابتدائية .

(١٢) يحقق المسرح المدرسي الكثير من الأهداف التربوية الإسلامية المهتمة بتنمية و تطوير الشخصية و المتمثلة في تنمية لجوانب النمو التالية : (الديني و الخلقي و الحركي واللغوي و الحسي و العقلي المعرفي و الاجتماعي) .

(١٣) يعمل المسرح المدرسي على تدريب ألسنة التلاميذ على اللغة العربية الفصحى و تقويمها ، من خلال التدريب على الإلقاء المسرحي .

(١٤) للمسرح المدرسي آثار تربوية كبيرة و متعددة في الجانب الإيمـــــاني ، والاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

(١٥) ينمي المسرح المدرسي الكثير من مهارات و قدرات تلاميذ المرحلة الابتدائية، و يعمل على تشجيع مبدأ الإبداع و الابتكار التأليفي لديه م إذا ما شاركن في عملية كتابة النص ، و التمثيل .

(١٦) يشجع المسرح المدرسي التلاميذ على مبدأ المشاركة الجماعية والتعاون على

العمل الواحد ، و تشجيع التلاميذ اللذين يعانون من صعوبة الاندماج أو الخجل السلبي أو الانطواء ، و ذلك من خلال أدائه م لأدوار مختلفة متدرجة ، تقودهم رويداً رويداً إلى الجرأة والشجاعة على مواجهة الجمهور .

(١٧) يعمل المسرح المدرسي على معالجة بعض الاضطرابات النفسية التي يعاني منها بعض التلاميذ عن طريق الاندماج و تقمص دور الشخصية المسرحية ، سواء كانت التلميذ ممثل أم متابع .

ثانياً : التوصيات :

توصي الباحثة الجهاز التعليمي و المدارس الابتدائية و أولياء الأمور بـ :

(١) تنظيم إقامة مسابقات مسرحية سنوية بين المدارس الابتدائية ، ووضع مكافئة للمدرسة الفائزة ، بحيث يكون من شروط فوز المسرحية الموضوع الجيد التربوي المنبثق من أهداف التربية الإسلامية ، و الحوار الجيد ، و الملابس و الإكسسوار وباقي القيم الفنية للمسرحية .

(٢) أن يسهم و يشارك التلاميذ في عملية اختيار موضوع المسرحية المدرسية وإعداد حوارها بمساعدة معلمي اللغة العربية.

(٣) تعويد التلاميذ على القيام بتصميم جو المسرحية و جميع ما يتعلق بالإخراج من ديكورات و تجهيزات و ماكياج، مما يعطي فرصة الإبداع و الابتكار .

(٤) إقامة مسرحيات تعليمية يسيرة في الفصل الدراسي، بمعدل مسرحية واحدة في الأسبوع لكل مادة.

(٥) إقامة مسرحيتين إلى أربع مسرحيات من خلال برامج الأنشطة المدرسية على الأقل في الفصل الدراسي الواحد.

(٦) دعوة أولياء الأمور لحضور المسرحيات التي يشارك فيها أبناؤهم .

(٧) التنويع في لون و قالب و شكل عرض المسرحية المدرسية ، لتتحقق مختلف الأهداف التربوية الإسلامية .

ثالثاً : المقترحات :

- إنشاء مسرح متحرك سهل التركيب و الفك في المدارس التي لا تتوافر فيها منصة تصلح لأن تكون خشبة مسرح .
- عرض المسرحيات المدرسية الفائزة في المسابقات في المهرجانات المحلية و التي تضم تجمعاً كبيراً للأطفال، و ذلك لتتحقق الأهداف التربوية الإسلامية لا على مستوى المدرسة و حسب و إنما على مستوى المجتمع الوطني ككل.
- عمل دراسات تربوية تتناول دراسة المضامين التربوية المستنبطة من موضوعات المسرح المدرسي
- عمل دراسات تتناول دور المسرح المدرسي في تنمية و إثراء النمو اللغوي لدى تلامذة جميع المراحل.
- عمل دراسات تتناول تصورات و خطط مقترحة لتفعيل دور المسرح المدرسي لدى المرحلة الابتدائية للبنات .

المصادر و المراجع :

أولاً : المصادر :

١) القرآن الكريم .

٢) أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، المحكم والمحيط الأعظم ، ط ١، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٠م .

٣) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط٢ ، بيروت ، دار الجيل ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٤) أبو القاسم الحسين بن محمد ، المفردات في غريب القرآن ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، لبنان ، دار المعرفة ، د ت.

٥) أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، المعجم الأوسط ، القاهرة ، دار الحرمين ، ١٤١٥هـ.

٦) أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري ، أساس البلاغة ، بيروت ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م .

٧) أبو حامد عز الدين بن هبة الله بن محمد ، تحقيق ، محمد عبد الكريم النمري ، شرح نهج البلاغة ، ط١ ، بيروت لبنان ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٨) أبو عـــــبد الملك بن هشام ، السيرة النبوية لابن هشام ، تقديم : عمر تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

٩) أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي ، سنن البيهقي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، مكة المكرمة ، مكتبة دار الباز ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

١٠) أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مصر ، مؤسسة قرطبة ، د ت .

١١) أحمد بن علي الرازي الجصَّاص أبو بكر ، تحقيق : محمد الصادق قمحاوي ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ١٤٠٥ هـ

١٢) أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، بيروت ، المكتبة العلمية ، د ت .

١٣) إحياء علوم الدين ، محمد ابن محمد الغزالي، بيروت ، دار المعرفة ، د ت.
١٤) الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، كتاب العين ، د ط ، دار ومكتبة الهلال ، دت .
١٥) شمس الدين محمد عبد الرحمن السخاوي ، فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، ط١ ، لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ .
١٦) عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي ، سنن الدارمي ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي ، ط ١ ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧هـ .
١٧) محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي ، التسهيل لعلوم التنزيل ، ط٤ ، لبنان ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
١٨) محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، الجامع الصحيح المختصر ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، ط ٣ ، بيروت ، دار ابن كثير ،١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م .
١٩) محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، ط ٢ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.
٢٠) محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري ، لسان العرب، ط١ ، بيروت ، دار صادر ، د ت .
٢١) مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، د ت .

ثانياً : المراجع :

٢٢) إبراهيم عباس نتو ، أفكار تربوية ، ط١ ، جدة ، مكتبة تهامة ، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.
٢٣) إبراهيم محمود فلاته ، العملية التربوية في المدرسة الابتدائية أهدافها و وسائلها و تقويمها ، ط١ ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٥هـ.

٢٤) أبو الحسن سلّام ، مسرح الطفل (النظرية ـ مصادر الثقافة ـ فنون النص ـ فنون العرض) ط١ ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، ٢٠٠٤م.
٢٥) أبو الفتوح رضوان ، منهج المدرسة الابتدائية، الكويت ، دار القلم ، ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م.
٢٦) أحمد إبراهيم أحمد ، تقنين أنشطة المسرح المدرسي، الإسكندرية ، الملتقى المصري للإبداع و التنمية ، د ت .
٢٧) أحمد بن محمد العيسى ، التعليم في المملكة العربية السعودية سياسته نظمه استشراف مستقبله ، ط١ ، الرياض ، دار الزيتونة للنشر و التوزيع ، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.
٢٨) أرج بيرتون ، التمثيل في المدارس ، ترجمة : رياض عسكر و محمد فتحي، القاهرة ، مؤسسة سجل العرب ، ١٩٦٦م .
٢٩) آمال صادق و فؤاد أبو حطب ، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، ط٤ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٩م .
٣٠) آمنة أرشد بنجر ، أصول تربية الطفل المسلم الواقع و المستقبل ، ط١ ، الرياض ، دار الزهراء للنشر و التوزيع ، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.
٣١) ثناء يوسف الضبع ، تعلم المفاهيم اللغوية و الدينية لدى الأطفال ، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م.
٣٢) جلال عبد الوهاب ، النشاط المدرسي مفاهيمه و مجالاته و بحوثه ، ط ٢ ، بيروت ، مكتبة الفلاح ، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .
٣٣) جمال أبو ريه ، المسرحية التلفزيونية للأطفال، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦م.
٣٤) حامد زهران ، علم نفس النمو الطفولة و المراهقة ، ط٦ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٥م .

٣٥) حسن جعفر الخليفة ، المنهج المدرسي المعاصر المفهوم الأسس المكونات التنظيمات، الرياض ، مكتبة الرشد ناشرون ، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

٣٦) حسن شحاته ، النشاط المدرسي مفهومه و وظائفه و مجالات تطبيقه ، ط ٧، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.

٣٧) حسن مرعي ، المسرح التعليمي ، ط١ ، بيروت ، دار و مكتبة الهلال للطباعة و النشر ، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.

٣٨) حناس بن سفر محمد الزهراني ، التميز التربوي في الصفوف الأولية ، ط١ ، مكة المكرمة ، دار طيبة الخضراء ، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.

٣٩) حنان العناني ، الدراما والمسرح في تعليم الطفل ، ط ٤ ، عمَّان ، دار الفكر، ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧م.

٤٠) خالد عبد الرزاق السيد ، سيكلوجية اللعب لدى الأطفال العاديين و المعاقين ، ط١ ، عَمان ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

٤١) الخطة العامة للنشاط المسرحي لعام ١٤١٢هـ ـ ١٤١٥هـ ، المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، الإدارة العامة للنشاط المسرحي .

٤٢) د م ، الدمى المتحركة دراسة و نماذج، بيروت ، دار و مكتبة الهلال للطباعة و النشر ، ١٩٩٨م.

٤٣) دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الابتدائية ، المملكة العربية السعودية ، وزارة التربية و التعليم ، الإدارة العامة للتربية و التعليم بنين ، إدارة نشاط الطلاب ، ١٤٢٤هـ ـ ١٤٢٥هـ .

٤٤) دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الأولية ، المملكة العربية السعودية ، وزارة التربية و التعليم ، الإدارة العامة للتربية و التعليم بنين ، إدارة نشاط الطلاب ، ١٤٢٨هـ .

٤٥) رزق عبد الحكيم عامر ، تدريس التربية الإسلامية، دمشق ، العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، ٢٠٠٧م.

٤٦) زينب عبد المنعم ، مسرح و دراما الطفل ، ط ١ ، القاهرة عالم الكتب ، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.
٤٧) سليمان الحقيل ، التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية ، ط٣ ، الرياض ، د ن ، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.
٤٨) سليمان عبد الرحمن الحقيل ، نظام و سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط١٥ ، الرياض ، د ن ، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.
٤٩) سمير قشوة ، مسرح الطفل الحديث ، ط١ ، دمشق ، دار الفرقد للطباعة و النشر و التوزيع ، ٢٠٠٦م.
٥٠) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م .
٥١) صالح بن حمد العساف ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، ط٣ ، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ١٤٢٤هـ .
٥٢) صالح هندي و هشام عليان ، دراسات في المناهج و الأساليب العامة، عمان ، دار الفرقان ، ١٩٨٧م.
٥٣) طارق جمال الدين عطيه و محمد السيد حلاوة ، مدخل إلى مسرح الطفل، الإسكندرية ، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع ، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م.
٥٤) طلعت أبو اليزيد الهابط ، أدب الطفل لماذا ؟ ، دسوق ، العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، ٢٠٠٧م .
٥٥) عبد الرحمن النحلاوي ، أصول التربية الإسلامية و أساليبها في البيت و المدرسة و المجتمع ، ط١ ، دمشق ، دار الفكر ، ١٩٨٨م.
٥٦) عبد الرحمن النقيب ، التربية الإسلامية رسالة و مسيرة، القاهرة ، دار الفكر العربي ، د ت .
٥٧) عبد العزيز محمد السريع و تحسين إبراهيم بدير ، المسرح المدرسي في دول الخليج العربي الواقع و سبل التطوير، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.

٥٨) عبد الفتاح نجله ، المسرح المدرسي و العلاج النفسي ، ط ١ ، القاهرة ، دار فرحة للنشر و التوزيع ، ٢٠٠٤م .
٥٩) عبد الله العطاس ، المسرح المدرسي في المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، مكة المكرمة ، مطابع الصفا ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.
٦٠) عبد المجيد شكري ، المسرح التعليمي أصوله التربوية و الفنية و الإعلامية ، ط١ ، القاهرة ، العربي للنشر و التوزيع ، ٢٠٠٤م.
٦١) علي أحمد مدكور ، منهج التربية في التصور الإسلامي ، ط ٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م.
٦٢) عمر حسين عبد الغفور عطار ، المفيد الأكيد للباحث المجيد، مكة المكرمة ، مطابع بهادر ، ١٤١٩ هـ.
٦٣) فاروق عبد الحميد اللقماني ، تثقيف الطفل فلسفته و أهدافه و مصادره و وسائله، الإسكندرية ، منشأة المعارف ،١٩٧٦م.
٦٤) فرحان بلبل ، أصول الإلقاء و الإلقاء المسرحي، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٦م.
٦٥) فهيم مصطفى ، المنهج التربوي لثقافة الطفل المسلم في مرحلة التعليم الأساسي، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م.
٦٦) فوزي عيسى ، أدب الأطفال (الشعر، مسرح الطفل ، القصة ، الأناشيد)، الأزاريطة، دار المعرفة الجامعية ، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م.
٦٧) فيصل سعد القرشي ، النشاط الطلابي أهداف مهام برامج ، ط١ ، دار المنارة للنشر و التوزيع ، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.
٦٨) كمال الدين حسين ، المسرح التعليمي المصطلح و التطبيق ، ط١ ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٥م .
٦٩) ماجد عرسان الكيلاني ، فلسفة التربية الإسلامية ، ط٢ ، مكة المكرمة ، مكتبة هادي ، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م.

٧٠) متين آند ، ترجمة : منى حامد سلام ، الأراجوز مسرح خيال الظل التركي ، أكاديمية الفنون ، ١٩٧٩م.
٧١) محمد جميل خياط ، المبادئ و القيم في التربية الإسلامية، مكة المكرمة ، المكتبة الفيصلية ، ٢٠٠٤م .
٧٢) محمد حامد أبو الخير ، مسرح الطفل، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٨م .
٧٣) محمد زياد حمدان ، أساسيات المنهج الدراسي، دار التربية الحديثة ،د ت.
٧٤) محمد صالح عبد الله المنيف ، النشاط المدرسي المنهجي و اللامنهجي ، ط ١ ، الرياض ، مطابع الدرعية ، ١٤١٦هـ.
٧٥) محمد عبد الرحمن الدخيل ، النشاط المدرسي و علاقة المدرسة بالمجتمع ، ط ١ ، دار الخريجي للنشر و التوزيع ، ١٤٢٣هـ.
٧٦) محمد عبد السلام العجمي ، التربية الإسلامية الأصول و التطبيقات ، ط ١ ، الرياض ، دار الناشر الدولي ، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م .
٧٧) محمد عبد السلام العجمي و سعاد فهد الحارثي ، المدرسة الابتدائية في الملكة العربية السعودية مفهومها وظائفها مشكلاتها ، ط٢ ، الرياض ، مكتبة الرشد ناشرون ، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.
٧٨) محمد عبد القادر أحمد ، طرق تعليم التربية الإسلامية، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٦م.
٧٩) محمد فاضل الجمالي ، الفلسفة التربوية في القرآن، بيروت ، دار الكتاب الجديد ، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٩٦م.
٨٠) محمد مندور ، المسرح ، ط٣ ، القاهرة ، نهضة مصر ، ٢٠٠٥م .
٨١) محمود حسن إسماعيل ، المرجع في أدب الأطفال ، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.
٨٢) محمود شفشق و آخرون ، المدرسة الابتدائية أنماطها الأساسية و اتجاهاتها العالمية المعاصرة ، ، ط ٢ ، الكويت ، دار القلم ، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

٨٣) معتوق الشريف ، خطوة نحو المسرح ، جدة ، الجمعية العربية السعودية للثقافة و الفنون ، ١٤٢٥هـ.

٨٤) مفيد حواشين و زيدان حواشين ، إرشاد الطفل و توجيهه ، ط٢ ، عَمان ، دار الفكر ، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٥م.

٨٥) مواهب إبراهيم عياد ، إرشاد الطفل و توجيهه في سنواته الأولى، الإسكندرية ، منشأة المعارف ، د ت.

٨٦) نبيل عبد الهادي ، سيكلوجية اللعب و أثرها في تعلم الأطفال ، ط١ ، عَمان ، دار وائل للنشر ، ٢٠٠٤هـ.

٨٧) نجيب الكيلاني ، أدب الطفل في ضوء الإسلام ، ط٤ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٦م.

٨٨) هادي نعمان الهيتي ، ثقافة الأطفال، الكويت ، عالم المعرفة ، العدد ١٢٣، ١٩٨٨هـ.

٨٩) هدى محمد قناوي ، الطفل و أدب الأطفال، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٤م.

٩٠) وينفرد وارد ، مسرح الأطفال ، ترجمة : محمد شاهين الجوهري ، ط٤ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٦م.

ثالثاً : الرسائل العلمية :

٩١) حسني عبد المنعم حمد محمد ، مدى إسهام المسرح المدرسي في تحقيق بعض أهداف التعليم الابتدائي ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، قسم أصول التربية ، جامعة أسيوط ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م .

٩٢) حمد حسن عبد الغني العوفي ، مدى استخدام المعلم للنشاط المدرسي في مجال تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم المناهج و طرق التدريس ، جامعة أم القرى ، ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨م .

٩٣) أحمد عيد حسن أبو ربعية ، ثر استخدام التمثيلية التعليمية على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في منهج التاريخ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بالمدينة المنورة ، قسم المناهج و طرق التدريس و الوسائل العلمية ، جامعة الملك عبد العزيز ، ١٤١١هـ ، ١٩٩١م.

٩٤) فرح سليمان المطلق ، واقع المسرح المدرسي و دوره في الأداء اللغوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، ١٤٠٩هـ ، ١٩٨٩م.

٩٥) كريمة ناجي حسين أحمد ، فعالية المسرح التعليمي في تنمية بعض مهارات عملية العلم و الاتجاهات العلمية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم المناهج و طرق التدريس ، جامعة قناة السويس ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م .

٩٦) محمد ابراهيم مجدي الرويني ، المسرح المدرسي في المدارس الإعدادية و دوره في تحقيق الأهداف التعليمية ، رسالة ماجستير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام و ثقافة الطفل ، جامعة عين شمس ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م .

٩٧) محمد عبد الله سعد الحصيني ، مدى إسهام برامج النشاط الثقافي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الثقافي بوزارة التربية و التعليم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامي و المقارنة ، جامعة أم القرى ، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م .

رابعاً : الدوريات :

٩٨) الزبير مهداد ، أهمية الفن المسرحي في تعليم اللغة ، مجلة الفيصل ، العدد ٣٠٢ ، شعبان ١٤٢٢هـ ـ أكتوبر ٢٠٠١م.

٩٩) فاطمة الهلال ، المسرح الحاضر الغائب، مجلة الحوار المتمدن ، العدد ٢٠١٩،يوليو ،٢٠٠٧م.

١٠٠) محمد تكريتي ، نحو مسرح تربوي تعليمي عربي ، مجلة التربية ، العدد٥ ، الكويت ، أبريل ـ مايو ـ يونيو ، ١٩٩٠م.

خامساً : مواقع الإنترنت :

- **http://www.deyaa.org/vb/showthread.php?p=966**
  ١٤٢٩/٠٦/٣هـ ـ ٢٠٠٨/٠٦/٧م
- **http://www.qassimedu.gov.sa/edu/showthread.php?t=2760**
  ١٤٢٩/٠٦/٣هـ ـ ٢٠٠٨/٠٦/٧م
- **www.afifedu.gov.sa/showthread.php?t=944**
  ١٨/ ٠٥/ ١٤٣٠هـ ـ ١٣/ ٠٥ / ٢٠٠٩م